صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنينه طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص.ب. ١٢٨٤ - تلفون ٦٥-٦٧

بدل الاشتراك : في الداخل : ١٥ ليرة لبنانية • في الخارج : جنيهان مصريان

فهرس

رسالتي . . . . «صوت المرأة» ٢
ماذا شاهدت في تركيا . صاحبة العصمة اللبنانية الاولى ٣
حدثتني - قالت . . . الدكتوره سلوى نصار ٤
قصة الثلج . . . . أمين نخله ٦
الرجل في حياتي . . سلوى محمصاني مومنه - ألن ريحان
زهية قدورة - عائشة محمود مرعي ٨
المرأة في حياتي . . جبران تويني - انيس المقدسي
أمين نخله - جورج باز - نجيب صدقه ٩
الفن اللبناني . . . . مصطفى فروخ ١٠
مسؤولية الفتاة في عالمها الجديد . الدكتور جورج حنا ١١
الى التعاون الوطني . . . . . . أسما غريب ١٣
البيت العربي الجديد . . . سلوى دمشقيه السعيد ١٤
وظائف العائلة في العصر الحديث . . روز غريب ١٦
تقرير لجنة درس احوال المرأة . . انجلا جرداق ١٨
الموعد الضائع (قصيدة) . . . يوسف الخال ٢٨
قالت شهرزاد (قصة) ٣٠
العلم في خدمة الانسان . . امين احمد الشريف ٣٢
حول البيت - ترتيب الزهور - أزياء آب - في سبيل الاناقة - حديقة الطفل - لكل سؤال جواب - في مكتبتي - السينما - رسائل وأخبار - المطبخ

السنة الثانية - عدد ٤١ آب ١٩٤٦

رسالتي

لئن كنا قد فقدنا الانسجام بين الجسد والروح ، فلقد فقدنا ، كذلك ، القـدرة على التمييز . وما القدرة على التمييز إلاّ تلك التي من شأنها ان تقيّم الاشياء ، ثم تضعها في محلها من مراتب القِيَم .

فكان ان اصبح كل شيء ، في نظرنا ، ككل شيء آخر ، لا تمييز بينهما إلاّ بالشكل لا بالجوهر : فإذا الاشخاص تتميز بما تكنزه من مال ، او ترثه من جاه ، او تفرضـه من سلطان ؛ واذا المبادىء تتميز بما تصيبه من نجاح في عالم الواقع ؛ واذا الاعمال ، اخيراً ، تتميز بما تجنيه من الربح والمصلحة الخاصة .

وهكذا وجدنا انفسنا في مجتمع لا نفوذ فيه الا لذوي المال او الجاه الموروث ، ولا قيمة الا للمبادىء النفعية الوصولية ، ولا تقدير الا للاعمـال التي يتوفر من ورائها الكسب والارتزاق . فماذا كانت المغبّة ؟ كانت أننا قد عجزنا عن احتضان ذوي المواهب الروحية والفكرية من ابنائنا ، فراحوا يبحثون عمن يحتضنهم من شعوب الأرض ؛ وأننا قد انصرفنا عن المبادىء التي من شأنها وحدها ان تجعلنا امة حية خلاقة تدخل التاريخ وتشترك في تشييد بناء الحضارة الانسانية العظيم ؛ وأننا قد قصرنا عن القيام بأعمال عمرانية تقدمية جبارة تبني ما تهدم ، وتهدم ما بُني في امسنا على فساد .

أجل ! لقد فقدنا القدرة على التمييز . ولن تقوم لنا قائمة في امرٍ ما من امور الحياة الحرّة اللائقـة الحقة ، ما لم نكتسب هذه القدرة على التمييز بين الاشياء . واننا لن نكتسب هذه القدرة ما لم ننصبّ بجهد وألم وتضحية على الدرس والبحث والاستقصاء ، فنتمرّس بالمعرفة ونتدرب على الفهم . فما عرفت عدواً للتمييز مثل الجهل . فنحن لن نستطيع التمييز بين القيم الفاسدة والقيم الصالحة ما لم نعرفها جميعاً . ولقد كان من سوء الطالع اننا ، في هذا البلد ، قلما تسنى لنا الاتصال الحميم بالقيم الصالحة ، ففقدنا ثقتنا بها ، وسمحنا لأنفسنا بالانجراف في التيار : فاذا كنا لا نميز بين الاشخاص فلأننا لم نتعرّف بعـد جيداً على شخص عاش بيننا وجسّد الفضائل الشخصية كالتواضع والمحبة والحماس والفرح بالألم الروحي العميق ، فأرانا بذلك الفرق بينه وبين من يسود في مجتمعنا من اشخاص ؛ واذا كنا ايضـاً لا نميز بين المبادىء فلأننا لم نتعرف بعد الا نادراً على مبدإ نهض بيننا وثابر على تجرده من عنعنات التحزب وفوضى « التسيس » ؛ واذا كنا اخيراً لا نميز بين الاعمال ، فلأننا لم نتعرف بعـد على عمل جبـار نشأ بيننا واستهدف الخير والحق والحرية ، فنجح وكان له انصار ومؤيدون .

اذن ، فمصيبتنا في فقدان القدرة على التمييز عائدة الى الجهل . واذن ، فخلاصنا لن يتم الا بالمعرفة — المعرفة العميقة ، الواعية ، الشاملة ، الحية .

« صوت المرأة »

ماذا شاهدت في تركيا

لصاحبة العصمة اللبنانية الاولى

■

كانت زيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لتركيا ، في اواخر حزيران ، مفاجأة اثارت كثيرا من التساؤل . وذلك نظرا لما بيننا وبين تركيا ، بسبب لواء الاسكندرون ، من قطيعة وجفاء . ومهما يكن من امر ، فنحن على ثقة بأن فخامة رئيسنا ، وهو مثال الوطنية الاعلى ، لم يقم بمثل هذه الزيارة إلا لخير لبنان والعالم العربي .

وقد كان من جملة الذين رافقوا فخامته الى تركيا ، صاحبة العصمة اللبنانية الاولى . فرأت « صوت المرأة » أن ترسل مندوبتها لاستطلاع رأيها بما شاهدته في تركيا خلال الايام القليلة التي قضتها هناك . وقد تلطفت عصمتها وصرحت ما يلي :

لقد ادهشني التقدم العظيم الذي لحظته عند زيارتي لتركيا وما هي عليه من نهضة قوية شاملة ، خاصةً في عالم المرأة. فهناك عدد كبير من الفتيات اللواتي يشغلن مناصب هامة في الدولة كالنيابة وغيرها . وفي انقرة ما يقارب العشرين قاضية . والمرأة القروية ترتدي بنطلوناً رجالياً في اثناء عملها في الحقل . والتعلم فرض على كل تركية وتركي ولا يُعطى الفرد هويةً او بطاقة اعاشة ما لم يُحسن القراءة والكتابة .

تجوّلت في تركيا بقدر ما سنحت لي الفرصة . ومن الاشياء التي اعجبت بها كثيراً زيارتي لمعهد ثقافي فني حيث تتعلم الفتاة الخياطة والاعتناء بالازهار والرسم والطبخ وسائر انواع الفنون الجميلة علاوة على تعلمها القراءة والكتابة . هنا على الطالبة ان تبتكر ماتخيطه لنفسها، وبعد انتهائه ترتديه وتعرضه على لجنة فنية مختصة التي تحصل على الجائزة الاولى بعد الفحص الدقيق تُعطى مركزاً تعليمياً في المدرسة نفسها لمدة سنتين ، حيث تقوم بقسطها في مساعدة غيرها من الطالبات. والفتاة التركية نشيطة مجدّة حريصة على القيام بواجبها واتقانه كل الاتقان مستعدة لخدمة وطنها والقيام بما يطلب منها بكل لذة واخلاص عالمة انها تشغل جزءاً كبيراً من مجتمعها وانه على اكتافها ينهض وطنها ويُعزّز .

ان الجزء الاكبر من المدارس حكومي ، ووزارة التربية والتعليم تعتني العناية التامة بتدريب النشء بالطرق الحديثة النافعة؛ لذا يجد الزائر ان المدارس مجهزة باحدث الرياش والادوات التي تسهل للطالبة العمل وتوفر عليها الوقت والاجهاد النفسي .

والحقيقة ان المرأة التركية لا تفرق بنظري عن الاوروبية قط، واذا بقيت محافظة على نهضتها هذه فانها ولا شك ستقطع شوطاً عظيماً في عالم المدنية والتقدم .

لقد سرّني ما رأيته في تركيا ولذّني جداً ما سمعته في اثناء المدة القصيرة التي مكثتها . وكل ما رأيت وسمعت ترك في نفسي اجمل اثر لزيارتي هذه التي لن تمحو ذكراها الايام والسنون .»

الى جميع اللبنانيات

تفضلت صاحبة العصمة اللبنانية الاولى السيدة لور عقيلة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم فحققت رغبة هذه المجلة بتوجيه كلمة الى القارئات ، لمناسبة سفر عصمتها الى اوروبا مستشفية . ونحن ، اذ نزين صدر هذه الصفحة بكلمتها نتمنى لها سفرا سعيدا ، وان يسبغ الله عليها ثوب العافية والصحة .

■

ابعث بهذه الكلمة الى « صوت المرأة » الزاهرة وانا على اهبة مغادرتي لبنان قصد الاستشفاء . فارجو ان تجد فيها كل سيدة وفتاة في لبنان كلمة وداع موجهة اليها .

اني اشعر بغصة الفراق منذ الان وانا افكر اني سابتعد ، ولو الى حين، عن لبنان العزيز، وستظل عواطفي وافكاري متجهة شطر لبنان ، وابتهالي دائماً الى الله ان يحفظه ويحفظ ابناءه جميعاً . واذا كان لي من كلمة اوجهها الى اخواتي اللبنانيات فهي ان يثابرن على العمل في منازلهن ومؤسساتهن لاسعاد ابنائهن واخوتهن وينشئن جيلاً جديداً في لبنان يتابع رسالة الكرامة التي حملتها الاجيال السابقة والحاضرة. اراني الله بلدي العزيز واهله بخير وسعادة .

لور خوري

حدثتني ... قالت

الدكتورة سلوى نصار

ليست الدكتورة سلوى نصار مفخرة من مفاخر العلم والاخلاق في لبنان فحسب ، او في الشرق العربي ، بل هي من مفاخر العقل في اوساط العلم العالمية . فبعد ان تخرجت بتفوق من جامعة بيروت الاميركية ، مرت بكلية سميث في اميركا حيث نالت درجة استاذة في العلوم ، ثم انتقلت الى جامعة كاليفورنيا حيث نالت لقب دكتورة في الفيزياء بتفوق ما بعده تفوق ، وواصلت ابحاثها العميقة ، حتى ملأ اسمها اندية العلم . ولقد اصدرت كتباً عن « اختصاص الاشعة » وعن « الاشعة الكونية والمادة » عدت من الدراسات التي زادت ثروة العلم ، فعينت عضواً في الجمعية الاميركية الفيزيائية ، كما انتخبت عضواً في مؤسسة «السيغماساي» وهي مؤسسة لا تعطي شرف العضوية فيها الا لمن يكون قد قدم ابتكاراً علمياً هاماً .

وهي اليوم تدرّس العلوم في كلية البنات الاميركية في بيروت. وحين قابلتها باسم « صوت المرأة » رحبت بي اجمل ترحيب واصغت بتواضع وذكاء الى اسئلتي فقلت :

●

— ما هي أهم الامور التي استرعت انتباهك في حياة الغرب حال وصولك اليه ؟

فابتسمت وقالت : اول ما لفت نظري ، حال وصولي ، سرعة العمل ، وشموله وجدواه ، وكثرة النساء فيه . ثم اهتمام كل امرىء ليس بما يعمله جاره بل بما يعمله هو . ولكنني ، بعد اختباري حياة الغرب ، لفتت نظري اشياء اخرى ، كالمسؤولية الاجتماعية وما يتفرع عنها من صحة ، وتنظيم ، ونظافة ، ثم الامانة الزائدة ، حتى ان باستطاعة المرء ان يترك بابه مفتوحاً دون ان يخاف التعدي . وكذلك استرعى انتباهي ، وضوح القصد عند الناس ، فكل امرىء يعرف ما يريد ، وكذلك الاقدام في الاعمال ، ثم ايجابية المنافسة ، بمعنى ان المنافسة في الاعمال تستهدف الربح الشخصي ، لا تسخير الغير . واخيراً لفتت نظري استفادتهم من الراديو للتوجيه ، واذاعة المعلومات ، والتثقيف العام .

— قلت : وهل هنالك فرق اساسي بين الفتاة الشرقية والفتاة الغربية ؟

— اول فرق هو ان الفتاة الشرقية عاطفية اكثر منها عقلية . ثم ان الفتاة الغربية تمتاز بشعورها بالحرية ، مع مسؤولية بضبط تلك الحرية . وعندها اتكال على النفس ، وصراحة وانطلاق ، وصدق وايمان . انها لا تقل عن الرجل في أي نشاط انساني . والدليل على ذلك ، ان النساء ، بخبرتهن وتعاضدهن استطعن رأساً ان يقمن باعمال الرجال المتنوعة عندما دعي هؤلاء الى الحرب . والمرأة الغربية تلفت النظر باهتمامها شخصياً باولادها ، عوضاً عن ان تتكل على الخدم .

— قلت : وما هي الحسنات الشرقية التي لم تجديها في الغرب ؟

فابتسمت ثم قالت : عند فتاتنا انوثة ونعومة قد تكون اصيلة فيها ، وقد تكون نتيجة انكماشها وعدم صراحتها ، وعندها كذلك طاعة ، لا ادري اذا كانت بحد ذاتها حسنة اذا لم تقترن بالفهم . ولعل اكبر ما نحسبه عندنا من حسنات ظاهرة ، يدخل عند الغربيين في نطاق التصرف المبني على التفكير .

اما الغربيات فعندهن الصراحة والانطلاق والاتكال على النفس ، وعدم الترفع عن الاعمال ، والنشاط في كل شيء : في اللهو وفي الجد ، فاذا عملن كدن كالرجال ، واذا سهرن بقين للثانية بعد منتصف الليل . ولي صديقات تقوم الواحدة منهن

بشتى الاعمال دون ان تهمل بيتها او نفسها، وهذا من ادلة النشاط. وفكرة المرأة الغربية في الرجل فكرة واعية، فهنّ لا يفكرن في غناه بل في مواهبه وعلومه واخلاقه ويشاطرنه بلذة في بناء بيته ومجده.

– فقلت : وماذا يجب ان تكون في نظرك اهداف المرأة وكيف يمكنها بلوغ تلك الاهداف؟

فاجابت فوراً : اول اهدافها يجب ان تكون الحياة البيتية الكاملة ، ثم المجتمع حولها، ثم العمل . واعتقد ان بامكانها القيام بهذه الاعمال جميعاً خير قيام . والطريقة لبلوغ تلك الاهداف هي العلم الصحيح، والحرية ، والمساواة بين حقوقها وحقوق الرجل ، لا بينها وبين الرجل ، لان ذلك يجعلها تخسر انوثتها. وفي كل عمل او علم او توجيه يجب ان تدرب على استلام مسؤوليتها .

– قلت : وما رأيك في برامجنا الثقافية، وما هي التعديلات الاساسية التي يجب ادخالها عليها ؟

لا شك ان برامجنا ناقصة جداً . فنحن نحتاج اولا الى برامج موحدة لجميع المدارس ، وللفتيات والفتيان، وفي المدن والجبال، واذا امكن ان يكون التعليم مختلطاً فهو افضل ، لكي نتعلم منذ الصغر ان نعيش بعضنا مع بعض. ويجب ان يكون التعليم اجبارياً الى الرابعة عشر على الاقل . وعلينا ان نعطي للعلوم مركزها لكي يصبح تفكيرنا علمياً دقيقاً منظماً مسؤولا حتى في الادب . وعلينا ان نشدد على دراسة الفنون وتذوقها وعلى الاخص الموسيقى. وعلينا ايضاً ان نخصص وقتاً للامور العملية فلا نكتفي بالنظريات.

ومن اجل تنفيذ هذا البرنامج نحتاج الى معلمين ومعلمات مدربين يعرفون مواضيعهم ، وطرق التعليم ، وعندهم شعور بالمسؤولية .

– قلت: وفي اي حقل من حقول النشاط الانساني يمكن للمرأة ان تفوق الرجل ؟

فأجابت : أرى هذا السؤال صعباً ، لان المرأة والرجل اذا اعطيا التربية نفسها ، والفرص نفسها ، اثبتا الفاعلية نفسها للتفوق . ولكن، ربما تفوقت المرأة بالامور التي تتعلق بالاطفال، كالتمريض، والتعليم. ولقد دلّ اختبار هذه الحرب على ان المرأة تفوق الرجل في الامور التي لا تحتاج الى كثير من التفكير بل الى كثير من الدقة والصبر .

– قلت : وهل يختلف الرجل الشرقي عن الغربي بنسبة ما تختلف المرأة الشرقية عن الغربية ؟

ربما لا يكون الاختلاف بالنسبة نفسها ، ولكنه يختلف. فهو يختلف مثلاً بكمية الشغل وبجدواه ، وبشعوره بالمسؤولية ، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة . فعند الرجل الغربي مزيج من روح الفروسية والثقة بالنفس يوحي الاحترام الى المرأة . وكذلك عنده شعور بمسؤوليته نحو اولاده، فهو يترك أهم اعماله ليعود الى البيت فيطعمهم ويقف على حركاتهم. وكذلك يختلف بالحرية التي يعطيها للمرأة . فهو أبعد عن الغيرة، واكثر ثقة بالمرأة ، وتفهماً لمعاني حريتها .

– قلت : هل هنالك عوامل خاصة حملتك على التخصص في العلوم ؟ ولو عدت الى التلمذة فهل تؤثرين الاختصاص نفسه ؟

منذ صغري كانت لي رغبة خاصة في العلوم والرياضيات ، ثم ازدادت هذه الرغبة عندما اصبح بامكاني ان احل بعض ألغاز الطبيعة ، وذلك كان حافزاً لي . واذا عدت الى التلمذة بدأت باكراً بالتخصص نفسه !..

– قلت : وما هي خطتك لمستقبل هذه البلاد العلمي ؟

فأجابت : في رأيي انه من الواجب ان نبدأ مختبرات ولو بسيطة ، ثم تنمو بنمو العلم والعلماء في البلاد . وهذه المختبرات العلمية يجب ان تكون على اساس علمي صرف ، وما ينتج عنها من النواحي الاقتصادية فهو « بركة » غير مقصودة . ويجب ان لا تقتصر هذه المختبرات على الطبيعيات ، بل تتعداها الى الكيمياء على انواعها ، والزراعة ايضاً ، والطب .

– وقلت اخيراً : ما هي رسالتك الى مجتمعنا ، والى المرأة فيه بصورة خاصة ؟

فاجابت على الفور : اولاً مكافحة الامية، واعني بذلك ليس فقط كتابة اسمائنا ، بل الاستفادة من اوقات فراغنا بالقراءة . وعندما نصل الى درجة وافية من التعليم نستطيع ان نكافح امراضنا على انواعها . وهذه الامراض هي التي تجعلنا مقصرين عن مماشاة الغرب . وينتج عن هذا التعليم ايضاً الشعور بالمسؤولية .

ورسالتي الخاصة الى المرأة هي تربية الاطفال تربية صحيحة ، صحياً وعقلياً ، وان تنتبه الى ذلك بنفسها لانها من اجل ذلك تعلّمت. ويجب ان تشعر المرأة بأن الاولاد يتوقف مستقبلهم على السنة الاولى من حياتهم . ويجب على المرأة ان تتخلص من الاتكالية، وتشعر بمسؤوليتها الاجتماعية والاقتصادية ، وان تستعمل علمها لمجتمعها ، وان لا تخاف على يديها من الخشونة .

« ر »

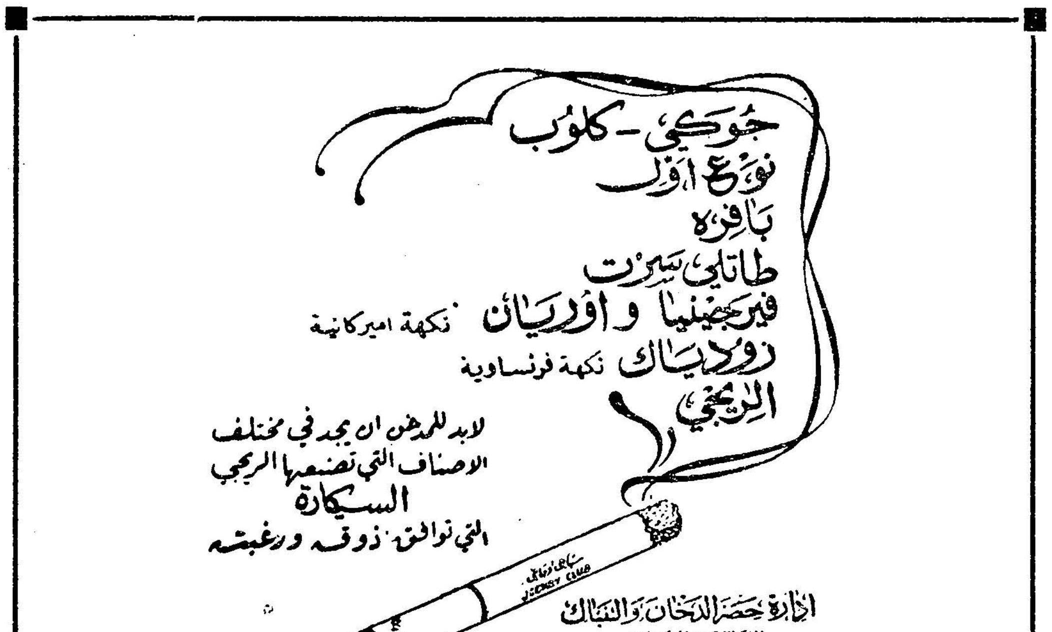

قصة الثلج

للأستاذ امين بك نخله

... وكأننا بأمير الصناعتين قد أبى ان يتحدث الينا عن الثلج الا في عز مهرجان الشمس.

•

المدينة – في هذه الغربة عن (الجبل)، يطرق خاطري الف ليلة من ليالي الشتاء الجبلي، عليها سلام الله! فواحدة في قعر وادٍ، وثانية خلف الشجر، على هضبة، وثالثة عندنا في البيت، الى آخر ما هناك ... وكيف لي ان اعددها كلها، وقد انطوت بين يدي الماضي ليلة فوق ليلة !؟ واصبحت اشبه ما تكون بكتاب غير ذي عنوان، تحفظ مضامينه بالجملة، لا بالحرف، ولا بالصفحة ! فأقلب ذلك الكتاب، في بعض مطاليب النفس، واقنع بالتصفح – كأن المطولات من العبث، وكان النسيان من اللذة ...

والليل على رؤوس الجبال، غيره في الشوارع ! فهو ليل السحر والاصداء، تقرب فيه السماء من الارض، حتى تكاد تسمع حركة الفلك في بعض الجوانب ! او كأن شيئاً يقع من فوق ... ذلك حين يكون الوقت صيفاً، اما في الشتاء فعندنا الريح والمطر والزمهرير والثلج الابيض ! ليالٍ شتائية صحيحة النسبة. لا هذه الساحلية المزوّرة، التي تدب بلا صوت على الشاطيء. فالجبل بيت الشتاء، يرفع فيه الكلفة، ولا يمسك عن رعدة تقهقه في الجو !

ويا حبذا الجبل تحت الثلج ! بياض فوق خضرة، وكنز مغطّىً يجمع اطرافه في الخفاء، حتى تجيء ايام الشمس، فتسيل الفضة ويطلع الفيروزج ... والثلج يد بيضاء ! تشرف عليه من نافذة بيتك، وقد لفّ الارض بلون الفرح، وطال حتى شجرة السرو السوداء، ونقطها باللؤلؤ، فتحسب ان الدنيا قد بدّلت: كانت غبراء فاذا هي بيضاء، وكانت تفاريق ومقاطع فاذا هي بساط واحد !!

•

قلت لأم والدي – وانا يومئذ طفل احبو الى الخامسة – وقد ادارت عيني من وراء الزجاج الى ما صنع الثلج حول بيتنا، بعد ليلة شتائية طويلة:

– ياجدتاه عجباً !

قالت:

– ومماذا تعجب يا بنيّ؟

قلت:

– مما فعل الثلج في حديقتنا. فانه لم

يبق فيها من وجه الارض شبر !

قالت :

— وما تراه يهمنا ما دام عندنا من ذلك في البيت الف شبر !

قلتُ :

— كأنك قد نسيت ما ذكرته لي ، منذ ايام ، عما كان من حمل الملائك الصغار لعمي ، ووضعهم اياه في الارض ، عند اطراف الحديقة ، في موضع كقيد الشبر ! وكأنك لا ترين الان ان الثلج في الحديقة قد ذهب بكل شيء ... فغامت عيناها ، رحمها الله وقفلت بي عن النافذة ، ثم صرفتني عن الكلام. فانه كان لي عمّ رجع الى ربه ، وهو ابن سنة من العمر ، وكانت جدتي لا تجد عنه سلواناً ، بل طالما هجت من حزنها عليه ، دون ان ادري ، وانا اثب من الفرح في بعض ملاعبه .

ولقد شغل ذلك الميت الصغير خاطري ايام الطفولة ، وساورني منه شيء كالهم في حكاية قيد الشبر الذي ينام فيه وراء الحديقة ، وقد انجلى وجه الارض ، بعد الثلج ، واقبلت الشمس كأنها الشعلة ! وكانت يدي في يد جدتي ، نتمشى تحت الشجر الملتمع. فعاودتني حكاية قيد الشبر وخفت ان ينتهي بنا التمشي الى اطراف الحديقة ... فقلت لجدتي :

— الثلج ، يا جدتي ، الثلج !!

فنظرت اليّ ، وهي لا تعرف ماذا عنيت ، ثم قالت :

— تسأل عن الثلج ؟ فهو قد ولّى ، وغداً يجيء العشب، وتخضرّ الدنيا، واخرج بك بعيداً .

فلم اجب بكلمة . وكأنني احسست شيئاً كالخوف! فامسكت عما كان يتضايق به صدري من حكاية الميت الصغير الذي مسح الثلج على موضعه عند نهايات الشجر! ولكن جدتي كانت فوق ما يوصف من حدة الذهن، فلمحت ذلك. وكأنها تذكرت وقفتنا في النافذة وقولي لها ان الثلج قد ذهب بكل شيء ... فلم تتمالك حزناً اخرج من عينيها في قطرات كبيرة ، ثم رفعتني الى صدرها ، وعانقتني طويلاً ، تريد ان تخفي عني حزازةً اثرتها انا بيدي ...

واذكر ان المطر ، في بعض الليالي الكانونية ، كان ينصبّ على بيتنا في جلبة وقوة . وكانت الريح في اثناء ذلك تصخب وتهضب ، ويسمع لها في بعض المنافذ اصوات كأنها حز السكين ! فطاب الموقد في الزاوية بالف جمرة وبألف حديث على الخير الهاطل . وكنت في تلك الليالي من طفولتي لا اشعر بالدفء ، ولا احس بالنعاس الا حين يكون نصفي على المقعد ويكون رأسي في صدر جدتي — والطفولة ادرى من غيرها بمواضع الحرارة ... فقالت جدتي :

— اسمع في الحديقة شيئاً كالهدة ، فانقطع الحديث من حول الموقد ، حتى لم يعد يسمع الا صوت النار . فقيل لها :

— الليل عصيب ، والريح عاتية ، فتكون احدى الاشجار قد سقطت الى الارض .

قالت :

— بعداً لهذا الليل ، فهو كالزلزال . واذا دامت الحال الى الصباح هكذا، ذهب الليل بكل شجرة في حديقتنا .

فتذكرت قيد الشبر ... وكان العام قد انقضى على حكايته . فنظرت الى جدتي من طرف عيني — كأنني اومىء الى السر الذي بيني وبينها ! فادركت بعد لحظات ان شيئاً يقف وراء لساني واخاف ان اطلع به . وكأنها علمت ، رحمها الله ، ان الحديث على سقوط الشجرة والخوف على الحديقة قد نبهني الى حكاية الثلج القديمة ... او كأنها علمت اني اهم بالقول لها ان المطر ارحم من الثلج بكثير ! فرفرفت عيناها هنيهة ، ثم شدتني الى صدرها ، تريد ان تصرفني عن تلك الفلسفة الحزينة !!

وكم حسرت في التراب !! فلقد قضت جدتي اجلها بعد تلك الليالي ببضعة اعوام واوت في وقار العمر وجلال الماضي الى تربة لينة وراء الشجر ، على مقربة من الميت الصغير ...

■

ثم انطوى على ذلك ، في الكتاب الذي لا عنوان له ، صفحات كثيفة ، ولم يبق في خاطري من حكاية الثلج الا بضعة احرف قد سلمت من المحو ، وعاشت على المعاودة ! حتى جاءت ليلة امس، وماجت المدينة بين يدي المطر من رصفات الشوارع الى تلال الرمل — على غير عادة الليالي الشتائية في المدينة . فلما كان الصباح ، اطللت من النافذة ، وطفلي الى صدري ، انظر الى ما فعل المطر في جوار البيت ، فاذا الشمس في الحديقة ، واذا الورق الجديد نديان يلمع تحت الشعاع ، وهو في امان الله — حتى لأكاد اسمع منه حركة النمو ... فتذكرت حكاية الثلج في اوضح ما يكون التذكر . ثم ادرت عيني الى الرأس الصغير ، الذي يغلغل في صدري من حذر التحديق الى اللألاء الساطع ، واذا الثلج على الحقيقة لا يذهب بشيء...

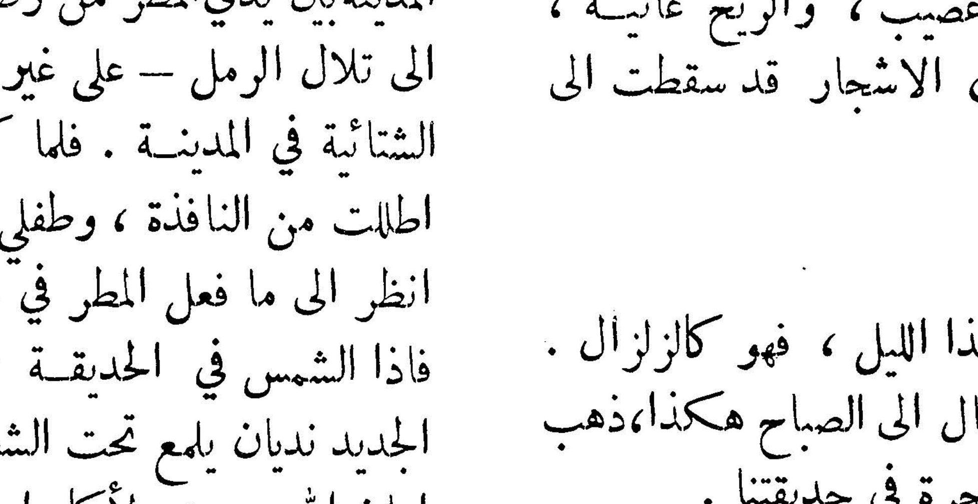

الرجل في حياتي

السيدة سلوى محمصاني مومنه

إن اول رجل نظرته عيناي كان مثالا حياً للجهاد والتضحية والبر والصلاح.

ولقد رأيته يغمض عينيه عن هـذه الحياة، وهو يهتف باسماء اولاده. فعلمني أن من يقول: «عطف المرأة على اولادها أشدّ من عطف الرجل» مخطىء لا يستطيع ان ينفذ الى اغوار قلبه ليقيس عواطفه القوية الكامنة.

وإن للرجل الذي يرافقني اكبر الاثر في نفسي. فلقد ثبّت ايماني بما يتمتع به الرجل من قوى معنوية تغالب صعاب الحياة بهمة وعزم. مكرساً جهوده للخير بايثار وحنان واخلاص يدعو الى الاعجاب والتقدير.

وان من يتهم الرجل بالانانية والقسوة لا شك بعيد عن الحقيقة كل البعد.

■

السيدة كلوز

الرجل يملأ ذلك الفراغ الكبير الذي تجده المرأة في نفسها عند عدم وجود الرفقة التي تحلم بها وتتوق للحصول عليها. انه يشبع ذلك الشوق الطبيعي الذي يجعلها تشعر بحاجتها الى الحماية والعناية والرفق. والمرأة غير المتزوجة، تنقصها الرفقة ثم انها في الوقت نفسه، تشعر بنقص في طبيعتها ونفسيتها. ان المرأة بحاجة الى حماية ومساعدة وانا اعتقد انها تحتاج لوجود مَن تحبه وتعتمد عليه وتشعر بحبه لها، وهذا أمر طبيعي للغاية.

كثيرات من اللواتي لم يتزوجن يولعن بتربية الحيوانات كالكلاب والقطط. لكن المرأة المتزوجة تشعر بان الجزء من نفسها، الذي طالما تاق لوجود من تحبه، قد مُليء وارتاح. واعتقد ايضاً بان المرأة بحاجة الى الرجل من الوجهة العقلية، ليثير تفكيرها وأعمالها ويوازنهما.

■

السيدة ألن ريحانه

الرجل والمرأة مكمّل واحدهما للآخر، والحياة لا تتم بدون تعاونهما. هناك كثيرات دون زواج يتمتعن بحياة مليئة هانئة، لكن بالزواج يزيد امتلاء ناحية من نواحي الحياة امتلاءً تاماً. ومما لا شك فيه ان المرأة بزواجها تستند الى ركن تتركز عليه لانه خير مساعد لها في وحدتها سيّما بعد تقدم السن.

■

الآنسة زهية قدورة

بالرغم من ان الفتاة تصدم في حياتها اكثر الاحيان فان هذا لا يعني ان الرجل هو المُلام دائماً وانه غير أهل للاعتماد. اني اعتقد ان الزواج ضروري لكل فتاة لانه اعظم دعامة لها في الحياة. لقد كان لي مع الايام اصدقاء خلّص من اخواني ورفقائي في الجامعة الذين اعتمدت على صداقتهم التي برهن بها الرجل ان باستطاعته ان يكون صديقاً مخلصاً للمرأة بينما تعجز المرأة عن هذا تجاه المرأة.

■

الآنسة عائشة محمود مرعي

لم يخلق الله حواء إلا لتكون الشطر المتمم لقصيدة الحياة، ولم يخلق ابا البشر قبلها إلا لأنه الشطر الاول لهذه القصيدة المكلف بتمهيد سبيل الخير والرشاد لحوائه المنتظرة، يقودها فتتبعه مستنيرة برأيه، مهتدية بهديه، بانية آمالها وأمانيها على صرح دعمه هو بنشاطه وجده، وزينه بكده وجهده...

هذا في الماضي يوم كان آدم في نظر حواء هو الكمال مجسماً والفضيلة متجمعة.. اما اليوم فآدم غيره بالامس، وبالتالي حواء، اوليست هي الصورة المنعكسة لآدم في مرآة الحياة؟.. لقد صدق من قال: «وللناس فيما يعشقون مذاهب». فالرجل في حياتي ليس كما تظن اكثرية الناس رجلاً صيغ من المادة في قالب التقاليد ثم صُبغ بادهان «الاتيكات» المتنوعة الزائفة... ليس من احسبه لاول وهلة سيدة انيقة ولا من اتوسم في نبرات صوته فتاة رشيقة، ولا من يتغنّى باشعار الفرد دوموسيه ولامارتين ويجهل كل شيء عن المتنبي وابي العلاء، ولا هو ممن يعاقرون الكاس ليكونوا من اولئك الناس...!!

ان الرجل الحقيقي في نظري هو من تشعر المرأة بانه رجل، فيه كل معاني الرجولة، أقرب الى الخشونة الطبيعية فيه منه الى اللطف التقليدي. يعشق الرجل الانوثة لان الله وضع هذه العاطفة في قلبه ليتم تكوين الكون لا لينتحل هذه الميزة فيفقد بواسطتها ميزته التي تعشقها المرأة فيه.... — الرجل الحقيقي هو الذي يسعد نفسه باسعاد اسرته، فيرى بيته كعبته، وعمله واسطة لاسعاد هذه الكعبة المقدسة.

وهو الرجل الاجتماعي لا الثرثار. الوطني لا المهذار. المعتدل في اموره لا المكثار..

المرأة في حياتي

الاستاذ جبران تويني

لم تلعب المرأة دوراً في حياتي الا بعد الزواج . فقد كانت قبل ذلك العهد تمر بي كما يمر النسيم فتلطف من حدة وتخفف من شدة . اما بعد الزواج فقد ملأت حياتي وسدت فيها كل فراغ بما انجبت من بنين اصبحت تربيتهم والسهر عليهم شغلي الشاغل الوحيد. فكرست للمرأة وبنيها كل حياتي حتى كدت لا اجد متعة للنفس او سلوى من المشاغل الا في هذا الشاغل اللذيذ الدائم .

■

الاستاذ انيس المقدسي

اثنتان كان لهما اعظم تأثير في حياتي — والدتي وزوجتي. اما الاولى فقد كانت — رحمة الله عليها — مثال الحنو والتضحية والرضى الخلقي وقوة الايمان . فنشأنا في البيت على محبتها واحترامها وظلت تحتل مكان المحبة والاحترام من نفوسنا حتى لفظت انفاسها الأخيرة وهي في الثالثة والتسعين من عمرها .

وفي اواخر الحرب العالمية الاولى عرفت الفتاة التي اصبحت رفيقة حياتي . وماذا اقول فيمن استطاعت ان تضرم في نفسي نار حب اخذت ، منذ عرفتها ، تنمو وتنمو وستظل كذلك الى آخر الايام . لا انكر اني تأثرت قبل عهدها بسواها كما هي الحال في مطلع الشباب . كما اني لا انكر ان لنا الآن صديقات حساناً نفاخر بصداقتهن ونغتبط بقربهن ولكن المرأة التي ملأت نفسي — المرأة التي هي اعز صديقاتي — المرأة التي اشعر دونها بفراغ حياتي والتي اتمنى ان يسعد بمثلها اولادي هي التي ، بعد اختبار ست وعشرين سنة ، استطيع ان اقول فيها : « ام فاضلة من يجدها » .

■

أمين بك نخلة

اراني من الذين عافاهم الله من الرد على سؤالك ! فان هؤلاء ، وقد كتب عليهم ان ينفضوا للناس ، في كل مرة ، طائفة من خواطر قلوبهم ، لأجدر ان يُكتفى منهم ، في امر المرأة ، بما ذكروا في باب الغزل من دواوين شعرهم . ولك هناك ما تشائين من كلام عن المرأة مرقق يقطر ليناً ، وحلاوة . وهو ، على الجملة ، نجيّ الشعراء مع اقلامهم ، وان كان لا يخرج عن حد التلميح .

هذا مضافاً الى كوني من الذين قد اعطوا الله عهداً ان لا يذكروا سرّاً من اسرارهم ابداً . فيخرجون من الدنيا ، وهم يمسكون على ما في صدورهم ، خوفاً على ذلك السر الحبيب ان يخوض الناس في خبره — وكم حسرةٍ في التراب !

ثم ، يا سيدتي، لك عندي من الرأي، هنا ، ان لا ترسلي اصبعك اللطيفة في كتابات بعض الرجال ...

■

الاستاذ جورج باز

وقفت لها حياتي — (اول جملة نطق بها الاستاذ باز ثم تابع حديثه قائلاً) :

لوالدتي تأثير غريب عليّ ، وهذا إما لفطرتي لانني قدرت ان افهم واستفيد منها ، او لقوةٍ فيها اثرت فيّ .

اني ما زلت حتى اليوم متأثراً بشيء طالما يمر بمخيلتي : عندما ألفت كتابي «الانسان ابن التربية » كنت في العشرين من عمري حوالي سنة ١٩٠٢ ، وكنت اجلس الى مائدة صغيرة للكتابة . فكانت هي تجلس بجانبي مسندة ظهرها الى منضدتي مستضيئة بمصباحي تطرز او تفصل وتخيط ثياباً للفقراء العراة. ومرافقتي تلك لوالدتي جعلتني افهم الامور النسائية الناعمة التي جعلتني اهتم بالمرأة باعتبار ان التهذيب والتعليم يؤثر فيها ويثمر عن يدها اذا عرفت وارادت ، اكثر مما يؤثر بالرجل ويثمر عن يده بالنظر لمختلف ظروفهما . وقدحققت امنيتي في المرأة المثقفة العاملة، زوجتي التي اشتغلت في حقل الطب مدة وبرهنت على مقدرة المرأة وكفاءتها .

■

الدكتور نجيب صدقه

المرأة في حياتي ؟ هذا سؤال محرج ! أفلا تخشين ان يُغضب قارئات « صوت المرأة» لما فيه من تدخل بالامور الشخصية؟.

المرأة في ماضي حياتي ذكريات (حلوة ومرّة)، وصور، وعبر . وهي في مستقبل حياتي امل جميل يبسم لي بين الفينة والفينة في عينين فاتنتين ، ثم يتوارى . أتحبين الاسرار ؟ اذن سأبوح لك بسرّ راجياً ان تحافظي عليه : غداً ، عندما يبسم لي هذا الأمل من جديد ، فلن ادعه يفلت من بين يديّ ، وسأنقله ان شاء الله من عالم الخيال الى عالم الواقع . فادعي لي بالتوفيق يا آنستي ، حتى اذا خطر لك ان تعيدي عليّ السؤال نفسه مرة ثانية ، أجبتك برصانة وجدّ ، ولم أشعر بحاجة الى التهرّب من الجواب ...

الفن اللبناني

للأستاذ مصطفى فروخ

يبدو ان مقياس الوطنية، لدى الكثرة الغالبة عندنا، هي مدى الاشتغال بالسياسة، وما عداها يحسب من الاعمـــال التافهة الشخصية .

ولما كان الوعي الوطني الصحيح يتطلب التعمق في ادراك الامور ، ولا يقف على الظاهر البرّاق منها، اصبح على المفكرين ان يبحثوا هذه المواضيـع على ضوء الاختصاص لتـأتي اسباب النهضة شاملة وعناصرها قوية راسخة تتناول الظاهر منها والمستتر، كما يتناول الباني الاسس المدفونة في الاعماق والعمد المشمخرّة في الهواء .

لقد ساهمت حفنة طيبة من الفنانـين اللبنانيين مع سواهم من الادباء والمفكرين، في القرن الماضي ، في انبعاث النهضة التي بين ايدينا والتي عمّ خيرها الشرق العربي بأسره ، ولكن احداً لم يذكر هذه الفئة بخير او شر ، لولا ان لهم اثاراً هنا وهناك تحمل اسماءهم وتذكرنا بهم فنردد : رحمهم الله !...

وشاء القدر ان يخلفوا من بعدهم تلامذة تناولوا بدورهم مشعل الفن لاتمام تلك الرسالة ، رسالة الفكر والجمال ، تتعاون واخواتها في دنيا الثقافة لنظهر امام العالم باننا ذوو رسالة فكرية كما كنا في الماضي البعيد .

ولعل من الخير ان نبـين طرفاً عن خصائص هذا الفن اللبنـاني لا سيا وهو يعيش بيننا ، وان نقول كلمة سريعة فيـه وفي نزعاته واهدافه والعوامل التي اثرت عليـه . فالفن في واقعه هو نحن ، وهو صورة عنا .

بدأ الفن اللبناني واقعياً وحدّ نشاطه في صور الهيئة الشخصية والمواضيع الدينية. وها هو اليوم يتحرر نوعاً ، بعد ان شق طريقه نحو الحياة متقبلاً الفنان كل ما تعكسه

هذه الحيـاه عليه من شتى العوامل والتأثيرات المتباينـة . وهو على الاجمال يسير في الطريق المستقيم من استيحاء الطبيعة وتفسيرها، تلك الطبيعة اللبنانية التي خصتها العناية باوفر قسط من الجمال والروعـــة وبدفقات من النور جعلتها فريدة من نوعها في عالم الانوار والالوان .

والذي يدعو للغبطة، ان الفن هنا تميز بدقة الرسم الذي هو اساس الفن وبدونه لا يستقيم له امر، وهو له بمثابة الاساس من البناء ، كذلك تميز بلطف التأليف وحسن الاخراج وانتقاء المواضيع المحلية الصرفة التي تأتلف مع طبائعنـا وتقاليدنا وتمثـل نماذج عن بيوتنا وقرانا ومواطنينا بألبستهم الوطنية ووجوههم التي لوحتها شمس الشرق، فمثّل حكمة الشيخ ووقاره وعزم الشباب وحياء المرأة ولطف الطفولة وحنان الام وسربلهم جميعاً بلباسهم الوطني الذي يحمل تقاليدهم وتاريخهم وهو ما يهدف اليه الفن الذي يقول فيه الفيلسوف تين : « ان الامة التي ليس لها فن لا تاريخ لها » .

والنور والالوان هي منحة السماء لهذا الشرق العربي ، تميز بها عن العالم مما جعل الغريب يقف امامها مشدوها مسحوراً .

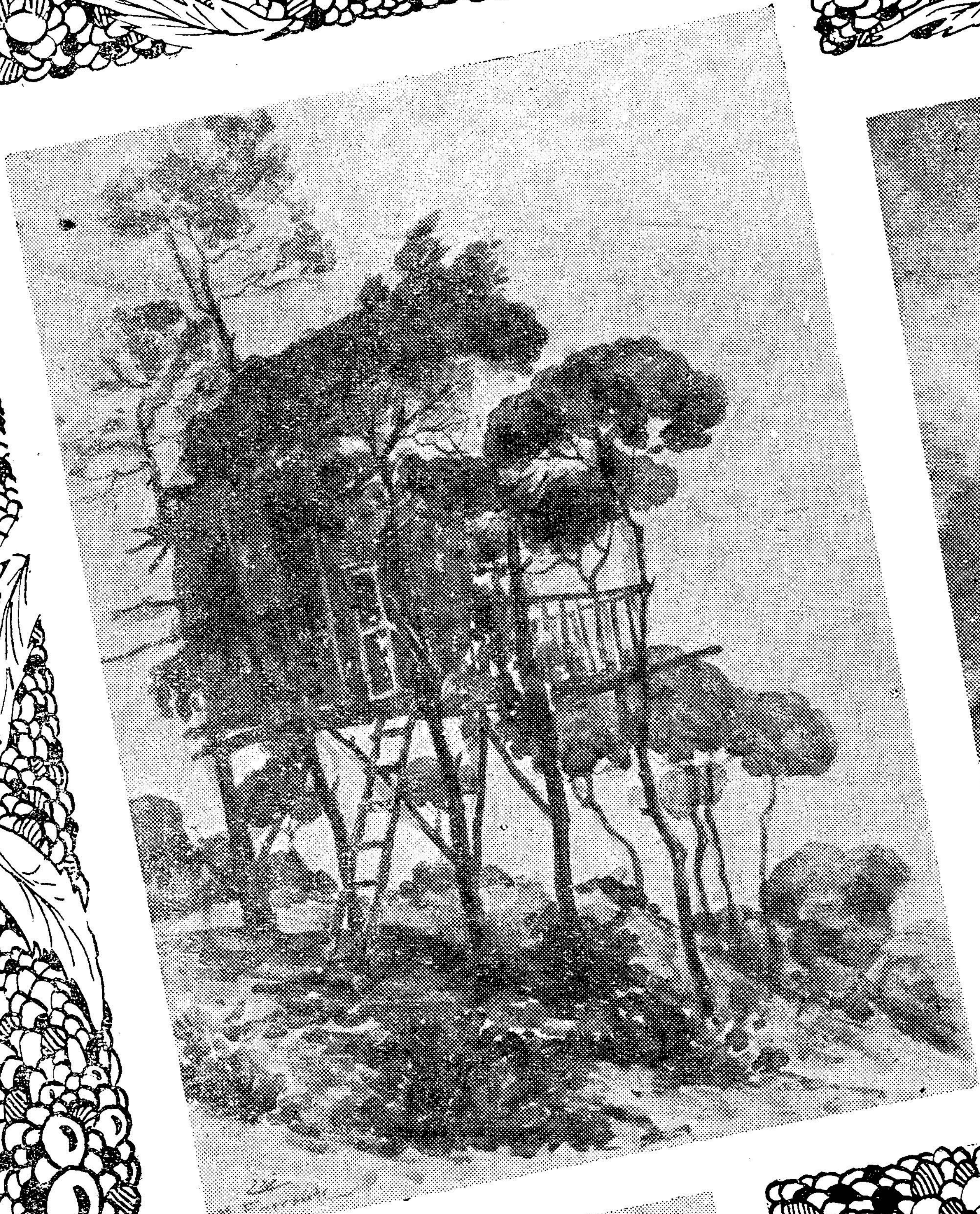

ان الفنون الجميلة، كما نعلم ، هي جزؤ من الثقافة . وقد بدأت قبيل الحرب تتفتح عن تقدم لم يرق لبعض من يهمهم الامر فراحوا يحدّون من نشاط هذه الحركة المباركة ويفرضون اساليب يتبرأ منها الفن الصحيح والطبيعة والذوق ، كل ذلك تحت ستار من التدجيل اثرت على بعض ضعفـاء الايمان الفني فنال منهم الوهن . فاذا صوروا منظراً لبنانياً بدا غريباً ، او وجهاً برز اجنبياً ، وقد نسوا ان الفن لا يباع ولا يشرى انما هو احساس نبيـل ينبعث عن النفس الصافية ، يمتزج والطبيعة ليمثلا فناً صادقاً لصورة النفس وخلجاتها ، دثاره الصدق وجوهره الطبيعة ومصدره الايمان .

وما اروع ماقاله دوفنشي إمام الفن : « ان الطبيعة هي الكتاب الاوحد الذي يعلمنا حقيقة الفن » .

مسؤولية الفتاة في عالمها الجديد

للدكتور جورج حنّا

اكثر ما يروقني في محاضرات نادي التعاون، فرضه الموضوع على المحاضرين اذ ان النادي اعرق من غيره بما يهم اعضاءه او بالاحرى عضواته وبما يستطبن من الاحاديث وما يلائم افكارهن من الموضوعات – ولا اعجب اذا هن انتقين من المواضيع انفعها واكثرها تعمقاً في الحياة الاجتماعية. وما النادي الا صورة حقيقية للعمل الجدي النسائي وللاستيعاب الفكري والانتاجي في المرأة التي ظن فيها الرجل خطأ: الضعف والتواكل والاستسلام.

ولا أكتمكنّ يا سيداتي ان الموضوع الذي اخترتنّه لي استهواني فالكلام عن المسؤولية في بلاد لا يشعر فيها احد بمسؤولية، حلو لذيذ. فهذه المزية الاجتماعية التي لا يستقيم المجتمع الانساني بدونها هي الركن الاساسي في تقويم المجتمع. فليست القوانين ولا الشرائع، دينية كانت ام مدنية، هي التي تكفل للاقوام الرقي والازدهار. فاذا لم يشعر المرء شعوراً متساوياً في حقوقه ومسؤولياته اختل نظام الحياة وسادت الفوضى اذ ان النظام هو وليد المسؤولية وليس وليد الشرائع.

والفرد نواة الجماعة. فاذا فسد الجزء فسد الكل، واذا استقام هو استقام المجموع. اذن اصبح مفروضاً على امة تريد الحياة وتستهدف النجاح والعمران ان تهتم بافرادها لتجعل من مجموعها كتلة قومية او امية تحتل مكانها اللائق بين الامم الراقية.

الفتاة، واذا شئت التعميم، المرأة هي عضو في العائلة البشرية متمم لبقية الاعضاء لا تقل عنها وزناً ولا اهمية. ليست المرأة ضلعاً من اضلاع الرجل كما ظن الاقدمون ولا هي مخلوقة لتسليته كما علّموا، انما هي نطفة حية لم يخطر للطبيعة ان تفرقها عن الرجل بل فسحت لها المجال واسعاً لتنمو في بستانها، تتغذى من خيراتها، لتغذي بدورها قابلية الانسان وتكوّن مع الرجل مجتمعاً ان هي اهملته تحطم مستواه وانعدمت فائدته. ان المرأة اذا تهربت من المسؤولية فسحت مجالا للرجل لأن ينكر عليها حقوقها، او اضطرت عندئذ بان تقنع بما يقرّ لها به منةً وكرماً.

والآن فما هي حقوق الفتاة ومسؤولياتها في عالمها. فاذا خصصنا المتعلمة من الفتيات فهذا لا يعني اننا نريد ان نغمط حق رفيقاتهن اللواتي قضى عليهن سوء الطالع بالحرمان العلمي والثقافي – فالفتاة في هذا الشرق بقيت الى الآن مهصورة الجناح مهضومة الحقوق محرومة من غذاء الفكر والروح ينظر اليها المجتمع نظرة الى ألهية يلهو بها او الى انثى يستولدها ويجعل منها مربية للاولاد.

لكن بعد كل غفوة يقظة. وقد بدأ الشرق يستيقظ ودليلنا على ذلك هذه الحركة النسائية القائمة في اكثر اقطاره. ودخول الفتاة معترك الحياة تناضل في سبيل حقوقها غير متهربة من واجباتها هي انها ولا شك حركة مباركة نرجو ان تعم كافة الاقطار الشرقية مذللة الصعوبات هازئة بالتقاليد. عندئذ يستطيع الشرق ان يقول للغرب «ها انذا انفض عني غبار القديم الذي طالما عبثه عليّ فادخل سباقاً كنت فيه المجلي في قرون التاريخ ولن يهدأ لي بال قبل ان انبش من بطون التاريخ امجاداً سالفة تعيد الي السؤدد والفخار»

فما هو دورك ايتها الفتاة في العالم الجديد؟ وما هو واجبك والى اين تصل المسؤولية المترتبة عليك، وماذا تملكين من الحقوق لبلوغ مآربك.

ربما تكونين اعرف مني بكل ذلك ولكن دعيني ابحث الامر معك علنا نصل سوية الى الغاية المنشودة.

لقد اصبح العالم اوسع كثيراً عما كان في الماضي ولا اعني بذلك السعة المادية. فمساحة العالم لم تزد، البحور لم تزل بحوراً واليبس ما زال يبساً، وعدد السكان لم يزد كثيراً بفضل الحروب والكوارث والاوبئة، ولكن العالم زاد اتساعه الروحي والاجتماعي والاقتصادي او فتحت فيه آفاق جديدة تستلزم مضاعفة العمل لمضاعفة الانتاج. وكان من جراء كل ذلك ان كثرت المطامع وبدأ التزاحم بين الافراد والشعوب وتباينت نظم الدول والاقوام وكان لا بد من تفكك المصالح والمدنيات والثقافات مما ينذر العالم بالحروب التدميرية او بالصراع الاقتصادي والثقافي او «التمديني» على لغة الاستعمار.

اما وقد كثرت ميادين العمل، فمن المستحيل على الرجل ان يستطيع القيام بها كلها. فتطلع الى المرأة يدعوها الى المساهمة وتطلعت هي اليه بعين العاتب دون حقد ولا شماتة. والمرأة لا تنقصها عاطفة الولاء والوفاء، وعقد الاثنان الخناصر على القيام بالواجب المشترك للمصلحة العامة.

لم تقصّر الفتاة ولا المرأة بالعمل في اثناء الحرب فكان على عاتقها واجبات ومسؤوليات احسنت القيام بها. فالملايين منهن كن في الخدمة العامة طبيبات وممرضات وكاتبات وعاملات في المعامل وفلاحات في الحقول ومجندات للترفيه ورئيسات عصابات حتى كان منهن اللواتي حملن السلاح او نمن في الخنادق لا تعوقهن انوثتهن من خوض المعارك واقتحام الصعاب.

ان خير المثل العليا التي يتطلع اليها العالم الجديد هو النظام

البقية على الصفحة ٣٧

إلى التعاون الوطني

للسيدة أسماء غريب

اثبتت الشواهد العديدة في مختلف بلدان العالم ان تطوراً محسوساً طرأ على حياة المرأة فانتقل بها من النطاق الضيق المحدود الى ميادين شتى من الحياة العملية المثمرة. وقد دلل ذلك المخلوق الوديع اللطيف على ان وراء ضعفه قوة على خوض غمرات التضحية والجهاد ، وعلى ان ربة المنزل المثقلة بواجبات الزوجية او الامومة تستطيع ان تتحمل اعباء لا تقل خطورة عن اعباء الرجل فهي تساويه تفكيراً وتدبيراً ، وهي كما ترافقه زوجة او اختاً او اماً ، تأبى الا ان تشاطره مجابهة المشاق التي تعترض طريقهما معاً ، الى ايجاد انسانية سيدة منظمة يتحملان آلامها وآمالها على السواء — وما من شك في ان الامم الراقية ، لمست عظمة الدور الذي لعبته المرأة ، فاحلتها المكانة اللائقة بها ، وسهلت امامها طريق الوصول الى المراقب التي لم يكن لها عهد بها من قبل ، وكان مذهب الذين ايدوا حق المرأة من هذه الناحية ، انها عرفت كيف تدافع عن حقوقها من حيث لا تغمط حقوق الآخرين ، وخصوصاً انها تعالج مواضيع حساسة ، قد لا تثير اهتمام الرجل كثيراً كالترفيه عن الفقراء ، وحماية الطفولة وتحسين حالة العائلة ، ورفع الشقاء عن الطبقة العاملة ، وما الى ذلك من الشؤون التي للمرأة فيها فضل عميم . فحديثي الى اخواتي سيدات لبنان واوانسه ، لا يخرج عن هذا النطاق، نطاق نهضة المرأة واثر هذه النهضة في حياتنا الاستقلالية الجديدة .

لما استقل لبنان ، واضطلع بالمهام والمسؤليات التي ترتبت على هذا الاستقلال ، شعر بالواجب الملقى على عاتقه ، وبالمصاعب التي يتجشمها في سبيل ضمانة الاستقلال وصيانته. وعندما نقول لبنان، نقصد به اللبنانيين واللبنانيات معاً ، لان المرأة وقد ساوت الرجل بالعقل والعلم ، يجب ان تساويه بالعمل والتضحية ، واني بكثير من الاغتباط اقول : ان سيدات بلادي واوانسها اخذن والحمد لله بقسط وافر من الذكاء الفطري ، فيجب عليهن والحالة هذه ، ان لا يقفن موقف المتفرج على العناء ، الذي يثقل كواهل رجالنا والحاجات التي يتطلبها رفع مستوى عائلاتنا ، وحياتنا العامة بوجه خاص ، فاياهن انادي الى التعاون ، في حقل الاتحاد الوطني والخير العملي — اما الاتحاد الوطني فهو العامل الاول الذي يعوزنا ، ولا نزال نشكو من شر بعض الدعايات ، التي تستهدف تفكيكه واضعافه وذلك بتفريق الصفوف وتثبيط العزائم ، فالمرأة التي تعاون الرجل في مملكة البيت، تستطيع ايضاً ان تعاونه في تثبيت كيان الوطن ، وتوطيد استقلاله وضم جميع ابنائه ، في ظل رايته العزيزة وهذا ما يسجل للمرأة اللبنانية بكل اعتزاز وفخر .

اخاطبكن يا سيدات لبنان وفتياته ، وارسله الى قلوبكن نداء لبنانياً صادقاً ، لتساعدن على الاتحاد والتعاون الوطني ، وتكن قدوة مثلى ، في طلب الاصلاح ومناصرة الساعين اليه ، والعاملين في سبيله ، على اساس التضامن والتكاتف اللذين هما عنصران اساسيان في نهضة كل امة — بقي العامل الثاني وهو الخير العملي ، الذي هو اجمل صفات المرأة ، ومن اقرب الفضائل الانسانية الى نفسها ، فالى هذه الناحية الحساسة من حياتنا الوطنية ، استثير حمية جميع ، سيداتنا واوانسنا النبيلات فهي الواجب الرئيسي ، الذي يترتب على كل لبنانية ، ان تقوم به ، بكثير من العناية والاحترام — وان تكون على اتصال دائم ، بالهيئات والجمعيات القائمة باعمال البر والاسعاف ، اذ لا يخفى ان المنشآت الخيرية في البلاد، مدينة بقسم وافر من تقدمها، وازدهارها الى نخبة مختارة ومن فضليات السيدات ، اللواتي كرسن اوقاتهن وجهودهن لاعمال الخير، فجففن فيضاً من الدموع وضمدن كثيراً من الجراح ، وخففن اكثر منه من الم اليتم والبؤس والعجز .

فقياماً بهذا الواجب المقدس ، وحباً بالتخفيف عن المتعبين من افراد العائلة البشرية ، ادعوك يا سيدتي الى الانضواء ، تحت لواء الجمعيات الخيرية ، والمؤسسات الوطنية ، التي تتعهدها سيدات العاصمة ، ويرغبن الى جميع اللبنانيات ، ان يلبين دعوتهن الى الاشتراك في الجهود المبذولة ، لانعاش البلاد والتوجيه الوطني الصالح . انحدري من اعالي الجبال ، ايتها اللبنانية الوديعة ، وزوري الاندية النسائية المنتشرة في احياء بيروت — تعالي — فجامعة نساء لبنان والاتحاد النسائي ، والصليب الاحمر اللبناني ورعاية الطفل ، والمآوي والمستوصفات ، وما اليها من بيوت الخير والاسعاف ، تفتح ذراعيها لك وترحب بك وتصغي الى ارشاداتك ، وتحتاج لسماع رأيك لاسعاف البشرية ولتشريف دور المرأة اللبنانية ، التي مثلت دوراً عظيماً في الحياة السياسية الوطنية ، وتريد ان تستمر على تمثيل هذا الدور نفسه في حياة البر والاحسان فبهذا ينهض لبنان .

واجبات الاستقبال والزيارة

للسيدة سلوى دمشقية السعيد

نشأ الميل في الناس الى تبادل الزيارات والدعوات تلبيةً لغريزة طبيعية فيه هي : الالفة ، والرغبة في المعاشرة وحب الظهور والشهرة . وسعيد هو البيت الذي تتمكن ربته من انشاء العلاقات الاجتماعية ، بلباقة وذوق مع كل من توبطها بهم صلات القربى والصداقة والمصلحة .

وُلا شك في ان امثال هذه العلاقات والمحافظة عليها ليس بالامر السهل تحقيقه في عصر قد عم الاختلاط فيه بين البشر وازدادت العلاقات لسهولة المواصلات وقرب المسافات . فبعد ان كانت زياراتنا مقتصرة على اقرب المقربين من الاهل والجيران: نذهب اليهم مشياً على الاقدام دون ما كلفة او تكليف، اصبحنا اليوم نحسب لهذا الباب حساباً جارياً متعدد النفقات ، فنخرج للزيارة قبل الظهر ، ونستقبل بعده، ندعو للشاي عند العصر، وندعى للعشاء في المساء ، نعقد حفلة انس ما بين العصر ووقت العشاء ، ونحضر ليلة ساهرة ما بعد ذلك .

ولما كانت هذه الحال على ازدياد بازدياد العلاقات بين البشر ، ولمّا كنا سنضطر الى مجاراتها إما بدافع المصلحة او الميل الشخصي، ولما كان الاجتماع اذا اقر عادة واصطلاحاً ، واتبعته الاكثرية الراقية ، لا مندوحة لنا ونحن الاقلية المتأخرة – من اتباعها والاقتداء بها، حتى لا نظل معرضين للانتقاد ممن هم ارقى منا في عالم الحضارة .

ان آداب السلوك والمعاشرة يظهر باجلى وضوح في اثناء الزيارة، ولا غرو ، ففن الزيارة من ادق فنون اللباقة الاجتماعية، واكثرها تعقيداً اذ لم تعد ممارسته مقتصرة ما بين الاهل والاصدقاء . بل تعدتهما الى دعوات لمآدب رسمية وحفلات اجتماعية وليال ساهرة لكل منها انظمة واصول يُعد جهلها في هذا الزمن جريمة لا تغتفر عند علماء « الاتيكيت » . فبمقدار إلمام السيدة بهذه القواعد والانظمة الموضوعة لها يكون احترام الناس لها .

لا بد للسيدة الراقية التي تزور وتزار، من اقتناء دفتر صغير كمفكرة تقيد فيه اسم كل زائر وزائرة ، وتاريخ زيارته لها وساعة

الزيارة، وكما يجب عليها ان تحتفظ بمفكرة تدون فيها المواعيد التي ترتبط بها ومواعيد استقبال صديقاتها والاجتماعات العامة والدعوات التي تأتيها لتتمكن من القيام بها جميعاً في اوقاتها المعينة .

ولا بدلها ايضاً من اقتناء بطاقة الزيارة المعروف بـ « كارت فيزيت » يطبع عليها الاسم بأحرف واضحة خالية من الالقاب والزخرف. واحدث بطاقات اليوم للسيدات هي اكبر حجما من بطاقات الرجل. وعلى السيدة ان تترك بطاقتها الى سيدة اخرى من طبقتها عندما تريد ربط علاقة ودية معها — اما اذا تركتها دون ان تزورها بنفسها ، فهذا يعني انها لا تريد توثيق عرى الصداقة، بل انها قصدت بعملها الاستفسار عن صحتها او لشكرها على خدمة ادّتها..

وتترك البطاقات من مسافر عند عودته الى محل اقامته او زيارته لاحدى المدن الكبيرة حيث يصعب وصول خبر مجيئه الى الاصدقاء . اما في القرى الصغيرة فلا لزوم لذلك، اذ ينتشر الخبر بسهولة ويقبل الجميع لاداء واجب السلام عليها او عليه.. والافضل ان يترك الزائرون بطاقاتهم ليمكنوا القادم او القادمة الجديدة من الاستراحة بعد السفر والاستعداد لاستقبال الضيوف والاصدقاء .

أما « التعارف » فأمره يكاد يكوّن النقطة الخطرة الحساسة في فن « الاتيكيت » . فكل منا يحتاج الى تمرين دقيق ، ومهارة خاصة، في كيفية التعرف على الناس ، او في تعريف شخص باخر. ان هناك اعتبارات سياسية واجتماعية وشخصية يجب على كل منا الوقوف على خفاياها ضمن البيئة التي نعيش فيها قبل الاقدام على عقد اجتماع في بيوتنا اوقبول دعوة لبيت الغير. اذ من الجائز كثيراً ان لا يميل احد الافراد الى التعرف على آخر، فيجب على السيدة ان تتحسس الرغبات المختلفة بطريقة غير ملحوظة، قبل التورط في امر يحمل منها على سوء التقدير ، وقلة الذوق ... فالصراحة باستجلاء موقف الطرفين قبل قبول دعوة او ارسالها للغير، لأسلم عاقبة بكثير من التورط والوقوع باخطاء من هذا القبيل .

فاذا اردنا اجراء التعارف بين سيدتين يجب ان تقدم السيدة الاقل مرتبة الى السيدة الاعلى منها طبقة ، والسيدة غير المتزوجة الى المتزوجة ، الا إذا كانت الاخيرة اقل من الاولى فتعكس القاعدة.

اما اذا كان في السن تفاوت ظاهر فتقدم الاصغر منهما الى الاكبر سناً .

واذا كان التعريف بين رجل وسيدة فيقدم الرجل الى السيدة بدون استثناء، الا اذا كان الرجل من الاسر المالكة او من طبقة الاشراف فحينئذ تقدم السيدة .

وعليك يا اختي عندما تعرفين شخصاً ان تقدميه بكياسة ولباقة فتقولي مثلًا : « هل تسمحين ان اقدم لك السيدة او السيد فلان ؟ ثم تلتفتين الى الرجل فتذكرين بوضوح وبرقة واحترام اسم السيدة او السيد الذي قدمتيه اليها . وعندئذ على الطرفين المتعارفين ان ينحنيا قليلا، ولكن ليس من الضروري ان يتصافحا وخصوصاً في الاجتماعات العمومية ، او الحفلات والولائم المزدحمة فالانحناء الخفيف الى الامام يمازجه شيء من الاحترام هو المفضل .

واذا كان التعارف بين سيدة ورجل، وكانت السيدة جالسة في مكانها ، فيجب ان لا تقف والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو ربة البيت ، فالواجب عليها ان تقف لكل ضيوفها عندما يقدمن اليها ، وفي هذه الحالة يجب على السيدة ان تصافح ضيوفها من كلا الجنسين بيدها .

لقد اطلعت مؤخراً على برنامج واف لفن الزيارة في دائرة معارف التعليم المنزلية المصرية فاحببت أن انقله اليك بحروفه لما حواه من الفوائد اللازمة جداً لنا. وها هو كما يلي :

— لا تصافحي كل انسان متى دخلت قاعة الاستقبال بل اكتفي بمصافحة ربة الدار ورب الدار وباحناء رأسك لبقية الموجودين.

— لا تمدي يدك لمصافحة اية سيدة الا اذا مدت هي يدها لك اولا ... وكذلك لاتتقدمي لمصافحة شخص اكبر منك سناً او قدراً الا اذا مد يده اليك اوّ لا .

— لا تترددي عن الوقوف كلما دخلت القاعة سيدة ، ولا تجلسي واضعة احدى ساقيك على الاخرى ولاتقلدي الذين يصنعون ذلك، فليس هذا من الرشاقة في شيء .

— لا تتحدثي بصوت مرتفع ، ولا تحتكري الحديث، ولا تهمسي الى جارتك او جارك ، فاذا اردت ان تحدثيه في امر سري فاحتفظي بذلك الحديث الى فرصة اخرى .

— لا تتحدثي عن نفسك وعن اعمالك، واذا اردت ان تكوني محبوبة فحدثي الناس عما يهمهم في الدرجة الاولى .

— لا تتطرفي على حساب الغير ، او تسخري من احد الموجودين ، ولا تجعليه او تجعليها موضع التنكيت .

— لا تتناقشي في الدين او السياسة ، فان هذه المناقشات تؤدي حتماً الى النزاع والشقاق والنكد .

—لاتقاطعي احد او تسبقيه بالحديث، او تعارضيه في اقواله، ولاتتناقشي في حدة وغيظ.

— لا تسبي السآمة برواية قصة طويلة او حديث لا نهاية له . اختصري في رواية قصصك واحاديثك ، ولا تتحدثي في الموضوعات التي لا تهم احد الموجودين .

— لا تظهري السامة والضجر والقلق عندما يتحدث غيرك .

—لاتطالعي في اثناء زيارتك للناس، واذا كنت قد سئمت المجلس فاستأذني وانسحبي، ولاتنظري في ساعتك بين كل لحظة واخرى.

وختاماً ارجو ان لا يسهى عن بالك يا ابنة وطني ان هنالك آدابا اخرى تشمل المآدب والحفلات الرسمية ، والدعوات المختلفة ،ونوع الاحاديث المرغوب فيها في مثل هذه المناسبات وصالونات الاستقبال، مما لا غنى لنا عن معرفته ، ونحن في بيتنا العربي الجديد . فعسى استطيع التحدث لك عنها في فرصة أخرى .

وظائف العائلة في العصر الحديث

للآنسة روز غريب

لم يكن بدّ للتطور الصناعي والعلمي الحديث من التأثير في العائلة لا سيا في اوساط المدن، التي تزايد عدد سكانها تزايداً مستمراً منذ ان تكاثرت فيها المصانع واخذ القرويون ينزحون اليها للعمل. فتحولت وظيفة الانتاج الصناعي الى المعمل بدلا من البيت وهذا ما احدث في الاسرة ميلاً الى التنقل بعد الاستقرار ونوعاً من التفكك والتباعد بين اعضائها حين اخذوا رجالا ونساءً يتركون البيت الى المعمل حيث يشتغلون طيلة النهار. وكان هذا الخروج وهذا التباعد خطوة اولى في تحرير المرأة والاولاد من سلطة الرجل. وبانتشار مبادىء الحرية والمساواة والديمقراطية في القرن التاسع عشر نال العائلة نصيب من تأثير هذه المبادىء، فازداد نصيب المرأة والاولاد من الحرية وتضاءلت سلطة الوالدين وبانتشار مبادىء الاستقلال والحكم الذاتي ازداد استقلال الاولاد في تخطيط مستقبلهم واضطر الرجل الى مقاسمة زوجته مسؤولية الادارة البيتية ومشاركتها في أعمال المنزل كما شاركته هي في العمل خارج المنزل لزيادة دخل العائلة.

وبتكاثر اهل الاختصاص وتوسع العلوم على اختلافها ونمو المدارس وانتشار دور الحضانة ورياض الاطفال وترقي الفنون الآلية تحولت وظائف التثقيف واللهو من البيت الى معاهد العلم ودور السينما والمسرح، إذ اصبحت هذه المعاهد اقدر من العائلة على القيام بهاتين الوظيفتين كما ان اهل الاختصاص اقدر من الوالدين على القيام بها.

وبانتشار مبدأ الفردية وارتفاع مستوى الثقافة صغر حجم العائلة واستقل الابناء المتزوجون عن والديهم ومال المثقفون الى تحديد النسل، وتحرروا من القيود التي وضعها قديماً شيوخ العائلة وراعوا فيها مصالحهم دون مصلحة الجيل الجديد.

واصبحت العائلة العصرية النموذجية صغيرة الحجم ذات بيت صغير لا يسمح بايواء الاقرباء والضيوف غير المرغوب فيهم. ويمتاز اعضاؤها بالاستقلال النسبي، فهي ديمقراطية فردية غير شديدة التلاحم والتكتل كما كانت الحال قديماً. وهذه الصفات جميعاً يُنتظر نموّها بصورة مطردة في المستقبل.

هذه التطورات الشاملة دفعت بعض الباحثين في الغرب الى التنبوء بانهيار العائلة بالمستقبل واشهرهم العالم «مولرلير» الذي يرى في كتابه «العائلة» ان العالم مرّ بدورين دور القبيلة ودور العائلة وقد انقضى هذان الدوران وجاء الآن دور الفرد.

قال الباحث: في عهد النظام الاول كان الفرد يضحّى لمصلحة القبيلة واحياناً العائلة باسرها. ولا تزال آثار السيطرة القبلية شديدة النفوذ في البلدان الفطرية ونصف المتمدنة. وفي عهد النظام العائلي كان الفرد يضحي بمصلحته لمصلحة عائلته وكانت المرأة اولى بالتضحية من باقي افراد الاسرة ولا تزال التقاليد العائلية عظيمة السيطرة حتى في الاقطار العربية المتمدنة لكنها اشد سيطرة في البلدان العريقة التقاليد كالصين واليابان وسائر الاقطار الشرقية

اما الان فقد دخلنا في دور الفرد واصبحت مصلحته اولى بالاهتمام والتقديم لان البيت لم يعد هو الغاية المنشودة بل سعادة الفرد وهناؤه.

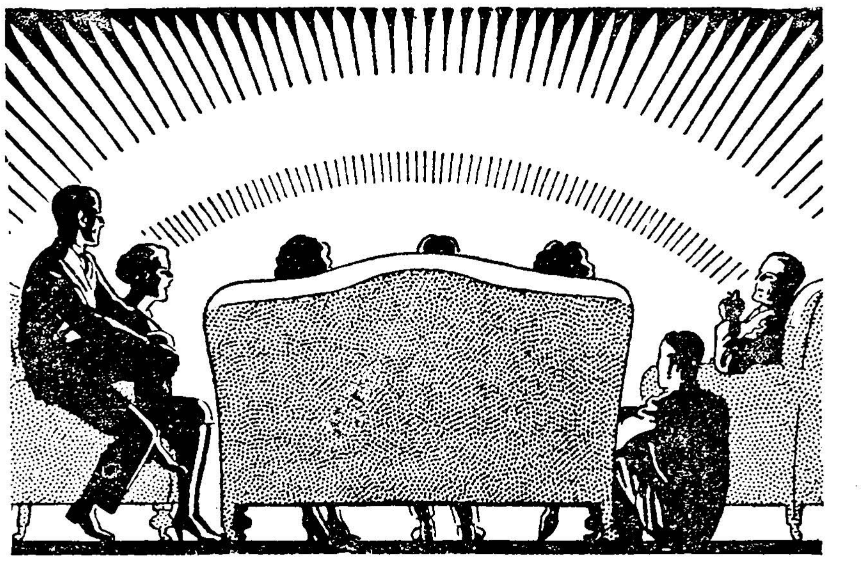

ويرى الكاتب ان هناك اسباباً اخرى – فضلًا عن الاسباب الاقتصادية – تهدد العائلة بالانهيار. منها ان العلاقات الودية التي يعقدها الفتيان والفتيات خارج دائرتهم العائلية تعادل العلاقات العائلية ان لم تفقها اهمية وثباتاً. ثم ان قيام الاختصاصيين في التربية قد حدّ من وظيفة الوالدين ومثل ذلك موجة تحديد النسل التي تطغى على المتمدنين في العصر الحاضر.

وهناك من يعتقدون بان العلم سوف ينجح في تخليص المرأة من مشقة الحمل والارضاع بواسطة التوالد الاصطناعي. وبأن المجتمع سيتولى امر الاهتمام بالاولاد. ودليل ذلك ازدياد دور الحضانة والاحداث وشده الاقبال عليها. وهي تجربة بلغت فيها روسيا شأواً بعيداً موفقاً. (انتهى قول مولر لير)

على ان هنالك من يقفون من مستقبل العائلة موقفاً ايجابياً ويرون ان العائلة وان تطورت فهي ثابتة لا تموت وانه من الواجب ان ندعم بقاءها بتدريس الوالدين اصول التربية والخدمة المنزلية فالأم اذا اتيح لها هذا الدرس تصبح افضل من الاختصاصيين

واجدر منهم بتربية اطفالها ، خصوصاً في السنين الاولى حين تشتد حاجة الولد الى العطف . وقد رأى العمال الاجتماعيون ان البيت — اذا كان ذا جو صالح مثقف — افضل مكان لتربية الطفل . لهذا يحاولون ان يجدوا للاحداث المشردين او المتروكين عائلات مناسبة تتبناهم . اما الاختراعات الحديثة فقد اعادت الى البيت بعض الاعمال التي انتقلت منذ حين الى الخارج — كالغسيل والخياطة . وسيكون انتشار التلفزة عاملاً في استعادة البيت اهميته كمركز لهو واستمتاع . كما ان استعمال الفولاذ لبناء البيوت سيجعل بناءها رخيصاً واقتناءها سهلاً .

الخلاصة

رأينا ان العائلة بنيت في بدء عهودها على وظائف مادية : التناسل ، التعاون الاقتصادي ، تربية الاولاد . وتفرعت هذه الوظائف وارتقت بارتقاء المدنية فظهرت الوظائف الروحية كالوظيفة الثقافية واهم منها الوظيفة الودية. وبتقدم العلوم والصناعة وانهيار نظام القبيلة وارتفاع شأن الفرد وانتشار الفكرة الاستقلالية اخذت تنكمش وظائف العائلة وتخضع للتطورات التي خضعت لها جميع دوائر المجتمع .

لكن وظيفة واحدة بقيت لها المكانة الاولى والدائمة في نظر الرأي العام الحديث وهي ان العائلة مركز العطف والرفاقة والمحبة المتبادلة بين الزوجين اي ان الوظيفة الروحية هي المبرّر الاكبر لوجودها وعلى هذا الاساس يجب بناؤها . اما الوظائف الاخرى كمسألة الاولاد ونحوها فتتخذ اهمية ثانوية ، وان الروابط المادية والاقتصادية التي تجعل بعض اعضاء العائلة عالة على البعض الآخر هي نوع من الاستعباد. اما الرابطة الودية فهي تحرر وانعتاق لانها اختيارية ارادية .

ونحن لو اردنا قياس التطور العائلي الذي حصل في بلادنا هذه ، لصعب علينا الامر من غير ان نجري احصاءات لكننا نستطيع القول ان التطور عندنا يجري على المنوال الذي وصفنا ولكن بصورة بطيئة ضيقة النطاق . والذي نلاحظه ان تطورنا العملي يسبق تطورنا الفكري او النظري. فنحن لا نزال نقيم القيامة لكل خروج على التقاليد العائلية وكل خطوة اجتماعية جريئة او غير مألوفة . وهذه الخطوات الجريئة تحدث كل يوم رغم اضطراب الرجعيين وهياجهم ولكن ما اكثر من يتأثرون بهذا الهياج وذاك الاضطراب .

سمعت مرة من سيدة غربية الملاحظة التالية : « ان الرجل والمرأة في الغرب يتزوجان ليجد كل منهما رفيقاً يبادله العطف والتفاهم والتقدير اما الرجل الشرقي فيتزوج لغايات مادية : ليكون له وريث او امرأة تخدمه . وكذلك المرأة الشرقية تتزوج لتعيش . »

وقلت في نفسي ، تعليقاً على هذا القول ، ان فيه تعميما لا يصدق على جميع الشرقيين ولا على جميع الغربيين. ولكن أليس صحيحاً ان الشرق لا يزال داؤه المادة ؟ ورحت ابحث لعلي اعثر على دليل يريني ان الشرق بدأ يخفف من ماديته .

روز غريب

صدرت :
خطب
للدكتور شارل مالك
أستاذ الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية
وزير لبنان المفوض في وشنطن
الثمن : ليرة لبنانية
اطلبه من : دار الكتاب ص.ب. ١٢٨٤
أو من جميع المكتبات الكبرى

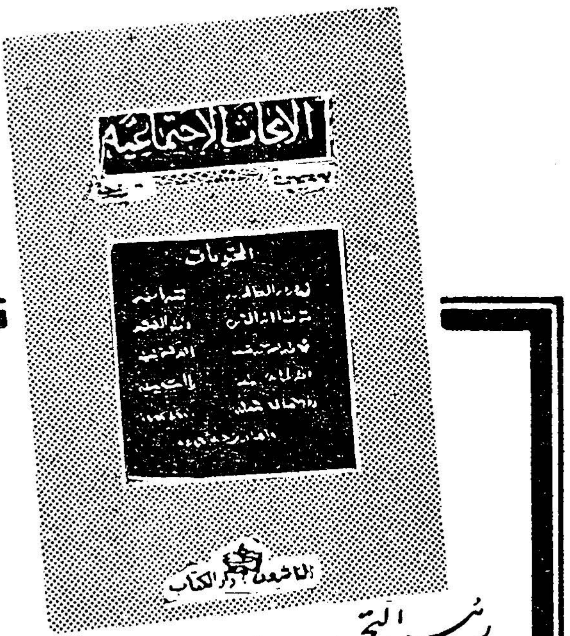

رئيس التحرير : سعيد حماده
استاذ علم الاقتصاد في جامعة بيروت الاميركية
اقرأ في الحلقة السادسة
البرت حوراني
شارل مالك
زكي النقاش
شارل لامبل
اطلبها ابتداء من ١٥ تموز في جميع المكتبات
الناشرون : دار الكتاب

ترى اي سر تضمه يديها عليه
هذه القروية البريئة ؟
الجواب في قصة
حسناء لبنان
للاستاذ فريد مدور
انتظروا صدورها قريبا
الناشرون : دار الكتاب - بيروت - لبنان

تقرير لجنة درس أحوال المرأة في منظمة الأمم المتحدة

للآنسة انجلا جرداق

تشكلت نواة اللجنة الفرعية لاحوال المرأة من قبل المجلس الاقتصادي الاجتماعي بموجب مقرراته التي تمت في السادس عشر من شهر شباط عام ١٩٤٦ ، وذلك لترفع المقترحات والتواصي والتقارير المتعلقة باحوال المرأة الى لجنة حقوق الانسان وان ترفع المقترحات المتعلقة بامور ابحاثها وكيفية تشكيلها الى المجلس بواسطة لجنة حقوق الانسان . وقد اجتمعت اللجنة الفرعية هذه في جيليت هول في كلية هنتر في نيويورك خلال المدة المنقضية بين ٢٩ نيسان والثالث عشر من شهر نوار عام ١٩٤٦ برئاسة السيدة بوديل باغتروب . ودارت المباحثات حول المبادىء الاساسية الواجب تبنيها ومدى اتساع نطاق العمل الواجب القيام به وتأليف اللجنة الفرعية بكاملها .

وساد شعور عام بين العضوات بالامتنان من المجلس الاقتصادي الاجتماعي لاهتمامه بمسألة احوال المرأة ولانشائه هذه اللجنة الفرعية لدرس المسائل المعقدة وبهذه الطريقة لاتمام ما جاء في مقدمة شرعة الامم المتحدة « المساواة في حقوق الرجل والمرأة . »

وقد أقر رسمياً ان اللجنة الفرعية تشكلت لاسداء المشورة الى اللجنة في حقوق الانسان المتعلقة باحوال المرأة . وبناء عليه يتوجب على اللجنة الفرعية العمل بانسجام مع اللجنة . وتم الاتفاق العام بانه يجب على اللجنة الفرعية ان تدرس احوال المرأة من جميع النواحي وتتقدم الى اللجنة بمقترحات تكون اوسع ما يمكن حول حقوق الانسان وحول مدى نطاق العمل الذي ستقوم به اللجنة الفرعية عندما تتألف بشكل نهائي ثابت . وقد حددت العضوات المثل العليا الواجب استهدافها اليها والمبادىء التي على ضوئها سيتم العمل فكان هذا كخطوة تمهيدية في ابحاثهن المسهبة . واعتبرت العضوات ان عمل اللجنة الفرعية يجب ان يدوم الى ان تكون المرأة قد وصلت الى نقطة تكون فيها على قدم المساواة مع الرجل في جميع نواحي النشاط الانساني . وكان لا بد من اعطاء الافضلية عملياً للحقوق السياسية لانه لا يمكن التقدم الكبير بدونها . ومع هذا اعتبرت ايضاً التحسينات في النواحي المدنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات اهمية خاصة ، ولذلك وجبت معالجتها جميعاً مع الحقوق السياسية في وقت واحد .

وقد بحثت مسألة ما اذا كان مجلس الوصاية عند تشكيله يجب ان يدعى لاستشارة اللجنة الفرعية فيما يتعلق باحوال المرأة في البلدان التي ليست لها حكومات مستقلة والموكول امرها الى مجلس الوصاية هذا ، وذلك استناداً الى المادة ٧٦ (ج) من شرعة الامم المتحدة . وقد تم الاتفاق بوجه عام على ان هذه مسألة يمكن تركها الى وقت آخر عندما تعقد اللجنة الفرعية الكاملة في اجتماعاتها المقبلة .

وفي اثناء بحث مسألة تشكيل اللجنة الفرعية بشكلها النهائي الدائم ، درست سيئات اعتماد عضوية قليلة وحسناتها درساً دقيقاً . فوجد ان هيأة صغيرة تستطيع ان تكون اقدر على العمل ، مع ان الهيأة تستطيع تمثيل نشاط المرأة واعمالها بصورة اوسع وتقرر الاقتراح بان لا يكون عدد العضوات أقل من ١٥ بما فيهن ثلاث عضوات كن سابقاً عضوات في لجنة حقوق الانسان . اما العضوات الاخريات فبدأن ينتخبن من الاقاليم التي ليست ممثلة تمثيلاً كاملاً في اللجنة الفرعية الاولى وبصورة خاصة من الاقطار التي وصلت فيها حالة المرأة الى مراحل مختلفة . وحصل خلاف بالرأي حول مسألة التمثيل الخارجي ، فقد ارتأت بعض العضوات ان يكون التمثيل على أساس حكومي مادام ان عمل اللجنة الفرعية لا يمكن ان يكون فعالا بدون مساندة الحكومة له . وكان رأي بعضهن انه يجب اختيار العضوات على أساس كفاءتهن الشخصية كما كانت الحالة عند ما اختار المجلس الاقتصادي الثقافي عضوات اللجنة الفرعية المؤسسة . وتوصلت العضوات الى النتيجة التالية وهي انه مادام المجلس الاقتصادي الاجتماعي عملياً لا يعين الاشخاص غير المرغوب فيهم من قبل حكوماتهم ، اذن يجب على المجلس ان ينتقي بناء على الكفاءة الشخصية . اما من جهة مدة العضوية فقد ارتأت العضوات ان الاستمرار ضروري خلال السنوات الاولى التي سيطبق في اثنائها منهاجهن ، ويجب بعد عام ١٩٥٠ تطبيق نظام المناوبة بحيث يطابق الخطوط الرئيسية التي وضعها المجلس الاقتصادي الاجتماعي للجان الاخرى .

وقد عبرت عضوات اللجنة الفرعية في اثناء ابحاثهن عن ايمانهن بان الديمقراطية الآن هي النظام الاجتماعي الوحيد الذي فيه تستطيع النساء التمتع بكامل حقوقها كمخلوقات انسانية ، وبان عدداً عظيماً من النساء قد قمن بتضحيات كثيرة في سبيل الديمقراطية والحرية ، واثبتن بالعمل بانهن قادرات على القيام بجميع الواجبات والمهام ، ويؤكدن عزمهن على العمل في خدمة السلام العالمي بكل ما وهبن من قوة قلبية وعقلية وارادة .

وبناء عليه توصي اللجنة الفرعية بان اللجنة الفرعية الكاملة يجب ان تسير في اعمالها

المقبلة على هدي المثل العليا التالية :

١) الحرية والمساوات ضروريان لتقدم الجنس البشري . وبما ان المرأة كائن بشري بقدر ما هو الرجل، اذن يحق لها ان تشاركه فيهما .

٢) تتوقف رفاهية المجتمع وتقدمه على المدى الذي اليه يستطيع كلا الرجل والمرأة تنمية شخصيتيهما الى ابعد مايمكن ويشعر بمسؤولياتهما نحو نفسيهما وواحدهما نحو الآخر .

٣) وهكذا فللمرأة دور معين تلعبه في بناء مجتمع حر نشيط مزدهر متحلّ بالاخلاق الطيبة ولانها لن تستطيع القيام بهذا الواجب الا متى كانت فرداً حراً ومسؤولاً .

ولبلوغ هذا الهدف يجب على اللجنة الفرعية رفع مستوى المرأة لمساواتها بالرجل في جميع نواحي النشاط الانساني .

اولا : السياسة

لذلك توصي اللجنة الفرعية ان تكون اهدافها كما يلي :

ا – السياسية

المساواة في التمرس باعباء الحكم وامكانية التمتع بجميع الحقوق والقيام بجميع مسؤوليات المواطن التي تحتوي :

١ – حق الانتخاب العام . ٢ – المساواة في حق الاقتراع . ٣ – المساواة في حق الترشيح . ٤ – المساواة في اشغال المناصب العامة .

ب – المدنية

١ – الزواج : حق الاختيار، وحرمة الزوجة، وعدم تعدد الزوجات، والمساواة في حق فسخ الزواج .

٢ – الوصاية : المساواة في حق الوصاية على اولادها واولاد غيرها .

٣ – الجنسية : الحق في احتفاظها بجنسيتها وحق اولادها عند بلوغهم سن الرشد في اعتناقهم جنسية والدتهم .

٤ – الملكية : المساواة في حق امتلاك الارض واستملاكها وادارتها واخذها بالارث .

ج – الاجتماعية والاقتصادية

الامكانية الكاملة في لعب دور مساوٍ لدور الرجل في الحياة الاجتماعية، وهذا يعني ضمناً الفرصة الكاملة للقيام بواجباتها نحو المجتمع :

١ – للحيلولة دون أي تميز ازاء النساء في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والعادات .

٢ – (ا) للقضاء على البغاء بازالة الانظمة القانونية والانظمة المتبعة بالعرف والعادة المتعلقة بالبغاء .

(ب) وضع تدابير صارمة للقضاء على الاتجار بالنساء والاولاد .

(ج) للقضاء على البغاء السري بتأمين الشروط اللازمة التي لا تعود المرأة معها مضطرة الى كسب المال عن هذه الطريقة .

(د) لتمكين الموسات السابقات من العودة الى الحياة الاعتيادية دون تميز، وذلك بتأمين اعمال لهن وتأمين نظام تربوي واسع الافق يكون في متناول الجميع .

٣ – وبالامكان اعادة اهتمام خاص للمرأة من حيث الاعتبارات الصحية واعتبارات الامومة، في الحين الذي لا يجوز فيه تعليق اي ضعف بالمرأة على اساس الجنس من حيث تمتعها بالمساواة الكاملة ومن حيث تمرسها بحقوقها الاجتماعية وبحقوق العمل ومن حيث اضطلاعها بواجباتها الاجتماعية وواجبات العمل .

٤ – يجب ان يكون ثمت مشروع فعال للتشريع الصحي والضمانة الاجتماعية يؤمن الاسباب الواقية والمداوية للنساء على قدم المساواة مع الرجال ويتضمن احتياطات خاصة للاعتناء بالامومة والاطفال .

د – التربية

المساواة في اعطاء الفرصة للتعليم الاجباري والمجاني الكامل . والمساواة في اعطاء الفرصة في جميع نواحي التخصص والتدرب في فن معاطاة الاكتشافات العلمية المطبقة على نمو الانسان وتقدم بنيته .

ولبلوغ هذه الاهداف تقترح اللجنة الفرعية :

ان يثار الرأي العام العالمي لرفع مستوى حالة المرأة كوسيلة لنشر حقوق الانسان وتوطيد السلام . وتوصي اللجنة الفرعية ايضاً انه بالنظر الى الحقيقة القائلة ان حكومات جميع الامم المتحدة بتوقيعها الشرعة قد اعترفت بان احد اهدافها الرئيسية كما موضح في المقدمة هو « لتوكيد الايمان بحقوق الانسان الاساسية وبحرمة الشخصية الانسانية وقيمتها بالمساواة في حقوق الرجل والمرأة وفي حقوق الامم الكبيرة منها والصغيرة » وتنتظر اللجنة الفرعية لدرس احوال المرأة معاونة جميع حكومات الامم المتحدة ومؤازرتها الى ابعد حد في جهودها ومحاولاتها لرفع مستوى حالة المرأة في كافة انحاء العالم . وفي الوقت نفسه، ان هذه اللجنة الفرعية تود مخلصة اسداء كل مساعدة ممكنة لهذه الحكومات في تطبيق مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء . وان اللجنة الفرعية تتعاون مع لجان الامم المتحدة وحكوماتها والوكالات المختصة من لجان خاصة وعامة ومع المنظمات النسائية الدولية والقومية ومع اي كان من الفنيين الآخرين الذين يعتبر وجودهم والتعاون معهم ضروريين . وانه يجب دعوة ممثلات عن المنظمات المذكورة آنفاً للاشتراك كمراقبات او مستشارات . وان اللجنة الفرعية ترحب بجميع التقارير والتوصيات .

ثانيا – المنهاج

بالنظر الى هذا الملخص الواسع للهدف، تقترح اللجنة الفرعية المنهاج التالي للعمل :

١ – القيام بدرس واسع شامل حديث وبالامكان الاعتماد عليه لجميع

البقية على الصفحة ٤٨

زراعة الازهار

الازهار تزين الحديقة وتبهجها وتظهرها بمظهر جميل جذاب وهي سهلة الزراعة، ثم انها مورد عظيم للحصول على عدد وافر من الازهار المقطوفة التي يمكن الاستفادة منها في تزيين الحجرات واهدائها للاهل والاصدقاء. ومع ان زراعتها سهلة، إلا انها تحتاج الى شيء من العناية حتى تكون نتيجتها سارة تدعو الى الارتياح التام. واول خطوة في طريق النجاح في زراعتها هي اختيار احسن الاوقات مناسبة لذلك.

وزراعة البذور عملية هامة تحتاج الى شيء كبير من العناية. واوفق طريقة هي زراعتها في اصص نمره ٢٠ اما كيفية تجهيز الاصص لهذا الغرض فتكون بملء ما يزيد عن نصفها تراباً مع بعض السماد الكيماوي ويترك مكاناً في اعلاها للمياه. وبعد ذلك تمرّر اليد فوق سطح التراب حتى يضغط وتجعله مسطحاً افقياً، ثم تنثر البذور بعناية مع مراعاة بذرها بذراً خفيفاً منتظماً. ويلاحظ ان لا تبذر البذور بكثرة، وإلاّ فان البادرات تخرج متزاحمة وبالتالي تكون ضعيفة. يجب اختيار مكان مناسب لانبات البذور ويشترط فيه ان يكون ظليلاً غير معرّض للتيارات الهوائية. ويلاحظ عند ترتيب الاصص ان تكون رأسية تماماً لانها اذا كانت مائلة فان مياه الري تجري من الجانب العلوي الى الجانب المنخفض وتأخذ معها البذور وتجعلها تتجمع في جانب واحد من الاصص وعند الانبات تظهر متزاحمة. أما ري هذه الاصص فيكون بواسطة مرشة ري رفيعة الثقوب جداً ويحسن كثيراً ان تُروى البذور بمقادير صغيرة من الماء على ان تتكرر عملية الري نحو خمس او ست مرّات اثناء النهار حتى تبدأ البذرة في الانبات. وعند ذلك يقلّل لها بالتدريج عدد مرّات الري حتى يمكن ان تُسقى بعد مضي خمسة ايام ثلاث مرات فقط، ويستمر على اعطاء هذا العدد من الريّات. وبما ان العصافير تميل كثيراً لأكل الوريقات الحديثة النمو فيجب حماية البادرات التي يُلاحظ ميل العصافير اليها بشبكة رفيعة تُنصب حول الاصص وعلى ارتفاع متر منها.

وبعد ظهور الورقة الثانية أو الثالثة تُفرد البادرات في اصص مملوءة بالتراب. وتجب في اثناء القيام بهذه العملية ملاحظة عدم تغطية نقطة نمو (قلب) البادرة بالتراب، ثم بذل العناية بالبادرات الحديثة التفريد، لان عملية التفريد توقف نموها لوقت قصير وتنقل الشتلات شيئاً فشيئاً من امكنتها الظليلة الى الامكنة المشمسة حيث تُربّى ويعتنى بها الى ان تُنقل نهائياً الى احواضها.

وعند زراعة الشتلات في الاحواض يجب ان تعطى لكل نوع منها مساحة الارض التي يحتاج اليها لينمو نمواً طيباً. فالنباتات المتزاحمة والمتباعدة رديئة المنظر.

ويلي ذلك عملية لا تقل اهمية عن غيرها، وهي ترتيب النباتات في احواضها من حيث الارتفاع واللون. فيجب ألاّ تزرع نباتات طويلة تخفي وراءها اخرى متوسطة أو قصيرة، وأما اللون وترتيبه فهذه مسألة تعود للذوق ويمكن فيها استشارة الخبراء بهذا الفن. وتروى الشتلات في احواضها حسب حاجتها للماء تبعاً للظروف.

هذا ويجب ألاّ يُسمح للحشائش بالنمو بين شتلات الازهار وألاّ يسمح لها بتكوين البذور مبكرة في الموسم.

ترتيب الزهور

ليس أريح للاعصاب ولا ادعى لسرور العين من بضعة ازهار جميلة أحسن تنسيقها في اناء مناسب لها ووضعت بذوق في الامكنة الموافقة لها .

وقطف الازهار عملية سهلة ولكنها مع ذلك عملية هامة يجب ان تنفذ بكل دقة وعناية حتى يمكن للازهار ان تعيش طويلاً في آنيتها. ويجب قطفها في الصباح المبكر وهي لا تزال نضرة مغطاة بندى الليل المنعش ثم توضع عقب ذلك في اناء عميق فيه مقدار وافر من الماء. وبعد ذلك توضع في مكان رطب حتى يحين الوقت المناسب لتنسيقها في الآنية . هذا ويجب مراعاة قطف الازهار عندما تبتديء في التفتيح ويحسن ايضاً ان يقطع من حوامل الازهار طول سنتيمتر او اثنين قبل ترتيبها في آنيتها مباشرة ، وكذلك بعد يوم او اثنين عندما يلاحظ ابتداء الذبول فيها .

على السيدة ان تتأنق كثيراً في اختيار الآنية المناسبة للازهار كما تتأنق في اختيار اصناف والوان ملابسها حسب الاوقات والظروف والمناسبات. فما كان من الازهار ذا ساقٍ قصير يوضع في اوانٍ قصيرة ضيقة او يرتب في لوان مسطحة متسعة جداً حتى تظهر الازاهير كأنها والماء من حولها جزائر صغيرة كثيرة الازهار. اما الازهار المتوسطة الطول او الطويلة فترتب في اوان طويلة حتى يظهر شكلها وحجمها متناسباً مع حجم الوعاء .

وعلى العموم يجب الا يوضع عدد كثير من الازهار في الاواني . فليس هناك اقبح من رؤية الأزهار المتزاحمة .

وعندما يراد وضع ازهار مختلفة الالوان في اناء واحد يجب مراعاة إمكان تمازج الالوان . فالالوان المتنافرة تكون قذى في العين. وربما يكون من المفيد ان اذكر ان الاحمر الفاتح اللون يختلط بنجاح مع الالوان البنفسجية كما ان الالوان الزرقاء الفاتحة او السماوية تمتزج بجمال مع الالوان الصفراء الفاتحة والليمونية .

ويحسن كثيراً وضع الازهار القاتمة في مكان قريب من النافذة او في مكان يصلها منه مباشرة ضوء كثير والا فإن منظرها يكون غير جذاب .

والازهار تختلف في تعميرها في الاواني . ثم ان الواجب يقضي باخراج اواني الازهار من الغرف المدفأة تدفئة اصطناعية اثناء ليالي الشتاء لان بقاءها في مثل تلك الغرف طيلة الليل يعجل في ذبولها .

الصيف على الشاطئ

الصيف في الجبل

الذين يدركون مدى تأثير الابتسامة ويعرفون سر جمالها وماتحدثه في النفوس قليلون، وأقل منهم الذين يشعرون بوجودها او يفتشون عنها . وانا واحدة من هؤلاء الذين لم يقدروها قدرها الى حين وقوع الحادث التالي: فتاة صغيرة رثة الملابس، نحيلة الجسم، اعتادت الوقوف يومياً بجانب بابها تحيي جماعة من العمال في طريقهم الى عملهم . وكلما مرّت عربة النقل كل صباح كنت تجدها في الشارع مكشوفة الرأس ، رافعة يدها لتحية اولئك القوم البسطاء وهم سائرون في طريقهم . ولم يكن من المنتظر ان تبادل تلك الفئة الخشنة تحيتها او تكترث لها . وحدث ذات صباح ان العمال لم يروا الفتاة الصغيرة في طريقهم ، وبعد الاستخبار عنها علموا بأنها مريضة . ولم تمض بضعة ايام حتى وقفت عربة العمال امام باب تلك الصغيرة المحبوبة وترك العمّال لها لعبة جميلة بحجمها ، مظهرين استحسانهم وشكرهم لابتسامتها العذبة وتحيتها اللطيفة كل صباح : انهم رغم فقرهم العظيم اهتموا بجمع كمية كافية من مدخولهم مكافأة لما كان مصدراً صغيراً من مصادر سعادتهم والذي لم يشعروا بوجوده حتى فقدوه .

كثيرات هن اللواتي ينسين جمال الابتسامة على وجوههن معتقدات بأن نظرة عدم الاكتراث او الضجر لا تؤثر على جمالهن . وعدا ذلك فالابتسامة مرهم شافٍ لجرح عميق . انها تثير حتى القلوب المتحجرة ، وهي خير مشجع لكل مفارقٍ وناءٍ ، وغذاء ناجع ، وتعزية كبرى للافئدة الحزينة والقلوب المتألمة . اضحك يضحك لك العالم ، وهذا ما لا شك فيه ، لان الوجه الضحوك دلالة على الروح المرحة التي تنظر الى العالم من خلال شعورها ذاك ، فتقرب منه اذا بعد عنها ، وتشعر بحبها له مهما قسا وخشن . الابتسامة جمال على وجه حاملها ، فاحمليها دائماً يا صديقتي القارئة لتزيدي جمالك جمالا وجاذبيتك عذوبة .

تعلمين ان وجهك هو المرآة التي من خلالها ينظر العالم اليك، وهل تثقين بأن وجهك يلعب الدور الاكبر في لفت الانظار والاعجاب بك ؟

فباستطاعتك ان تكوني جميلة فتانة اذا اختبرت بشرتك وعرفت ما تحتاج اليه لتظهر صحية نشيطة.

فهي في الشتاء تحتمل فظاظة الطقس وخشونته ، وفي الصيف قساوة الحر ولهيبه ، لذلك تجدين وجهك طوراً جافاً وتارةً دهنيا . ان الطقس الجاف خير مساعد لك على معرفة نوع جلدك لان العرق يظهر مزاياه الحسنة والسيئة . وتضخم المسام موجود في نوعي البشرة الجاف والدهين ، مع انه غالباً ما يعتري البشرة الدهنية لنقص التمدد في المسام . ففي حالة وجود المواد الدهنية تفقد البشرة قوتها على تنظيمها وتعديل كميتها المفروزة. فعليك اذن ، بالاعتناء بطعامك لان له تأثيراً كبيراً على وجهك كما عليك ايضاً بالتأكد من نظافة جلدك وافرازه وتعديل مقدار الطاقات الحرارية التي تحتاجين اليها .

ولازالة المواد الدهنية من وجهك جرّبي هذه الطريقة البسيطة :

١ — ادهني بشرتك بكمية وافرة من الكريم بحركة تموّجية : اولا للتنظيف وثانياً للدلك ، مستعينة بذلك على إزالة التجعدات « الباكية » التي تحصل من جراء تقلصات وجهك يومياً . وبعد الدلك الخفيف استريحي قليلاً ثم نظفي وجهك من الكريم جيداً .

٢ — امزجي قليلاً من البودرة في وعاء صغير او في راحة يدك لتكوّني منها مزيجاً ليناً ثم افرشيه فوق وجهك وعنقك، وعندما يقارب الجفاف «فرّشي» وجهك بحركة استدارية لطيفة من اناملك صارفة وقتاً كافياً للاماكن الدهنية حول الانف والذقن، ثم راقبي البشرة الذاوية التي كانت بمثابة حاجز يغطي المسام الوسخة كيف يتساقط، لان الدورة الدموية تنشطت ووجهك اصبح صحياً مستعداً لاظهار حيويتك .

٣ — تعودي دائماً غسله بالماء البارد . ان الجلد الدهين يحتاج الى تكرير هذه العملية دائماً لانه معرّض لامتصاص الاقذار ، فاذا كانت بشرتك جافة ، فمرتان في الاسبوع تريانك العجب .

الموعدُ الضّائع

تسائلني أين لون الربيع على وجنتيك ، وأين الضحى
يجرّر أردانه الناعجات عليك ويدفع عنك الدجى ؟
وأين اختيال الثرى يا حبيبُ إذا ما ضفرتَ عليه الخطى؟
وعهدي بيومك أغنى مُنى ، وأطيب من نشوة امرئٍ
على رحيبٍ ، ناهدٍ ، مُشرفٍ ، منوّرٍ تحمرّ منه الذُرى!

فقلت لها : كان لي موعدٌ مع الحبّ سمحٌ ، فريد الندى
أضعتُ . . . ويا حبّذا لو أضعتُ جناحيّ من أجله والرؤى!
فهيهات ، بعدُ ، أُحسّ الخفوق ، وأشعرُ بالدفء ملء الحشا ،
وأُمسي على خاطرٍ عبقريٍّ من الغيب ، يعمُر عند الغُدى . . .
وهيهات ، بعدُ ، أصوغ الحروف على مفرق الشعر تاجَ عُلى
وأستنزل الفكر للغانياتِ المعاني وشاحاً عليّ السُّدى .

فقالت : ألستُ أنا موعداً يطيب لديك ؟ فقلت : بلى
ولكنه غيرُ ما قد أضعتُ . . فإن شئتِ سيري معي أو فلا . . .
عسى نلتقيه ، ولو في الخيال ، فنغنى معاً . . فأجابت : عسى؟

تموز سنة ١٩٤٦ — **يوسف الخال**

الى ابني

« قضت ظروف الوالد أن ينأى عن عائلته ، فيعمل
« في بلد ، وتعيش عائلته في بلد آخر ، ولا يراها او
« يجتمع بولده الطفل الا نادراً . وفي ثورة من ثورات
« النفس التي تغمره كلما جال بفكره ذكر بيته وابنه ،
« أسال عبراته على ريشة قلمه ، وانتشرت من قلبه عاطفة
« كليمة حزينة . فكانت هذه القطعة ! »

يا ابني !

يا فلذة الكبد من جسمي ، ويا إشعاع الامل المطلّ من روحي ، أناجيك !

فهل يخفق قلبك لصوت كسير ، ينفذ في الافق البعيد الواسع ، علّه يصل الى جوارحك البريئة الطاهرة ؟

يا بسمة الرجاء في امانيّ ، ويا طيف الهناء في احلامي ، هدّني البعد عنك ، ومزق اضلاعي الفتية حرماني منك .

بربك قل لي : هل كان القضاء لك عذولا ، فرفع بيني وبينك اسوار الفرقة ، ليستأثر بي ويجعل من نفسه قفصاً ضيقاً لروحي ؟

في الليالي البهيمة السوداء ، اتقلب في فراشي على جمر الشوق ، وتثور في ضلوعي مرارة الحنين ، وتضطرم في عاطفتي نار الجوى والبعد ، فيتهالك قلبي الحزين على نفسه ، ويتضاءل حسّي باضطراد حسه ، وانه ليغيب ، فأخاله مقترباً من رمسه ...

يا ضياء عينيّ ، وعلة الخفقة الحية في جنبيّ ، وسكرة النغم الطروب في اذنيّ ، أين مني الرحيق البكر في شفتيك ، وأين مني الشهد النديّ متبلوراً على وجنتيك ؟!...

غداً ، لن تذكر يوم ودعتك لاول مرة ، ولم تكن لتبلغ العام الواحد من عمرك — بعد ان رمتني ضرورة العيش بسهامها الصائبة ، فقضت ببعدي عنك — اذ تناقر الدمع من محجريّ الضنينين ، فأصابت دمعة حرّى منحدر خدك ، وكأنها دوي النفير لدمعك ، فذرفته وادعاً ، وانزويت بوقفتك حسيراً ، وغمغمت شفتاك بخفوت فاجع ، نداء الابوة المنبعث من اعماق نفسك الطاهرة ، وأشحتَ بنظرك عني لتتفادى تلاقي النظرات ، وتوقف في عينيّ ثورة العبرات

وانني لا ازال اذكر اذ تنهدت تنهيدة ذي قلب كسير ، وصدرٍ مهموم ، فزدتَ في قلبي لواعج الفرقة ، وانحدرتُ على سلم البيت بعد ان طبعت قبلة الرضى على جبينك المشرق ، ويدي تصافح يد أمك بحرارة تسترحم ، واسترحام يستشفق ، فوقفت الدمعة في مآقيها ، وتلألأت ، وافترّ ثغرها عن ابتسامة تُطمئن ، ومرارة تهيج كوامن العطف .

يا بنيّ ! أنا بعيد عنك ، يطفح قلبي بالحنان المكبوت ، وتطفح نفسك بالشوق الى الحنان .

وانني لاراك ، بعين الخيال ، تحاول ان تُطرب وَتطرب ، وفي قسمات وجهك افترار عن شحوب النأي ، وفي مسمّر نظراتك ارادة لا يعوزها العزاء عن حرماني منك .

وانه ليكفيني ان اراك بعين بصيرتي ، وفي مسرح احلامي ، كما اشتهي ان اراك لو كنت بقربك . ويكفيني انني استيقظ في غربتي كل صباح على صوتك العذب يرنّ في اذني قاهراً بُعد المسافات ، منادياً مني جريحة الروح !...

ابو مروان

قالت شهرزاد

خرج الخليفة متنكراً يتفقد حال رعاياه ، فقادته خطواته الى دار فخمة لتاجر غني يدعى ابا الحسن الخراساني . ولحظ الخليفة ان جميع اواني البيت موسومة باسم جده المتوكل فاحفظه ذلك . ثم اظهر نفسه للتاجر وامره ان يبيّن كيف وصلت تلك الاواني الى داره . فقص التاجر عليه قائلاً ، انه في ذات يوم اقبلت على دكانه جارية لم ير في حياته اجمل منها ، وبعد ان تأكدت منه انه ابو الحسن الخراساني طلبت ان يزن لها ثلاث مئة دينار ، فامر خادمه بان يزن لها المبلغ وسلمها اياه دون ان يسألها عن شأنها . وما ان اخذت المال حتى سارت وابو الحسن مأخوذ بسحر جمالها بحيث انه افاق من غفلته بعد ان توارت عن ناظريه ، فأمر خادمه ان يلحق بها ليعرف من هي وما شأنها ، ولكن سرعان ما عاد الخادم يخفي حنين بعد ان صفعته صفعة تركت اثرها على وجهه .

ومضى شهر على ذلك ، واذ بالجارية تعود ثانية وتطلب ثلاث مئة دينار اخرى ، فلم يقو ابو الحسن على رد الطلب ، فاخذت المبلغ وقفلت راجعة من حيث اتت دون أن ينبس هو ببنت شفة . وبعد مرور شهر وبعض الشهر ، عادت الحسناء للمرة الثالثة وطلبت خمس مئة دينار فكان لها ما ارادت ، ولكن ابا الحسن تبعها الى ان عرجت على حانوت صائغ حيث ابتاعت لها عقداً ثميناً من الجواهر بلغ ثمنه الف دينار . واذ لم يكن لديها من الثمن سوى الخمس مئة الدينار التي كانت قد اخذتها من ابي الحسن ، قال للصائغ انه هو مستعد لان يدفع له الباقي ، فاخذت الجارية العقد وسارت نحو دجله وكان صاحبنا يتبعها كالمشدوه لفرط ولهه بها ، حتى اذا ما بلغت ضفة النهر ، امتطت متن زورق كان بانتظارها ليقلها الى الضفة المقابلة ، وظل صاحبنا يتبعها ببصره رغم ارادته حتى نزلت امام قصر الخليفة ودخلته ، فعلم عندئذ انها من حسان القصر ومحظيات الخليفة . وانى له الفوز بها وهي من جواري الخليفة فان دون بغيته الموت الزؤام ، فعاد ادراجه حزيناً كئيباً حتى انه قضى ليله نديم السهاد وحليفه الوجد المضني .

وكان لابي الحسن عميل وصديق اكسبته السنون وظروفها التجارب والحنكة فعمد اليه وكشف له سره علّه يساعده على نوال مأربه ويخفف من شدة وجده بحيلة من الحيل . وكان له ما اراد ، اذ عرّفه هذا بمملوك للجارية وهذا دبّر له حيلة للوصول الى قصر الخليفة ، اذ ألبسه قميصاً منسوجاً من الذهب وحلة من حلل الخليفة ، وطيبه بالطيوب حتى صار شبيهاً بالخليفة ، وارشده الى الطريقة التي يجب ان يتبعها للوصول الى غرفة شجرة الدر .

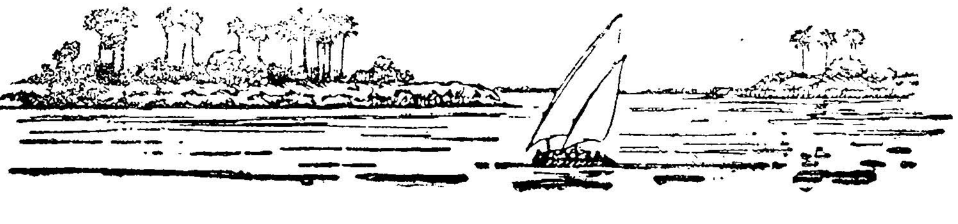

وعندما ارخى الليل سدوله، اخذ ابو الحسن يعد ابواب غرف الجواري واحداً واحداً حتى اذا بلغ وسط الطريق، سمع ضجة عظيمة ورأى اضواء الشموع مقبلة نحوه. تأمل وجه الخليفة وحوله الجواري يحملن الشموع، وسمع احداهن تقول لصاحبتها: يا اختي هل لنا خليفتان؟ ان الخليفة قد جاز على حجرتي وشممت منه عبير الطيب والبخور ووضع حبة الفول على بابي كعادته، وفي هذه الساعة ارى ضوء شموع الخليفة وها هو مقبل. فقالت الاخرى: ان هذا لأمر عجيب لان التزيي بزي الخليفة لا يجسر عليه احد. وسمعت الخليفة يقول امام باب حجرة حسنائي: هذه حجرة من؟ فقالوا هذه حجرة شجرة الدر. فقال نادوها. فنادوها، فخرجت وقبلت قدمي الخليفة. فقال لها اتشربين الليلة. فقالت إن لم يكن لحضرتك والنظر الى طلعتك فلا اشرب، فانني لا اميل الى الشراب في هذه الليلة. فقال للخادم: قل للخازن يدفع لها العقد الفلاني.

ثم امر بالدخول الى حجرتها، فدخلت بين يديه الشموع ودخل حجرتها. واذا بجارية امامهم وضوء وجهها غالب على ضوء الشمعة التي بيدها فاقتربت من ابي الحسن وقالت: من هذا؟ ثم قبضت عليه واخذته الى احدى الحجر وقالت له من انت؟ فقبّل الارض بين يديها وناشدها ان تحقن دمه وتكتم امره بعد ان اخبرها الحقيقة كما هي. فما كان منها الا ان اعلمته ان شجرة الدر اختها وقد اخبرتها ما كان من امره معها والبسته ثياب جارية وطلبت منه ان يتبعها، فتبعها حتى وصلت الى حجرتها حيث ارسلت في طلب شجرة الدر وجمعتها بحبها ابي الحسن وتعاهد الحبيبان على الاجتماع معا بالحلال.

وكان ان طرب الخليفة تلك الليلة بصوت شجرة الدر الرخيم فقال لها تمني علي يا شجرة الدر. فقالت اتمنى عليك عتقي يا امير المؤمنين لما فيه من الثواب فقال انت حرة لوجه الله تعالى.

واستطرد ابو الحسن في سرد قصته للخليفة المعتضد الى ان قال:

واما ما كان من امر شجرة الدر فانها جاءت اليّ وهي فرحانة وقالت: اني صرت حرة بقدومك المبارك لعل الله يعينني على ما ادبره حتى اجتمع بك في الحلال. فقلت: الحمد لله. فبينما نحن في الحديث واذا بخادمها قد دخل علينا فحدثناه بما جرى لنا فقال: الحمد لله الذي جعل آخره خيراً ونسأل الله ان يتم ذلك بخروجك سالماً. فبينما نحن في الحديث واذا بالجارية اختها قد جاءت وكان اسمها فاتر. فقالت: يا اختي كيف نعمل حتى نخرجه من القصر سالماً فان الله تعالى منّ عليّ بالعتق وصرت حرة ببركة قدومه. فقالت لها: ليس لي حيلة بخروجه الا ان ألبسه ثياب النساء. ثم جاءت ببدلة من ثياب النساء فالبستنيها. ثم خرجتُ يا امير المؤمنين في ذلك الوقت. فلما جئت الى وسط القصر واذا بامير المؤمنين جالس والخدم بين يديه فنظر اليّ وانكرني غاية الانكار وقال لحاشيته: اسرعوا وأتوني بهذه الجارية الذاهبة. فلما اتوا بي رفعوا نقابي. فلما رآني عرفني وسألني فاخبرته بالخبر ولم اخف عليه شيئاً. فلما سمع حديثي تفكر في امري. ثم قام من وقته وساعته ودخل حجرة شجرة الدر فقال: كيف تختارين علي بعض اولاد التجار. فقبلت الارض بين يديه وحدثته بحديثها من اوله الى آخره على وجه الصدق. فلما سمع كلامها رحمها ورق قلبه لها وعذرها في العشق واحواله ثم انصرف. ودخل عليها خادمها وقال لها: طيبي نفساً ان صاحبك لما حضر بين يدي الخليفة سأله فاخبره كما اخبرته حرفاً بحرف. ثم رجع الخليفة واحضرني بين يديه وقال لي: ما حملك على التجرؤ على دار الخلافة. فقلت: يا امير المؤمنين حملني على ذلك جهلي والصبابة والاقبال على عفوك وكرمك. ثم بكيت وقبلت الارض بين يديه. فقال: عفوت عنكما. ثم امرني بالجلوس فجلست فدعا بالقاضي احمد ابن ابي داود وزوجني بها وامر بحمل جميع ما عندها الي وزفوها عليّ في حجرتها. وبعد ثلاثة ايام خرجت ونقلت جميع ذلك الى بيتي. فجميع ما تنظره يا امير المؤمنين في بيتي وتنكره كله من جهازها.

(بتصرف عن الف ليلة وليلة)

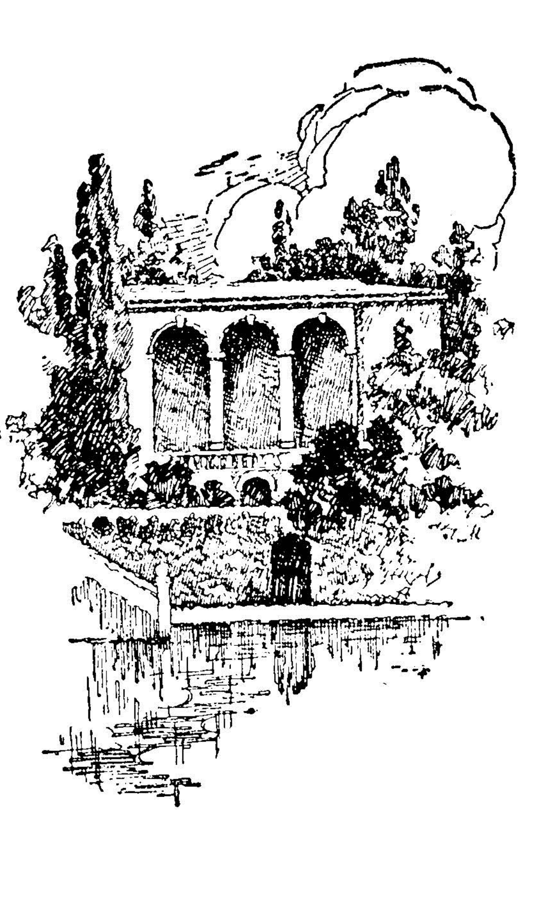

حديقة الطفل

أنت وطفلك في الصيف

نور الشمس والسرور ، هذان امران او عنصران على جانب عظيم من الاهمية لكل فرد وبصورة خاصة لطفلك يا سيدتي . فكلما بالغت في نفحه منهما ازدادت سعادتك ونعمت العائلة كلها بالغبطة والهناء . فاحرصي على الاستفادة من هاتين البركتين ابان الايام الصافية الاديم وفي اثناء الصيف ، بحيث يصيب كل واحد من افراد العائلة ، والصغار بنوع خاص ، نصيب كبير منهما خارج المنزل ، في الهواء الطلق مع الحذر الشديد من الاسراف في التعرض لحرارة الشمس المحرقة المؤذية والامراض الاخرى .

ويتحتم وقوع بعض الحوادث الطفيفة غير المرغوب فيها حيثما يوجد اطفال ، كالجروح والخدوش والصدمات وسقوط الاطفال ودخول القذى في عيونهم ولسعات الحشرات لهم وغير ذلك . فاذا غسلت الجرح او الرضة مثلاً بماء مضاف اليه قليل من الملح كان ذلك مريحاً لطفلك وغير مضر على الاطلاق .

والاسعافات الاولية للاطفال من الامور الكثيرة الاهمية التي يتحتم عليك يا سيدتي الاضطلاع منها اذا ما اردت ان تكوني اماً حقيقية . ولذا يجب ان تطالعي كتابا حول هذا الموضوع يكون وافيا بالغرض فتستفيدي منه لان المعالجة الصحيحة في الوقت المناسب توفر عليك عناءً كبيرا فيما بعد .

وتحتاجين يا سيدتي الى معرفة امر جوهري آخر . ألا وهو كيفية المحافظة على نفسك وطفلك في جو معتدل الحرارة لا هو بالبارد ولا بالحار كثيرا . فمن الضروري ارتداء الملابس الخفيفة وتناول مقادير وافرة من السوائل ، لان الاطفال والبالغين على السواء ينضح العرق من اجسامهم في الطقس الحار اكثر مما ينضح في اي وقت آخر . لذلك تجب الاستعاضة عما يفقده الجسم من الرطوبة عن طريق العرق ، بشرب السوائل .

فالماء القراح جيد ولكن الماء وعصير الفواكه ممتاز . اما الحامل او المرضع فيحسن بها ، لارواء غليلها ، ان تشرب الماء مع قليل من عصير الليمون الحامض المبرد في ابريق خزفي بعد ان يضاف الى هذا الشراب قليل من السكر ومقدار كأس من الماء المغلي الذي ترك الى ان برد تماماً . وهذا شراب ممتاز في فصل الصيف لكل فرد تزيد سنّه على الثالثة .

واوكلي امر الباس طفلك يا سيدتي ، اذا كان دون الشهر من العمر ، الى الممرضة او الحاضنة . اما فيما بعد الشهر فكلما خففت من ملابسه ضمن حدود المعقول كان ذلك افضل لا سيما في حالة الحر الحقيقي . فيصدف ان تكون هنالك ايام لا تحتاجين فيها الى اكثر من منديل خفيف تغطين به طفلك . ولكن لا بد من شيء اثقل قليلا تدثرين به الطفل في الصباح الباكر وعند الاصيل . وتستطيع الام معرفة ما اذا كان طفلها دافئا بمجرد جسها اصابع رجليه من حين لآخر لا سيما اذا ما خامرها الشك في ذلك .

وباستطاعة معظم الاطفال احتمال الطقس الحار اكثر مما يستطيع الكبار لانهم يسرون بحريتهم في اللعب والرياضة ويتمكنون من النوم عندما يحل بهم التعب . واهم ما يجب ان تتذكريه هو ان لا تدعي الاطفال يلعبون في الشمس ابان اشد ساعات النهار حرارة وان يكون العنق والرأس دائماً مغطيين .

والامهات اللواتي على وشك أفطام اطفالهن يجب ان يستشرن الاطباء الاخصائيين للاستنارة بآرائهم العلمية والعمـل بموجبها اذ لا يجوز الفطام دفعة واحدة لما له من اثر سيء في صحة الام وصحة طفلها .

والصغار لا سيما الاطفال بحاجـة الى النوم الطويل ابان الصيف . ومع ان الامهات يصادفن صعوبة في حمل صغارهن على النوم باكرا في ليـالي الصيف القصيرة تجب المثابرة على ذلك لـكي يصبح النوم باكرا قاعدة عند الصغار . وكلما كانت الغرفة معتدلة الجو وجسم الطفل غير حار سهل نومه . واحيانا نستحسن غلق النوافذ لـكي تظلم الغرفة قليلا اذا كان الطفل ميالا لان يصحو من نومه بسهولة . ولا تنسي يا سيدتي ان تقتني علبـة من مسحوق التالك لترشي منه قليلا على جسم طفلك في فصل الحر اذ ان ذلك يخفف عليه وطأة الحر ويسهل عليه النوم براحة وهناء .

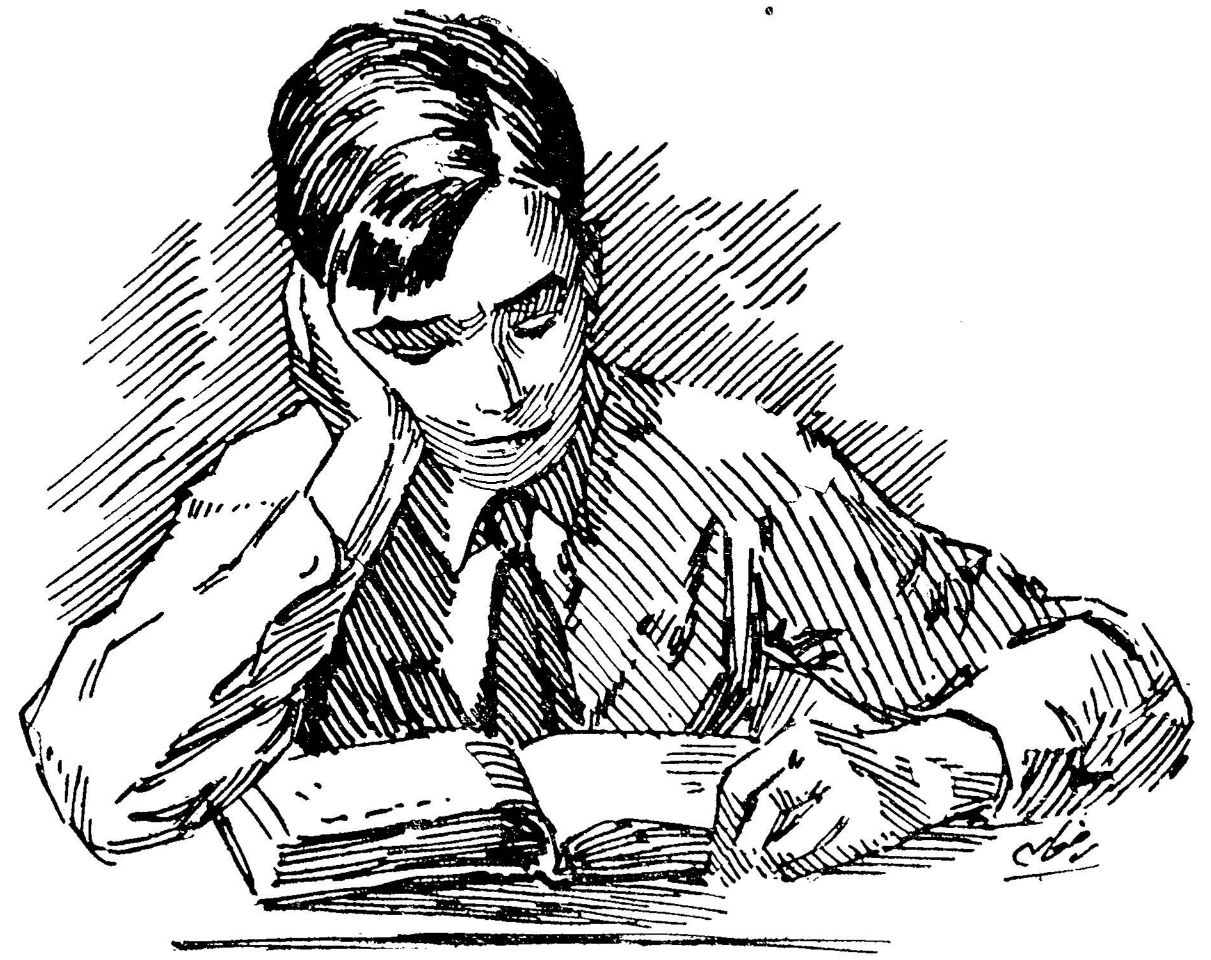

هل تحب ولدك ؟ ان حب الولد لا يعني تدليله وتغنيجه بل ان نوفر له وسائل التثقيف .

واهم هذه الوسائل ان نضع بين يديه كتب مطالعة تجمع بين اللذة والفائـدة . ونظرا لافتقارنا الشديد الى مثل هذه الكتب، رأت جمعية خريجات كلية البنات الاميركية في بيروت بالاشتراك مع النادي الثقافي العربي، ان تبدأ بحملة للحصول على كتب مطالعة للاولاد وهي تقترح على كل من له المام بتعليم الاولاد او تدريبهم، ان يهتم باعداد كتب مطالعـة للاولاد من سن ٥ - ٧ اي بدء قراءة الولد .

وذلك في ابسط لغة ممكنة اي اقرب ما يكون الى الكلامية : قصيرة العبارات ، مرتبطة الافكار ، مقسمة الى فقرات، موضوعه قصص، مستوحى من بيئة البلاد ، مليء بالالفاظ المحسوسة القابلة التصوير اي التي تدل على الحركة والصوت واللون والشكل والشم واللمس والذوق ، بحيث تفسح مجالا للصور الكثيرة الملونة ، وما يدخل في مشاهدة اولادنا واختبارهم من حيوانات واشياء واعمال والعاب واشخاص وخيال .

اخر موعد لقبول الكتب ١٥ تشرين الاول ١٩٤٦ . ويقبل للمشترك في المشروع اكثر من كتيب واحد وتقبل الكتيبات متسلسلة .

حجم الكتيب من ٦٠٠ - ٧٠٠ كلمة ويدفع عليه ٢٥ ليرة اذا حاز القبول .

ترسل الاجوبة باسماء مستعارة (والاسم الحقيقي داخل غلاف مختوم) الى العنوان التالي : هل تحب ولدك ؟ بيروت ص . ب . ٥٧٦ لبنان .

نتيجة مسابقة الرسم

يسرنا ان نعلن خبر فوز الطفلتين الآنستين نهاد كاتبـه (شرق الاردن) ونجاة توما (جرابلس - سوريا) بمسابقة « علمي طفلك الرسم » . وسنهدي لـكل من الفنانتين الصغيرتين كتاباً في الرسم ارسل مع البريد .

وكنا نود لو ارسلتا صورتيها فننشرهما في المجلة .

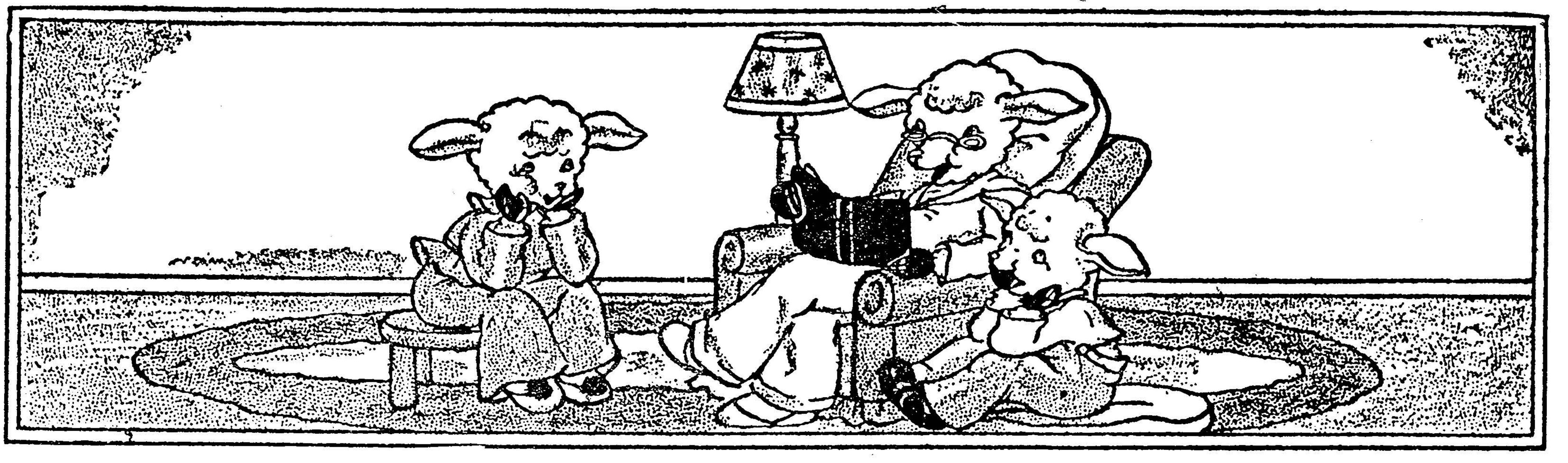

علمي طفلك الرسم

هذه صورة غير ملونة . اعطيها لطفلك الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، ودربيه على تلوينها بالوان متعددة. ثم اقطعيها وارسليها لنا بالبريد حالاً مع صورة طفلك، عسى ينال الجائزة التي خصصتها «صوت المرأة» للفائز الاول.

العلم في خدمة الانسان

ملابس من الخشب

للاستاذ امين احمد الشريف

قد يستغرب بعض القراء وخصوصا السيدات، حين يعلمون ان كثيراً من الالبسة وخصوصاً الصيفية منها، قد حيكت من خيوط صنعت من الخشب والقطن. ذلك لان الخشب والقطن هما المادتان الاوليتان لصناعة ما ندعوه «بالحرير الاصطناعي» او «الحرير النباتي».

وخيوط الحرير النباتي (او ما يعرف في السوق باسم «رايون» «Rayon» توضع في صف الخيوط الشبه اصطناعية، وذلك لتفريقها عن الخيوط الاصطناعية البحتة، كخيوط النيلون، وعن الخيوط الطبيعية البحتة، كالصوف والحرير والكتان فالحرير الاصطناعي اذن نتيجة لتضافر جهود الطبيعة والانسان. الطبيعة توجد المواد الاولية الخام، والانسان يجمعها بمعرفته ليجعل منها نصراً جديداً في عالم العلم والصناعة.

ومن حيث التركيب الكيميائي فان خيوط الحرير النباتي تشبه كثيراً خيوط القطن، فهي جميعاً تتألف من مادة «السليولوز». والقطن النظيف يحتوي على اكثر من ٩٥ بالمائة من السليولوز، بينما يحتوي الخشب على حوالي ٤٠ بالمائة من هذه المادة.

تحويل الخشب الى حرير

لصناعة الحرير النباتي يقطع الخشب قطعاً صغيرة ويمزج مع كمية كبيرة من الماء تحتوي على بعض مركبات الكبريت فينفصل السليولوز عن غيره من المواد لان السليولوز لا يذوب في هذا المحلول الكبريتي بينما تذوب فيه المواد الغريبة الاخرى. وعندما ينفصل السليولوز عن هذه المواد الغريبة ينشف ثم يوضع في محلول من القطرون (اي الصودا الكاوية) (Soude Caustique) مدة لا تتجاوز الستين دقيقة على حرارة ١٨ درجة سنتغراد. فيمتص السليولوز محلول القطرون وينتفخ او «ينفش» كما «ينفش» القطن مثلاً حين يمتص الماء. عندئذ يزال محلول القطرون بالتصفية وينقل السليولوز الى اوعية كبيرة حيث يترك مدة يومين لكي «يستوي» في خلالها.

وبعد انقضاء هذه المدة يمزج السليولوز مع سائل يدعى سلفور الفحم او كبريتيد الفحم (Sulfure de Carbon) وهو سائل يصنع من الفحم والكبريت وذلك بمزج هذين العنصرين في آنية خاصة تحت تأثير حرارة مرتفعة، فتتحد ذرات الفحم مع ذرات الكبريت لتكون السائل المشار اليه.

وعندما يمزج السليولوز مع كبريتيد الفحم يجري تفاعل كيميائي بين هاتين المادتين وينتج عن ذلك مادة صفراء تشبه في مظهرها القش الرطب، فتؤخذ الى اوعية خاصة حيث يزاد عليها محلول من القطرون، ويمزج الجميع جيداً فتذوب هذه المادة السليولوزية الصفراء في المحلول الذي يصبح الان سائلاً كثيفاً مزجاً يترك عدة ايام قبل ان يصبح قابلاً للاستعمال في المرحلة التالية من صناعته.

اذن فالسليولوز الان قد ذاب، وما علينا، اذا اردنا استخراجه من الحالة المذابة الا ان نمزج هذا السائل الكثيف مع سائل او سوائل اخرى لا يذوب السليولوز فيها. وللوصول الى هذه الغاية يدفع السائل الكثيف من خلال انبوب في نهايته ثقوب دقيقة. ونهاية الانبوب هذا توضع في وعاء يحتوي على محلول ويحتوي على حامض الكبريتيك (acide Sulfurique) وسلفات الصودا (Sulfate de Soude). فحين يدفع السائل من خلال هذه الثقوب الدقيقة يخرج خيوطاً لزجة تجد نفسها في وسط لا يذوب السليولوز فيه، فيرسب خيوطاً دقيقة تلف على بكرات اعدت خصيصاً لهذه الغاية.

وعند انتهاء عملية اللف على البكرات تنشف الخيوط جيداً ثم توضع في خزائن خاصة حيث يمر عليها تيار من الهواء الساخن. ثم تنقل هذه الخيوط من بكراتها القديمة الى اخرى جديدة ذات شكل مخروطي (forme conique) لاستعمالها في حياكة الكلسات والالبسة الداخلية، او تجعل في شلة او مسلة لاستعمالها في حياكة الاقمشة. وهي من انتقالها من بكراتها القديمة الى البكرات الجديدة تشد فتزداد متانة ولمعاناً وتصبح ناعمة كالحرير.

وترتب الخيوط بحسب نعومة الخيط ويستعمل لهذه الغاية ما يسمى بمقياس الدنير (denier). والدنير هو وحدة متفق عليها لتعني الوزن بالجرامات لخيط يبلغ طوله تسعة الاف متر، فعندما يقال مثلاً، ان كلسات النيلون او الحرير مصنوعة من خيط «٤٠» او «٥١» دنير، فهذا يعني اننا اذا اخذنا خيطاً طوله تسعة كيلو مترات ووزناه وجدنا انه يزن ٤٠ او ٥١ غرام. لذلك فكلما صغر العدد كلما كان الخيط دقيقاً. وفي صناعة مختلف الانواع من الاقمشة تستعمل خيوط تختلف مقاييسها من ٤٠ الى ٤٥٠ دنير.

البقية على الصفحة ٤٦

الاختراع الذي انقذ الالوف

لعل اعظم الاختراعات شأناً في العصر الحديث بعد القنبلة الذرية ذلك الاختراع المعروف باسم الرادار . فبفضله انقذت حياة الالوف من المحاربين والمدنيين اذ أنه يمكن بواسطته اكتشاف الطائرات المهاجمة وهي بعيدة عن اهدافها مئات الاميال وبالتالي التهيوء لها واتقاء مخاطرها والصمود بوجهها وهي لا تزال بعيدة كل البعد . والرادار العجيب هذا عبارة عن موجة لاسلكية قصيرة ترسل من على الشواطىء المدافعة فتجتاز المسافات بسرعة البرق وما ان تصطدم بشيء صلب حتى تنعكس وتعود ادراجها من حيث اتت ، فيتمكن مرسلوها من معرفة قياس المسافة التي تفصلهم عن ذلك العارض الصلب، طيارة كان ام بارجة ام غير ذلك . ويقدر العارفون فوائد هامة لهذا الاختراع إبان السلم اذ بواسطته يزول خطر اصطدام الطائرات او البوارج او البواخر أو السيارات في الضباب او الظلام، وهكذا يصبح السفر قليل المخاطر الناشئة عن هذه العوامل .

هذا ما توصل اليه العالم بعد مجهودات جمة جبارة في العصر الحاضر . غير ان الوطواط ، ذلك الطائر الليلي اذا شئت تسميته هكذا ، مجهز بهذا الاختراع منذ ما وجد وهو جزء من كيانه كما هي عيوننا لنا ، يقيه مخاطر الاصطدام ليلا بالموانع العارضة له . ولقد اكتشف هذا السر في الوطواط الاستاذ هارتريدج اللندني ، بعد ان ظل يحاول خلال عشرين عاماً معرفة السر الذي به يتمكن الوطواط من اصطياد الحشرات واتقاء الصدمات بينما هو يطير في حلك الليل القاتم .

فاهداه الى هذا الاكتشاف ملاحظته ان الوطاويط الصماء لتصطدم بالموانع الطارئة امامها بينما العمياء منها والتي تحسن السمع لا تصطدم . فاستنتج من ذلك ان الوطواط يتقي العثرات بواسطة اذنيه لا بواسطة عينيه . أي انه يسري طريقه ويتجنب الاصطدام باذنيه لا بعينيه !وقاده البحث والاستقراء اخيراً الى اكتشاف مبدأ الرادار في جسم الطائر الليلي واليك خبر ذلك :

عندما يطير الوطواط تنبعث تموجات اوتاره الصوتية في انفه (كما تنبعث التموجات اللاسلكية من الرادار) فتذهب منتشرة في كل مكان ، وما تصطدم بشيء صلب صغيراً كان ام كبيراً حتى تنعكس عائدة القهقرى فتلتقطها اذناه الكبيرتان (كما نلتقط الصدى نحن) فتؤثر في جهازه العصبي فيحس بوجود اصغر الاشياء واتجاهها فيتجنبها . ولقد استطاع العلماء تسجيل هذه التموجات المنبعثة من الوطواط في المختبرات .

ويروى عن الاستاذ هارتريدج انه قال في هذا الصدد :

« كنت اول من اكتشف مبدأ الرادار من جراء دراساتي للوطواط غير ان الطبيعة عرفت ذلك قبلي بآلاف السنين واحكمت صنعه في الوطواط » .

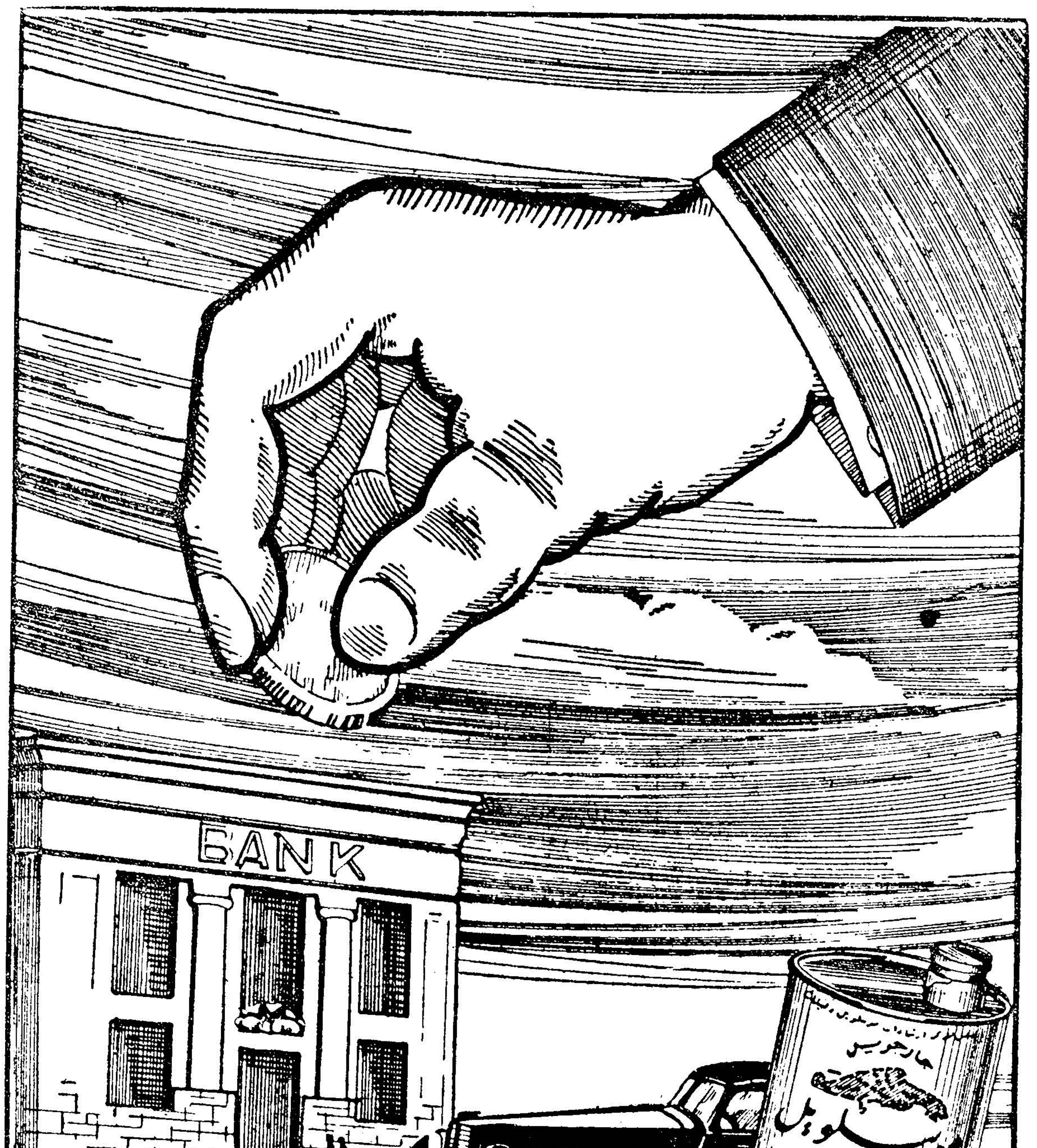

مشاهير القطط في التاريخ

جمعتني الصدفة ، وصديقاً لي بآنسة ، من ارقى بنات هذا البلد ، نموذجية الصراحة في قولها وفي عملها . وكان الى جانبها كلب تعتني به عناية كبيرة ، لما يقوم به من واجب الحراسة لبيتها ، واستلفتت نظري امائر الخضوع البادية على وجهه ، كلما ربتت بيديها اللطيفتين على رأسه . فقلت ان الكلب نعم الصديق ! فاجابت انها تفضل العناية بالكلب على سواه من الحيوانات ، لانه صبور على الضيم ولا حاجة بك الى اتقاء شره مهما أحسنت اليه .

فتناول صديقي الحديث قائلاً : « ان امانة الكلب مهما عظمت فانها مبادلة لما يلقى من العطف والتكريم والمحبة .. »

فهبت الآنسة تقول : « ولكن الكلب يظل امينا خاضعاً حتى اذا اسأت اليه . وهل يمكن ان يقابل بالهر مثلاً ، فانك مهما دللته يعقك لاول اساءة ولو بدرت عن غير قصد منك . »

وهنا استوى رفيقي في مقعده وانبرى للنقاش بجده فقال : « اني افضل الهر على الكلب الف مرة لهذا السبب فقط . فالمدموزيل تغدق الاوصاف النبيلة على الكلب لخنوعه واستسلامه لارادتها وتبخل على الهر حتى بالعدل ، فعند التحري نجد الكلب معدوم الشخصية بينما الهر يتمتع بعزة النفس ورقة الشعور . وشتان ما بين خانع ذليل ، وكريم ابي .

ثم تطور الحديث متخذاً شكلاً تحليلياً كانت مهمتي فيه التوفيق بين النظريات . ولكني من ذلك الحين الى اليوم وانا افكر كلما سمحت الظروف ، ببسيطرة «الامثال» على عقلية الناس حتى اصبحنا مقيدين ببعضها على مخالفة الوقائع وتكذيب ما نختبر بانفسنا . وقد قدر لي الاطلاع على مجموعة نوادر عن القطط لا بأس من ايرادها هنا لتبيان ما لها من عزيز الشأن في التاريخ :

من ذلك ان الامير بوتمكين عندما شاء ان يبز جميع مزاحميه الامراء في الحظوة بعيني كاترين الكبيرة ، انصرف عن انتقاء الجواهر واصناف العطور واهدى اليها قطة .

وقد كانت الذ نزهة ، لبن جونسون زيارته لباعة السمك حيث يختار اصنافاً من المحار ملهاةً لقطته . اما وولتر سكوت فكان يحرض قطته على كلب اقتناه خصيصا لمداعبتها . واشد ما كان يبهجه ان يشهد انتصارها عليه . اما اللورد شستر فيلد فقد اوصى لقطته بمرتب من تركته .

وممن عنوا بتربية القطط هذه الاسماء الشهيرة في التاريخ : فكتور هليفو ، ومائيوا ارنولد ، وهنري جايمس ، وبترارك ، ووالبول ، وغريفوريوس الكبير ، والكاردينال ولسي .

اما الكاردينال ريشيليو ففي اشد ساعاته ضنكا لم يطلب إلا تسلية تزاحمت فيها جراء القطط فيراقبها بانتباه وتنجلي عنه الهموم . بينما اشتهر لويس الخامس عشر بعطفه على قطة كاد لا يفارقها . فمرة اذ ترأس جلسة ملكية وأحدق به رجال الدولة وثبت « محبوبته » الى حضنه وصعدت الى المنضدة حيث عبثت بالاوراق المكدسة وهي لا تلوي على شيء .

وقد كان عصر النهضة عهد القطط الذهبي اذ مهر رجال الدين والدولة هذا الحيوان بالرضي والانعام السامي . فانتشر اقتناؤه في الطبقات الراقية حتى ان الكثيرين لم يبخلوا على الهر بالحلى والجواهر

وفي هذا العصر ما زال هناك اصدقاء للهررة يعترفون بفضلها ويبذلون بسخاء لارضاء هذا الحيوان المدلل . وبيان ذلك واضح في اعلان ظهر في جريدة المانية اليك نصه : « سيدة محترمة تطلب فتية انيقي اللباس حسني السلوك لتسلية قطة منحرفة الصحة بأجر لا بأس به ساعتين او ثلاثاً يومياً . »

هذا ومع ان البعض لا يستلطفون القطط بل قد يتحسبون لها فانهم اذا شهدوا حركاتها ، لا يتمالكون من الاعجاب بها والاقبال على تربيتها والعناية بها .

سؤال وجواب!..

ارسلي اسئلتك بصراحة ، فمحررة هـذا الباب مستعدة للاجابة عليهـا بالصراحة نفسها .

■

س — أيجوز ان تصارح المرأة الرجل بحبها له ؟

ج — الرجل يضحي بالكثير في سبيل المرأة التي يحبها ، ولكنـه اذا انس منها الحب سكن ولم يعد بحاجة الى التضحية.

س — انني متزوجة من رجل لا احبه لذا اشعر بالتعاسة في حياتي الزوجية ، فما العمل ؟

ج — انها لمشكلة كثيرة الوقوع لا سيما في مجتمعنا الذي لا يزال ينظر الى الزواج كأنه من حق الأبوين ان يقرراه دون اللجوء الى رأي الفتى أو الفتـاة . ونصيحتنـا لك يا سيدتي اللجوء الى قوة الارادة عندك والحكمة، علك تجدين في زوجك من الصفات ما يحببه اليك لاسيما اذا كنت رزقت منه اولاداً . ففي هذه الحالة الافضل المحافظـة على الكيان العائلي لاجل الاولاد . اما اذا كان الامر سيتفاقم بحيث يصبـح خطراً على الحيـاة الزوجية فالافضل الطلاق .

س — كيف تستطيـع المرأة معرفة ما اذا كانت نوايا الرجـل نحوها حسنة أم رديئة ؟

ج — اذا كانت المرأة نبيهة فطنـة تمكنت حالا من معرفة نوايا الرجـل من تصرفاته معها او تحدثه اليها ومن معاملته لها.

س — ماذا ينبغي ان يكون هدف المرأة الرئيسي في الحياة ؟

ج — بصراحة واختصار ، يجب ان يكون هدفها الرئيسي في مجتمعنا الناهض الزواج لتصبح أماً لاولاد نجباء راقـين للجيل الجديد .

س — أي موسيقي افضـل حسب رأيكم ، الغربية أم الشرقية ؟ ولماذا ؟

ج — ليس هنالك من موسيقى غربية واخرى شرقية . فان الموسيقى واحدة، انمـا في الغرب بلغت مستوى ارقى من المستوى الذي بلغته في الشرق . وهـذا على ما نعتقد لا يختلف عليه اثنان، فلا حاجة اذن لسرد الاسباب .

س — ماهو الحب الحقيقي بين المرأة والرجل ؟

ج — الحب الحقيقي هو تبادل تلك العاطفة النبيلة التي يجب على الحبيبين ان يساهما في انمائهـا ورعايتها كي لا تذوي نضارتها مع الايام . فالحب كالزهرة يحتاج الى تعهـد ورعاية مستمرين لئـلا يذبل ويضمحل .

س — كيف تستطيع المرأة الاحتفاظ بحب الرجل لها ؟

ج — في كل رجل غريزة صبيانية . فاذا تمكنت المرأة من معرفتها ومجاراتها احتفظت بحب رجلها لها مدى الحياة .

س — أي الرجال احب الى المرأة ؟

ج — احب الاشياء الى المرأة ان تشعر بحماية الرجل لها وبقوته عليهـا فهي منـه كالطفل ، لذا تأنس الى سلطانه بطبيعتها فتجتهد في ارضائه بشتى الوسائل .

س — كيف يجب ان يكون موقف المرأة التي يهملها زوجهـا فينصرف عنهـا لكثرة اعماله وعلاقاته مع الناس ؟

ج — لا نعتقـد بان الزوج يا سيدتي يهمل امرأته لحـد الشكوى والتبرم اذا احسنت التصرف معه وعرفت كيف تجعل عشرتها له شيقة وممتعة . فتبدي اهتمامها مثلاً بما يقوم به من الاعمال حتى ولو تطلب ذلك منها جهداً وتضحية .

تتمة المنشور في الصفحة ١٢

وخير جندي يستطيع القيام بمهمة الحارس الامين على النظام هو الفتاة — انها عضو فعال في غرس المثل العليا سواء كانت في بيتها ام مكتبها ام مستشفاها ام اية وظيفة اخرى امتهنتها .

ومن المثل العليا التي يهدف اليها محبو السلام ، حرية الرأي والفكر والمعتقد او محاربة استعباد الناس للناس .

وهنا مجال للفتاة لتأخذ نصيبها من العمل . وبادىء ذي بـدء عليها ان تتحرر من التقاليد والاوهام التي جعلت منها في الماضي تابعة لا متبوعة . ان هذه التقاليد، واسمحوا لي ان اقول ايضاً الاديان ، كانت تقيد الفتاة بقيود خانقة رضيت بها تارة مكرهة وطوراً مختـارة لان تعاليم الفلسفة الميتافيزية زرعت فيها شعوراً باطنياً بعدم الكفاءة وبالانخذال وهو ما يعبر عنه بالانكليزية بال Inferiority Complex فاذا لم تتحرر الفتـاة من هـذا الشعور الباطني بقيت عضواً ثانوياً في المجتمع. ولكن الثورة الفكرية اليوم شجعت الفتاة التي اصبحت من المحال ان ترضى بغبن يلحقها لا في الحقوق ولا في الواجبات. وليست الواجبات وما يتفرع عنها من مسؤوليات الا حقاً من حقوق الانسان وافضل الناس من كثرت مسؤولياته فتحملها بغبطة وشجاعة.

ان في شرقنا العربي جراثيم امراض اجتماعية خبيثة يجب اقتلاعها وهي جراثيم الجهل والامية والطائفية والاقطاعية وتنوع الطبقات وامثالها وفي مثل هذه تستطيع الفتاة العاملة ان تساهم مساهمة فعالة.

اعيد القول عليك ايتها الفتاة : ان العالم الجديـد يلقي عليك مسؤوليات هامة لا تقل عن مسؤوليات الشاب، فاذا تحملت تبعاتها خدمت نفسك واخواتك وبلادك وبالتالي المثـل العليا المنشودة ولا اظنك الا فاعلة فتصلين الى هدفك ويرحب بمسعاك العالم الجديد.

(من محاضرة في نادي التعاون ببيروت)

نراجع هنا كلّ ما يُهدى إلى مكتبة «صوت المرأة» من المؤلفات.

المكتبة، ولا شك، أهم أثاث البيت، لأنها تدلّ على مبلغ اهتمام ساكنيه بشؤون الفكر والروح. والبيت الذي لا مكتبة عامرة فيه لا فكر فيه ولا روح. وانه لمن المؤسف ان نجد أكثر بيوتنا خالية خاويةً حتى من كتابٍ واحدٍ ذي قيمة. ألا تعلم سيداتنا أن البيوت الراقية في بلاد الناس، تهتم، على عكس معظم بيوتنا، بالمكتبة قبل اهتمامها بالراديو، أو السجّادة، أو سوى ذلك من الحوائج التي تعمرها المنازل؟ وهل تدري سيداتنا أيضاً، أن قسماً كبيراً من ميزانية أي بيت من البيوت الراقية في بلاد الناس، يخصص كل سنة لشراء الكتب والمجلات والجرائد؟

وبعد، في مكتبي، يا سيدتي، كتب جديدة شتى، منها ما تهمّك مباشرةً، ومنها ما تهمّك مداورةً، ومنها ما لا تهمّك على الاطلاق. فاسمحي لي أن اراجع لك الآن بعضاً منها بايجاز، عسى أن تختاري ما يروق لك مطالعته والاحتفاظ به في مكتبتك العامرة ان شاء الله.

أمامي الآن من هذه الكتب، مجموعة «**خطب**» للدكتور شارل مالك استاذ الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية، ووزير لبنان المفوض في وشنطون. وهي تقع في كتاب صغير الحجم، أنيقٍ شأن كل ما تنشره «دار الكتاب» وتطبعه «دار الأحد» في بيروت. ثمن النسخة منه ليرة لبنانية. ويمكنك أن تطلبيه من الناشرين أو من المكتبات العربية الكبرى.

وعندي، أن هذا الكتاب على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية لثلاثة أسباب رئيسية. أولاً: لأنه من نتاج مفكرٍ كبيرٍ من مفكرينا. وثانياً: لأنه وثائق رسميةٌ لما القاه أول وزير لبناني مفوض في أميركا. وثالثاً. لأنه يعبّر تعبيراً صادقاً، واعياً، عميقاً عن ماهية لبنان ورسالته إلى العالم.

وبين يديّ أيضاً، كتاب عنوانه «**العقل في الاسلام**» للدكتور كريم عزقول. وهو يقع في نحو ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير، نشرته مكتبة صادر، وطبعته مطبعة صادر–ريحاني في بيروت. ثمنه خمس ليرات لبنانية. وقد يكون هذا الكتاب من المؤلفات العربية القليلة من حيث وضوح الفكرة، وصفاء التعبير، وقوة النقاش الفلسفي. وقد يكون موضوعه شيقاً جداً لمن يهتم بالقضايا الفلسفية العويصة. والدكتور عزقول، ولا ريب، من خيرة من يحق له معالجة موضوع كهذا، لأنه اختص بدراسته في احدى جامعات المانيا. وعلى الرغم مما عندي من تجريح حول الأساس الذي يدور عليه الموضوع، يظلّ الكتاب في مركز ممتاز بين الكتب التي تضمها المكتبة العربية.

وفي مكتبتي كذلك مجموعة محاضرات للاستاذ فايز صايغ، نشرتها له مكتبة الواجب تحت عنوان «**البعث القومي**» عدد صفحاته ٢٢٥، وثمنه ليرتان ونصف لبنانيتان. ولهذا الكتاب مزايا عديدة تضعه في مقدّمة المؤلفات التي يدور موضوعها حول الشؤون المتعلقة بالحياة القومية. ففيه نقد حقّ، وتفكير متزن، يضع مؤلفه، بلا جدال، بين النخبة الممتازة من مفكرينا الشباب.

وقد يسمح لي المجال في هذا العدد من «صوت المرأة»، بأن اذكر أيضاً ثلاثة كتب: كتابان منها نشرتها للاستاذ ميخائيل نعيمه مكتبة صادر ببيروت. الأول قصة بعنوان «**لقاء**» عدد صفحاتها نحو ١٣٠ وثمنها ٤ ليرات لبنانية – والثاني مقال طويل يقع في نحو ٧٠ صفحة وثمنه ليرة وربع لبنانية، وعنوانه «**الاوثان**». وكلا الكتابين جدير بالقراءة ككل مؤلفات نعيمه. إلاّ اننا كنا نتوقع من «الاوثان» ان تكون أعمق وأكثر ابتكاراً، كما كنا نود من «لقاء» لو لم تغرق في المثالية إلى حدٍ جردها من الحياة وتركها عارية إلاّ من رونق الاسلوب، وسمو الجو، وسماحة الظلال والالوان.

أما الكتاب الثالث فهو «**ميكروميغاس**». وما ادراك، يا قارئتي، ما ميكروميغاس فهو كتاب صغير من تأليف الكاتب الفرنسي الشهير فولتير، عرّبه الاستاذ الياس ابو شبكه، واصدرته شركة النشر للاداب الفرنسية ببيروت، عدد صفحاته نحو ٦٩، وثمنه ليرة وربع لبنانية، ومحتوياته اقاصيص فلسفية – بالمعنى العام المطاط – كتبها فولتير في اوائل النصف الاخير من القرن الثامن عشر، وهاجم فيها المجتمع الفرنسي إذ ذاك، فجاءت انتقادات تهكمية تحت لباس من الثورية. وقد شاءت شركة النشر للاداب الفرنسية ان تقدّمها لقراء العربية في سلسلتها «كنوز الفكر الغربي» باعتبارها أحد هذه الكنوز! فإذا كان الامر كذلك، فما احرى شركة النشر ان لا تبدأ بتقديم فولتير الينا عن طريق هذا الكنز! أو أن لا تقدم هذا الكنز على الاطلاق. اذ في ذلك من جهة حطّ من شأن «كنوز الفكر الغربي» كما فيه من جهة ثانية هزء بقراء الفكر الغربي في هذه البلاد. والذي اراه ان شركة النشر للاداب الفرنسية، لا تتبع في تقديم هذه الكنوز الى المكتبة العربية ترتيباً معيناً مدروساً، بل تخبط خبطاً. فعسى ان تعيد الشركة النظر بهذا الامر لكي تصبح خدمتها للمكتبة العربية خدمة انفع وأجدى.

نافذة

شركة كريم بندس

COLD CREAM. CLEANSING TISSUES.
Pond's
SKIN FRESHENER. VANISHING CREAM

تقدم ١٠٠ جائزة مجاناً

الجائزة الأولى : راديو فاخر
الجائزة الثانية : راديو ممتاز
الجائزة الثالثة والرابعة : ساعات يد ذهبية
الجائزة الخامسة والسادسة : كل جائزة آلة تصوير
ثلاث جوائز : كل جائزة ركيت تنس ماركة «دنلوب» الشهيرة
ست جوائز : كل جائزة قلم حبر فاخر
خمس وثلاثون جائزة : زجاجة «كيوتكس» للأظافر مع زجاجة كريم «بندنكس» للشعر
خمس وعشرون جائزة : محفظة جلد رجالية
خمس وعشرون جائزة : فرشاية مع معجون اسنان واحد

١٠٠ ماية جائزة مجاناً

— «شروط المسابقة» —

أ) : رتب الأحرف الموجودة بين قوسين الى كلمات وهذه الكلمات تؤلف جملة تامة تفيد معنى صحيحاً

«ل ج ام» «ن اس ل ا ء»
«م ع ي س ت ل ن» «م ل ر ي»
«ن ب د س»

٢) : ارسل الحل الصحيح مع غلافي «كريم بندس» C و V أو غطاءين لعلبتي بودرة «بندس» بعد ان تكتب على زاوية الغلاف «مسابقة بندس» الى :

ملاحظات

أ : يحق الاشتراك بالمسابقة مرة واحدة لمن يشاء .
٢ : اهمال احد الشروط اعلاه يلغي مسابقتك
٣ : يجري السحب في أواخر ١٩٤٦ وتوزع الجوائز على رابحيها

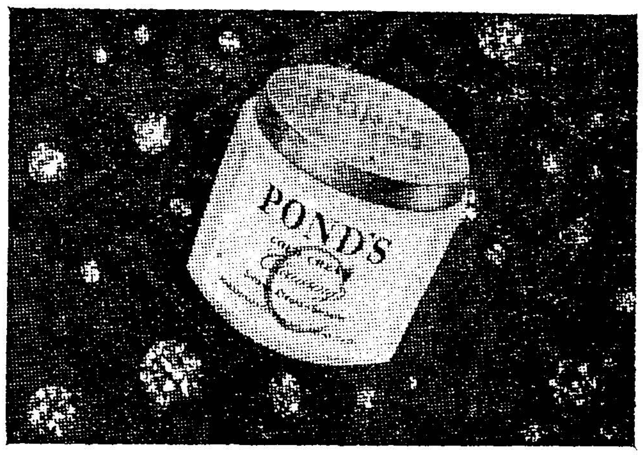

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت

اشترك اليوم بهذه المسابقة اللذيذة السهلة لئلا تندم غداً . . . !

السينما

عودة البحار

■

تقطن النجمة السينمائية انابيلا مع زوجها تيرون بور منزلاً فخماً يعد من اجمل بيوت هوليود واذوقها في الوقت الحاضر . والداخل اليه يشعر انه في جنة أو في حلم .

لقد ابتاع تيرون المنزل قبل زواجه بانابيلا بستة اشهر وذلك سنة ١٩٣٩. وبعد زواجها بدأا يشتغلان في تنسيق حديقته ورصف ممراته بالآجر . ثم هناك بركة صغيرة للسباحة تعبّر عن الذوق السليم اللطيف .

جو المنزل هادىء للغاية يشعر الداخل اليه بنظافته وتنسيقه . هناك المكتبة حيث يختلي المرء لنفسه مع اصدق صديق له دون ان يعكر صفوه شيء . كل ما يحيط بالناظر يخبر عن ذوق عظيم واجتهاد قوي للعودة الى الحياة المرحة النشيطة التي اعتادها الزوجان بعد خروجها من تلك الحرب الجارفة واجتماعها ثانية في جنتها الصغيرة التي نسقاها لراحتها وهدوئها.

لقد عاد تيرون الى الشاشة ثانية بعد ان هجرها مدة اربع سنوات وهو جد فرح لهذا الان لذته واشتياقه للعمل عظيمان. بدأت هذه اللذة منذ طفولته اذ كانت والدته ممثلة لامعة وكذا والده الذي ظهر كثيراً في مسرحيات شكسبير . لقد لاقى تيرون في صغره صعوبات جمة في ايجاد عمل له على المسرح ورفض من عدة شركات لكنه اخيراً توسط احدى السيدات التي ساعدته على التمثيل في القطع الصغيرة حيث برهن على اتقان في العمل ودقة في التمثيل . وفي احدى الحفلات شاهده مدير شركة فوكس للقرن العشرين فتعاقد معه على الخدمة لمدة سبع سنوات التقى خلالها بالممثلة المحبوبة انابيلا ومثّل معها في « قناة السويس » وبعد ذلك تزوجا في نيسان ١٩٣٩ .

وسنة ١٩٤١ اعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان وفي عام ١٩٤٢ تطوع تيرون في البحرية الاميركية تاركاً الشاشة وراءه كما فعل غيره من الممثلين الذين ساهموا في محاربة الديكتاتورية .

والآن عاد تيرون الى هوليوود بعد غياب . عاد ولكن كسابق عادته ، لان اختباراته الكثيرة والتجارب العديدة التي لاقاها علمته دروساً لن ينساها . فهو اليوم يقود الطائرة ويحارب في الجو ويعرف كيف يعتني بنفسه وبمن هو مسؤول عنهم، انه فرح بعودته وباختباراته التي علمته كيف يحارب في سبيل عقائد بلاده ومبادئها. لقد عاد الى مرحه ونكاته التي هي جزء من شخصيته ، تلك الشخصية المتينة التي سيكون لها مركزها يوماً في طليعة العاملين لحفظ السلم العالمي .

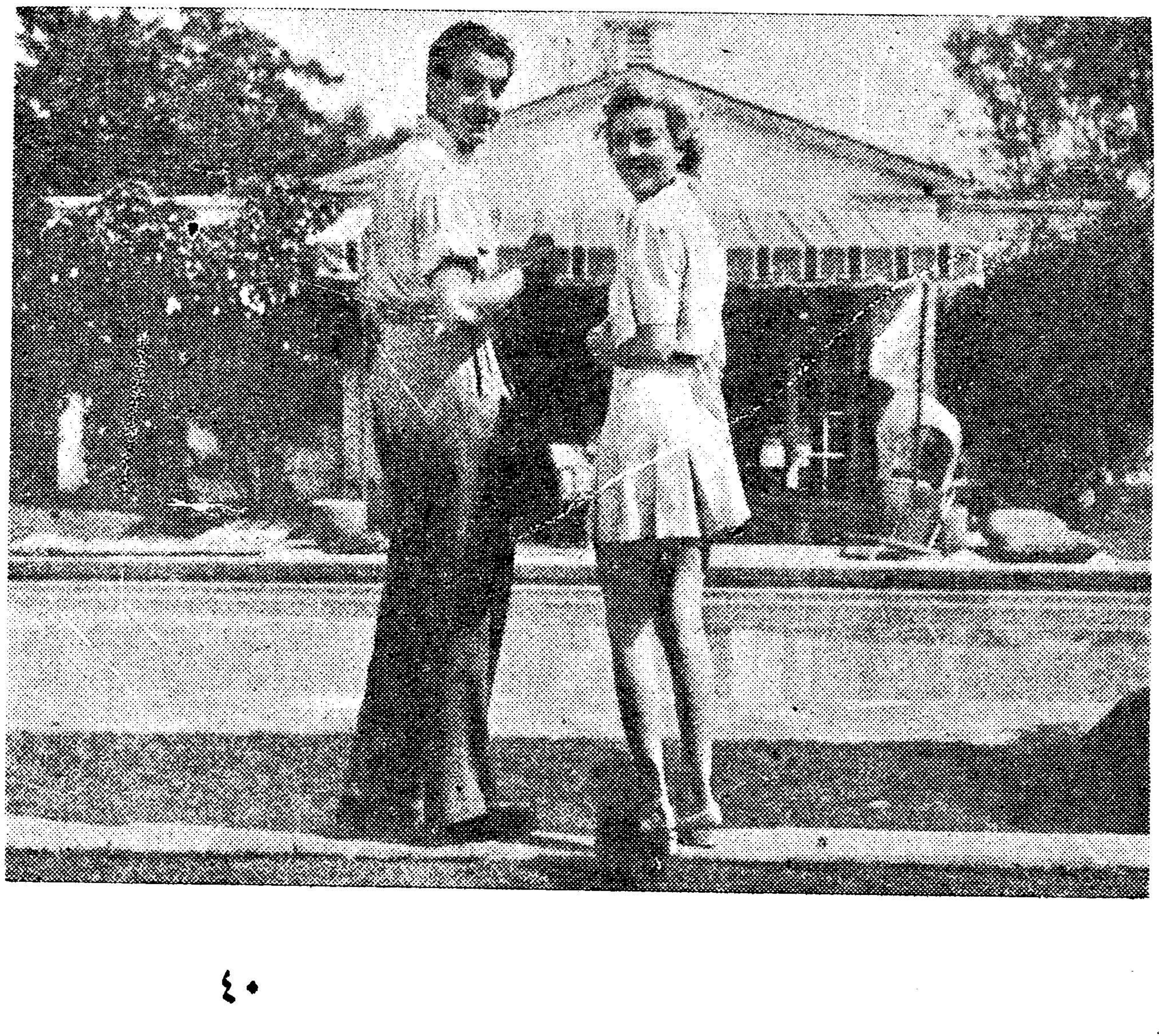

من اخبار الكواكب

تقرر نهائياً عرض فيلم «الموسيقار» للور دكاش في شهر ايلول في سينما الكوزمو بمصر والاسكندرية .

■

كانت شركة افلام لمعي قد اختارت احد ضباط الجيش المصري للقيام ببطولة فيلم (من اول نظرة) للشحرورة. ولكن ادارة الجيش لم تصرح لهذا الضابط بالتمثيل في السينما ولهذا اختارت الشركة الدكتور جورج شماس اللبناني للقيام ببطولة الفيلم وقد سمي (برهان) ويقوم بدور ملاك .

■

« اريد ان ارقص ، لاني لا استطيع ان اكف عن الرقص الشرقي. واريد ان اخرج افلاماً في هوليود اذا سمحت لي رقابة الافلام ان أؤدي فيها الرقص المصري الجميل كما اشاء » . هذا ما صرحت به تحية كاريوكا لمندوبي الصحف في اميركا . وقد وصف كتاب المجلات السينمائية تحية بانها فاتنة الرجال . وحتى الان لم يعرف اذا كان زواجها من الضابط الاميركي اليهودي حقيقياً ام انه من باب الدعاية . على كلّ هذا ما يستنتج من تحريات المجلات المصرية.

■

وضع رسم الممثلة الحسناء « ريتا هيوارث » على القنبلة الذرية التي القيت في جزيرة بيكيني في المحيط الهادي .

سيتولى نيازي مصطفى اخراج الفيلم الذي سينتجه استديو مصر للاستاذ فريد الاطرش ، بعد ان طلب المخرج جمال مدكور ثلاثة الاف وخمسماية جنيه اجراً على هذا الفيلم .

■

سيباشر في تصوير فيلم (قبلني يا ابي) لحساب نور الهدى ، في شهر تشرين الاول في استديو وهبي . وسيقوم بدور البطولة امامها المطرب محمد فوزي وبعض نجوم فيلم (مجد ودموع) .وهذا الفيلم من تأليف والد الكسندرا .

■

لقد عادت حياة المرح والنشاط الى هوليوود الآن بعودة نجومها الذين انشغلوا عنها بالحرب الحاضرة — فهي اليوم تلبس ثوباً فضفاضاً ينمّ عن سرورها وابتهاجها برجوع ابنائها اليها .

وقد نفضت جدران هوليوود عنها حزنها بعد ان استقبلت تيرون باور ، هنري فوندا ، كلارك كيبل ، رونالد ريغان ، فكتور ماتيور ، وجيمي ستيوارت ، بمرحهم ونشاطهم الذي سيعيد اليها عهدها السابق وما فقدته في اثناء غيابهم عنها . ولقد بدأ فكتور يشق طريقه للقيادة في الفلم الجديد « كابتن من الكاستيل » ، واختير ريغان ليشترك مع آن شريدان في فلمها الجديد « في طريق ستالبون » . وسيكون فلم تيرون الاول « حدود الشفرة القاطعة » وسيظهر هنري فوندا مع جون فونتين في « كرستابيل كاين » . وعليه ينتظر من هوليوود اخراج ابدع الافلام واعظمها .

■

يظهر انه لا بد من اعتراضات لايؤبه لها تصل دور السينما بين آونة واخرى . فقد وصل من اوستراليا مؤخراً مذكرة احتجاج الى دور السينما المنهمك اليوم في اخراج حياة الممرضة الاوسترالية الشهيرة كني (Kenny) جاء فيها ما يلي :

« نحبّذ عدم استعمال اللهجة الاوسترالية من قبل الممثلين عند قيامهم بادوارهم . »

من هذا يظهر ان الاوستراليين يفضلون ان لا يسمعهم العالم كما يسمعون بعضهم !

■

يشتغل العالم السوفياتي اليوم في اخراج ثلاثة افلام عالمية ، اولها : « روبنسون كروزو » بالالوان الطبيعية ، مستخدمين الطرق الحديثة في التلوين . فاذا نجحت هذه الافلام كما هو المعتقد تكون روسيا اول من استخدم احدث الطرق واسرعها في التلوين . وستعرض هذه الافلام في الولايات المتحدة رأساً بعد انهائها .

■

انتهت الممثلة الصغيرة المحبوبة مارغريت اوبريان التي حصلت على استحسان العالم بلباقتها، من جمع « ألبوم » كبير يحتوي القصة القديمة المعروفة باسم Billy Goats Gruff ومخاطراتها في حقول القمح الممزوجة بانواع البهارات والكبوش . ان كتاب مارغريت هذا اجمل هدية يمكن لأية والدة تقديمها لطفلها بمناسبات خاصة .

كوني المرأة التي لا تنسى

اذا وُضع قليلاً من تلك الحمرة الفريدة على الشفاه ، اعطتها لوناً جميلاً ومنظراً جذاباً وجعلتك المرأة التي لا ينساها الرجل . استعملي معاً حمرة الشفاه وحمرة الخدود الفتانة والبودرة ماركة « تانجي » التي تعطي لون ونعومة الزهرة .

حمرة الشفاه - حمرة الخدود - بودره

TANGEE 201

يعطي وجهك لون الزهرة

سيكون بمتناول يدك الآن بعد غيابه طوال مدة الحرب

يباع في المحلات الكبرى

رسائل واخبار

◎ قرّرت الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس ايجاد ملجأ لليتيمات سمته « دار اليتيمة » واستأجرت لهذا الغرض بناية خاصة ، واتت بمدرّسة ومربية وخادمة للشروع في العمل باسرع ما يمكن تحت اشراف رئيسة الجمعية والاعضاء . وقد رحّب اهالي طرابلس بهذه الفكرة النبيلة واخذوا يساعدون بجهودهم الاكتتاب الذي شرعت الجمعية بتنفيذه ابتداء من ١٥ حزيران . وقد قررت اللجنة قبول عشر يتيمات في السنة الاولى على ان تضاعف العدد في المستقبل . فنأمل لها التوفيق لخدمة الانسانية المتألمة .

◎ اسّست جمعية رعاية الطفل في طرابلس روضة للاطفال تضم اليوم ستين طفلاً من مختلف الطوائف والطبقات. وقد جهزت المدرسة بكل ما يحتاج اليه الطفل لتربيته حسب القوانين الحديثة والاصول المتبعة في البلدان الراقية . وقد زار وفد الاتحاد النسائي هذه المؤسسة عند زيارته لطرابلس وابدى استحساناً كبيراً لما شاهده فيها من تقدم ونشاط لرفع مستوى الطفل وتربيته التربية الصحيحة .

◎ اجتمعت بعد ظهر الاثنين في الاول من تموز فئة من سيدات لبنان لحضور حفلة توزيع الشهادات على اثنتي عشرة ممرّضة ، هن الفئة الاولى التي تخرجها مدرسة التمريض التي انشأتها اللبنانية الاولى. وبعد سماع كلمة لطيفة من احد اطبّاء المستشفى، وزعت اللبنانية الاولى الشهادات على الخريجات ثم انتقلت المدعوات الى مائدة حوت انواع الحلوى .

◎ اقامت كلية المقاصد الاسلامية حفلتها السنوية على مسرح المدرسة فتجلّت فيها الثقافة التربوية من علم وادب وتمثيل مما برهن على جهود منتجة ورعاية رشيدة. وقد ظهر على المسرح عدد ليس بقليل من حاملات البكالوريا الابتدائية .

تلك نتيجة باهرة تبشّر بحسن مستقبل الفتاة العربية اللبنانية التي عليها المعوّل في بناء مستقبل جيل جديد تتحقق به رغبة الامة في التقدم والرقي .

واقيم في الوقت نفسه معرض افردت له المدرسة جناحاً خاصاً به ، يتألف من خمس غرف متسعة الارجاء، وقد ازدانت بانواع الاشغال اليدوية من خياطة وتطريز وتصوير ورسم وغيرها مما يدل على الذوق السليم والدقة في الصنع وحسن الاختيار.

◎ غادرت صاحبة العصمة اللبنانية الاولى لبنان ، في العاشر من تموز ، الى البلاد الاميركية للاستشفاء مارةً بفرنسا. وستستغرق سفرتها هذه ، ثلاثة اشهر ، تعود بعدها الى الوطن الذي سيكون من دواعي سروره الترحيب بعودتها الى ربوعه .

و « صوت المرأة » تتمنى لها سفراً ميموناً ، ملوءه الصحة والشفاء التام .

◎ صدر مرسوم بمنح وسام الاستحقاق اللبناني الفضي ذي السعف، الى السيدتين اسما ابي اللمع واميليا طراد .

◎ اجتمعت لجنة التحكيم التي انتخبتها الاذاعة البريطانية المؤلفة من الاساتذة : خليل مردم بك ، ومعروف الارناؤوط ، وشفيق جبري ، ونظرت في المسابقة الشعرية ففازت أديبة الفيحاء الآنسة ماري عجمي بالجائزة الاولى .

◎ احتفلت دار الاذاعة الفلسطينية والصحف بمرور خمس سنوات على وفاة شاعر فلسطين المرحوم ابرهيم طوقان ، وقد فرغت شقيقته الشاعرة الآنسة فدوى طوقان من وضع كتاب عنه ستصدره سلسلة الثقافة العامة في الشهر المقبل .

◎ بلغنا ان الممثلة اللبنانية القديرة ، الآنسة لميا فغالي ، قررت اعتزال الفن المسرحي نهائياً لاعتزامها على الزواج وانصرافها الى الاعتناء بالشؤون العائلية .

◎ وصلت خلال هذا الاسبوع الى نيويورك على الباخرة « مارين شارك » الدكتورة جمال كرم حرفوش التي ذهبت الى الولايات المتحدة لدراسة الاساليب الحديثة في العناية بالصحة العامة وفي منظمات تحسين النسل، وفي اساليب رعاية الطفل بصورة خاصة. وهي تنوي السياحة شهرين او ثلاثة في اكبر مدن الجمهورية ثم تقضي بقية السنة دراسة في جامعة كولومبيا .

وقد استقبلها ممثلو كلية الشرق الادنى التي تضع لها برنامج دروسها ومنهاج تنقلاتها في اميركا .

◎ جاءنا من الاستاذ نجيب الصايغ ما يلي : « تحية، وبعد نشرت الآنسة جاكلين حكيميان مقالا في العدد ٤٠ من مجلتكم الصادر في شهر تموز سنة ٩٤٦ جاء فيه انها سألتني سؤالين :الاول يتعلق بعاطاة المرأة مهنة المحاماة والثاني رأيي في الزواج ، وانني اجبتها عليهما ما نشرته في مقالها المذكور .

ولما كانت الآنسة كاتبة المقال لم تسألني اي سؤال ، كما اني لم ادل اليها باي تصريح من هذا القبيل فقد جئت بكتابي هذا راجياً نشره في اول عدد يصدر من مجلتكم الغراء واقبلي ياسيدتي فائق الاحترام»

اننا نعتذر من الاستاذ صايغ عن وقوع هذا الخطأ .

◎ دعت الجمعية الثقافية التابعة لجمعية التضامن النسائي في عكا – فلسطين ، في اواخر الشهر المنصرم الى حفلة ادبية اقامتها في السينما الأهلي . وقد كانت الدعوات موجهة الى كل من النساء والرجال .

افتتحت الحفلة رئيسة الجمعية الثقافية الآنسة نجلا ناصر عيسى بكلمة ترحيبية

اتبعتها بكلمة مختصرة عن اهداف وغايات الجمعية وعن المشاريع التي تهدف لتحقيقها.

ثم القت خطيبة الحفلة الأديبة الكبيرة السيدة اسما طوبي محاضرة قيّمة عنوانها « نريد ان نحيا » بينت فيها الطرق القويمة التي تؤهل شعبنا للحياة السعيدة. وقد اجادت الأديبة الفاضلة في معالجة احوال امتنا الحاضرة. لقد دخلنا لسماع المحاضرة وكلنا يقول كيف « نريد ان نحيا » وما هي السبل الفعّالة التي تؤهلنا للحياة وخرجنا، وكلنا يعرف كيف يحيا.

والقى بعد ذلك الأستاذ ناصر عيسى قصيدة عامرة الابيات اثنى فيها على المحاضرة الكريمة مبيناً جهودها القيمة في النهضة الأدبية في فلسطين.

واختُتمت الحفلة بكلمة شكر من الآنسة فيوليت عوض، لكل من لبى دعوة جمعية التضامن، ولكل من آزرها سواء مادياً او معنوياً.

◎ صحّت عزيمة الشابات والشبان المثقفين في بلدة جون على العمل في سبيل الحق والخير فتنادوا الى ايجاد كتلة موحدة الميول والاهداف ترتفع فوق الانانية الهدامة وروح التباعد البغيض، فانتظم عقدهم في هيئة اسموها « الرابطة الثقافية » وكان من بواكير اعمالهم تأسيس مكتبة للمطالعة تضم رغم حداثة عهدها ما يقرب من الثلاثمائة كتاب باللغات العربية والافرنسية والانكليزية، وانشاء مدرسة ليلية لتعليم الاميين.

وقد جرت الانتخابات السنوية للرابطة في الرابع عشر من تموز ففاز: السيد حنا اسطفان بالرئاسة، والسيد سمير سليمان بنيابة الرئاسة، والآنسة هدى عبد النور بامانة السر، والسيد فؤاد فواز بامانة الصندوق، والسيد حسن عبد بمسؤولية الاشراف على المكتبة.

من كواكب هوليوود ...

... الى غادات الشرق

ان الاعتناء بالجاذبية والجمال لهو فرض على المرأة. فاستعيني للحصول عليها بطريقة:

ماكس فاكتور

هوليوود

آن سوثرن غادة م.ج.م

الماكياج

ذي الالوان المنسجمة

الذي يمنحك سحراً لا يقاوم

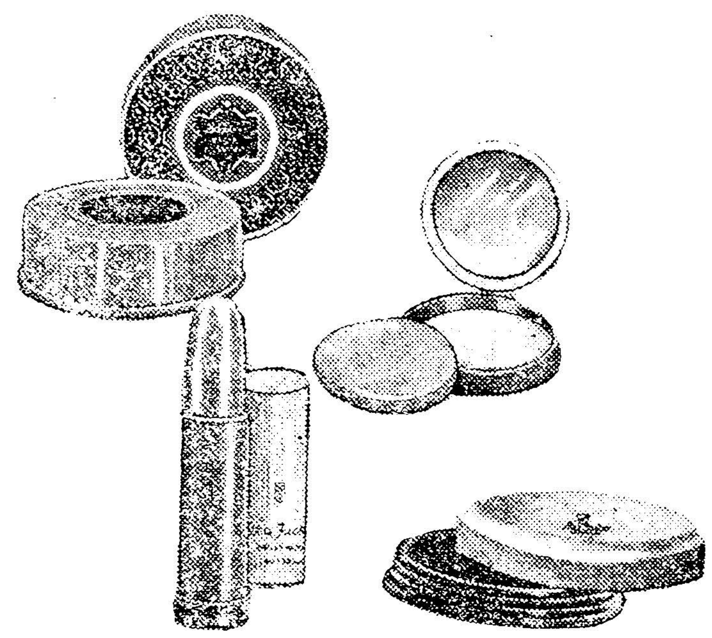

شكل كبير ٥٥٠ غ.ل
شكل وسط ٣٠٠ غ.ل
شكل صغير ١٧٥ غ.ل

بانكيك
شكل كبير ٨٢٥ غ.ل
شكل صغير ٤٢٥ غ.ل

مجانا املئي هذا الكوبون وأرسليه الى:
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو أن ترسلوا لي كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الألوان الخاص بي. كذلك نشرة الارشادات المصورة « فن الماكياج الجديد ».

الأسم: ____
العنوان: ____
المدينة: ____

لون البشرة: فاتح جدا ☐ فاتح ☐ لبني ☐ متوسط ☐ ملون ☐ رطفي ☐ نمش ☐ زيتي ☐ الجلد جاف ☐ دسم ☐ عادي ☐

لون العيون: ازرق ☐ رمادي ☐ أخضر ☐ عسلي ☐ بني ☐ اسود ☐
لون الرموش: فاتح ☐ غامق ☐
السن ____

لون الشعر:
الاشقر: فاتح ☐ غامق ☐
الكستني: فاتح ☐ غامق ☐
الاسود: فاتح ☐ غامق ☐
الاحمر: فاتح ☐ غامق ☐
اذا كان الشعر رماديا علم هنا ☐ واعلاه

MFS / 2

قد تكون غرفة الجلوس قلب البيت، ولكن المطبخ انما هو معدة البيت ووسط جهازه العصبي . لأن فيه يجب ان ينظم كل شيء على ضوء التفكير والتعقل لكي يتم العمل فيه بجدارة وبسرعة وبأقل ما يمكن من المجهود والعناء .

والرسم الحالي للمطبخ وملحقاته ومعداته انما يختلف باختلاف حجم البيت والجهة التي يقع فيها . وفي الغالب تكون للمنازل في الضواحي وجهات الريف مساحات اوسع يشيد فيها محل لحفظ اواني المطبخ وآخر لحفظ المؤونة .

فاذا كان المنزل على الطراز الحديث وكان صغيراً أو متوسطاً في الحجم فعندئذ يخصص في المطبخ محل لحفظ الاواني وبالوعة لتصريف المياه ، وتركب بجانبها تماماً قطعة من الرخام منحنية لجهة حوض البالوعة لتوضع فوقها الاطباق بعد غسلها. واما اذا كان كبيراً فيمكن تجهيزه بدولاب كبير وثلاجة كهربائية وباقي الاثاث الواجب شراؤه لتجهيز المطبخ ، وتركب به اجهزة الطبخ سواء أكانت توقد بالكهرباء أم بالغاز .

ويجب ان تبلط حوائط المطبخ ببلاط القيشاني الابيض الى نصفه والنصف العلوي يدهن بأي لون من البوية القابلة للغسيل، أو يلصق بالورق القابل للغسيل .

ويلاحظ تنظيف مواسير المواقد تنظيفاً جيداً ، وتنظم بعيدة عن الخطر حتى تكون ربة البيت في مأمن من أي طارىء وان تكون البالوعة قريبة من الموقد .

واما الارضية فيجب ان تبلط ببلاط قابل للغسيل بسهولة أو تفرش بمربعات من المطاط ويمكن الاستعاضة عن ذلك بالمشمع البني السادا لان الالوان المزخرفة سرعان ما يصيبها التلف .

ويجب تركيب ستائر على شبابيك المطبخ من أي نوع من القماش اللامع المضاد للماء . واما مسألة الاضاءة فهي من الاهمية بمكان – والمصابيح التي توضع بالمطبخ يجب ان تكون من الزجاج الابيض الذي يشع منه الضوء بغزارة – ويلاحظ ان يكون هناك مصباح صغير على موقد المطبخ مباشرة علاوة على المصباح الكبير المعلق في السقف وان تزود اركان المطبخ بالمآخذ الكهربائية (بريز) لاستعمالها لاجل المكواة والثلاجة والغلاية وغيرها ، وذلك لتوفير الوقت والتعب .

مواقد الطبخ

يتوقف نوع موقد الطبخ الذي تستعمله السيدة الى حد ما على الظروف ، اي اذا كانت تعيش في جهة فيها الكهرباء فتستطيع ان تستخدمها في المطبخ اذا ساعدتها ظروفها والا فتستطيع ان تطبخ على فحم الكوك أو فحم الحجر أو وابورات الغاز الاعتيادية .

وقد تقدمت صناعة هذه المواقد تقدماً محسوساً في الشكل والنوع ، وتكاد تكون بعيدة عن الخطر اذا احسن استعمالها وهي نظيفة وسهلة الاستعمال ولا تكلف كثيراً في الوقود أو في العمل نفسه.

وهذه المواقد سهلة التنظيف ومن الضروري استعمال البترول النقي والمناسب لأن الصنف الرديء يسبب فقد الحرارة بسبب ما يتركه من الرواسب التي تسد ومن مزاياها انها سهلة النقل من جهة لاخرى .

معدات المطبخ

عند الشروع في تأثيث المطبخ يجب مراعاة امور هامة وهي سهولة تنظيفه وتوفير المجهود وسعة المكان، وان يلحق به دواليب لحفظ المؤونة والاواني الصينية والخزفية ومنضدة فوقها قطعة من الرخام. واما الادوات الهامة الواجب ان

توضع بتنسيق ونظام في المطبخ فهي رف صغير توضع عليه الكتب الخاصة بالمطبخ وتدبير المنزل ، وخطاطيف تعلق فيها المفاتيح ، وان تخصص سلة لحفظ البيض ، ويبطن صندوق صغير بالزنك لحفظ الخبز والكعك، ثم يخصص درج لوضع الفضيات وادوات التقطيع ، ويعمل رف ترتب فوقه الحلل والاواني ، ثم تعمل لوحة من خشب سميك لفرم وتقطيع اللحوم ، واخرى اكبر منها حجماً لعمل الفطائر ، ويخصص ماعون للدقيق ، وشماعة صغيرة لتعلق عليها فوط المطبخ ، وتثبت باحدى الحيطان مرآة وتقويم لمعرفة اليوم والشهر والسنة ، ولوح اردواز ، وساعة ، وهذه الاخيرة ضرورية جداً ، وقداحة للاقتصاد في الكبريت. واما ادوات النظافة فتوضع بترتيب في احد الدواليب .

وعلى السيدة ان تبتدىء في شراء الاشياء الضرورية اولاً . ثم تتدرج في شراء الاشياء الاخرى كلما دعت الضرورة. وعليها ان تختار الاحسن من كل صنف بحسب ما تسمح به ظروفها المالية، وعليها ان تلاحظ ان الحلل وما يماثلها من الادوات الرخيصة الثمن تكون عديمة القيمة لانها تتلف الطعام .

ادوات الطعام

ليس هناك اي عذر للسيدة في عدم اقتنائها افخر انواع الصيني لتستعمله على المائدة ليبدو الطعام شهياً لذيذاً وذا منظر خلاب ساحر ! وعلى السيدة ان تتذكر انها تستعمل الصيني يومياً نحو ثلاث او اربع مرات في اليوم فلا تشتري الا النوع الجيد واما الغث من الانواع فانه يزعجها بعد قليل من الزمن بان يتلف أو يتشقق او ما شاكل ذلك .

وعلى السيدة ان تقتني عدداً وافرا من الاطباق البيضاء بصفة احتياطية للخدمة العامة في المنزل ، وتستطيع ان تشتري طقم العشاء وآخر للفطور وطقم للشاي . وكل طقم من اللون الذي يوافق الغرض الذي يستعمل له ، وعليها ان تكون انيقة في اختيار الالوان .

وطقم الصيني المتوسط الحجم يتكوّن عادة من ستة اطباق للحساء وستة للخضار وستة للحلوى، وستة اطباق صغيرة للجبن وطبقين كبيرين للخضار من ذوات الاغطية وسلطانية للمرق وقارب للصلصة وثلاثة اطباق لاجل اللحوم من احجام مختلفة .

وطقم الفطور يحتوي عادة على ستة فناجين للفطور وستة صحون للفناجين ، وستة اطباق للفطور . وطبقان كبيران وابريق لبن وستة فناجين للبيض . وطقم الشاي يحتوي على ستة فناجين وستة صحون وستة اطباق شاي وطبق للكعك وابريق للشاي وآخر للبن . وتستطيع السيدة ان تشتري اشياء اخرى غير تلك التي اشرنا اليها مادامت ترى نفسها في احتياج اليها. وعليها مادامت تستعمل هذ الاشياء يومياً ان تقتني شيئاً منها على سبيل الاحتياط ليحل محل ما عساه ينكسر في اثناء الاستعمال.

وعلاوة على الثلاثه اطقم الرئيسية فقد تستطيع ان تشتري طقماً للقهوة وآخر لشاي الصباح الباكر لان هذين الطقمين نافعان في المنزل .

ان خير انواع الفضيات ما كان جيداً وثابتاً لا يتغير ، فعلى السيدة ان تقتني منها ما كان غالياً بقدر المستطاع لان الادوات الرخيصة قابلة للتلف بسرعة وفي وقت وجيز .

وعليها ايضاً ان تبدأ في شراء الادوات اللازمة جداً اولاً ومن ثم تتدرج في الشراء كلما دعت الحاجة. واطقم التوابل واطباق الخضروات . والاطباق الكبيرة واطباق الساندويش او الكعك كلها لازمة ومفيدة

واذا كانت السيدة لا تحفل بما تتجشمه من عناء في التنظيف فالقهوة والشاي تبدو حلوة المذاق في الاقداح الفضية . ولكن هذه الاشياء لم تكن من الضروريات بل هي ثانوية ، وقد تستغني عن شرائها السيدة بما يقدم لها من الهدايا ، وكثير من الهدايا يشمل في هذه الايام الادوات الفضية للمائدة .

عمرها ٧٨

ولكنها تشعر بأنها في سن ٤٨

هذه امثولة تعلمنا التقدم بالسن ، اعطتنا اياها امرأة بلغت ٧٨ من عمرها ، فكتبت تقول : « لقد استعملت املاح كروشن في الخمس سنوات الاخيرة ، فلا يوجد في جسمي اي وجع ، واشعر بأني نشيطة كأبنة ٤٨ سنة . ولا احد يعطيني عمري، فأني اعتبر ذلك لاستعمال كروشن السيدة س . ف . » اذا اعتنى الانسان بجسمه واخرج باستعمال كروشن يومياً ، السموم منه، شعر بنشاط وقوة الشباب ترجع اليه . يباع كروشن في جميع الصيدليات .

الازياء بالتلفزيون

من احدث ما توصلت اليه بيوتات الازياء في العواصم الكبرى عرض احدث نماذج الازياء بواسطة التلفزيون. وبما انه قد تقرر برنامج خاص لهذا العرض، لذلك فان اصحاب الاجهزة اللاقطة بوسعهم الان ان يتبعوا هذه العمليات بصورة مستمرة. والى القارىء كيف تمت العملية الاولى من هذا النوع كما وصفها احد الذين شاهدوها في منزلهم، قال:

« لم يكن هناك ما يدعو الى العجب سوى اننا كنا على مسافة شاسعة من محطة الاذاعة. اما العرض فقد تم على الطريقة المتبعة في بيوتات الازياء حيث تمر الفتيات مرتديات احدث النماذج من ثياب وقبعات وغيرها. ولكن الغريب في الامر ان المعلق الذي شرح للنساء كيفية اختيار الاثواب والقبعات وطريقة انتقاء الالوان الموافقة لبعضها كان رجلاً ».

واضاف قائلاً: « لا يسعني مع ذلك الا ان اذكر شيئاً عن الشعور الذي خالج النساء وازواجهن خلال عملية العرض. ولا اغالي اذا قلت ان الفرح استحوذ على النساء لدرجة كاد معها عقلهن يطير. ومنهن من استحضرن الى منزلهن الخياطات لنقل النماذج والاستفادة منها على اهون سبيل. اما الرجال فحدث عنهم ولا حرج. فلقد استحوذ عليهم الخوف واخذوا يتطلعون الى المستقبل القريب عندما تطلب اليهم نساؤهم زيادة مخصصات الملابس. وهناك الطامة الكبرى والمصيبة العظمى. ولا عجب فقد كان السؤال الاول الذي بادرتني به امرأتي عند نهاية العرض بالتلفزيون: هل بامكانك ان تزيد مخصصاتي الشهرية للملابس؟ وكم؟ فكاد عقلي يفارقني ».

هذه صورة لما يحدث الآن في اغلب المنازل. ولعل التلفزيون سيوفر علينا كثيراً عملية الانتقال من مكان الى آخر ويسهل امامنا كثيراً من الامور، كما انه يوفر الوقت والدراهم !!!

من الادارة

يسر « دار الكتاب » ان تعلن للمشتركين في منشوراتها ولكل من له علاقة بها انها انشأت وكالة في فلسطين وشرق الاردن، مركزها حيفا، وعنوانها الحالي: عكا – فلسطين، ومديرها السيد خازن نمر عبود.

وهكذا اصبح من الاسهل على اخواننا في فلسطين وشرق الاردن، مراجعة وكالتنا هناك في جميع الشؤون المالية والادارية.

افحصوا « اوبتيطا »

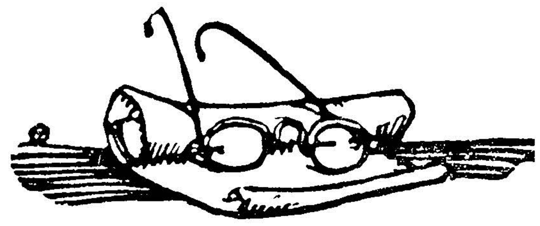

محل العوينات والساعات والمجوهرات

باب ادريس – تلفون ٤٥ – ٦٧

تتمة المنشور في الصفحة ٣٦

تحويل القطن الى حرير صناعي

تتبع صناعة الحرير النباتي عن القطن كثيراً من المراحل التي تمر فيها صناعة الحرير من الخشب، الا ان المحلول الذي يذاب فيه القطن يختلف عن المحلول الذي يذاب فيه الخشب. فبينما يذاب الخشب في محلول من القطرون يحتاج القطن الى محلول من الامونياك يحتوي على اوكسيد النحاس، فينتج عن ذلك ايضاً سائل كثيف لزج يدفع من خلال الانبوب المثقوب الى آنية تتألف من الماء فقط ثم تشد الخيوط وتؤخذ الى آنية ثانية تحتوي على حامض الكبريتيك. ومن هنا نتبع نفس العمليات المشار اليها سابقاً.

وغالباً ما يستعمل الحرير الصناعي هذا مع الحرير الاصلي في حياكة المنسوجات فينتج عن ذلك اقمشة متينة كالحرير الاصلي لكنها اقل ثمناً من المنسوجات الحريرية الصافية. وليس ادل على شيوع استعمال هذا النوع الجديد من الحرير من الاحصاء الذي اظهر ان المصانع في اميركا وحدها تنتج اكثر من ١٥٠ الف طن سنوياً من هذه المادة الصناعية الجديدة.

تنزيلات جديدة بالاسعار

حالياً في عموم فروع محلات « باتا » تنزيلات جديدة بالاسعار على اكثر انواع الاصناف. زوروا حالا محلات باتا واستفيدوا من الفرصة بالوقت المناسب. (تصليح احذية وصالون خصوصي للاعتناء باظافر واوجاع الارجل).

طريقة الاستعمال : يفحص البيض اولا وينتخب منه الطازج فقط .

تغمس البيضة في سائل « اوتيك » بسرعة بواسطة ملقط معدني يقدم مع العلبة .

يوضع البيض المرطب بسائل اوتيك على شريط منخلي مشدود الى قوائم ثابتة ويترك على الاقل نصف ساعة بالهواء الطلق حتى ينشف تماماً ثم يجمع ويخزن في سلال او صناديق كرتون او خشب صغيرة ويحفظ في مكان معتدل الحرارة والبرودة .

ان الحر الشديد هو الخطر الوحيد لانه يذيب سائل اوتيك. اما الخزن في البراد فلا فائدة منه اذ ان مسام البيض تكون مسدودة تماماً .

عند الانتهاء من غمس البيض بهذا السائل العجيب يجب ان يسد إناؤه سداً متيناً لئلا يتبخر ويترك بعده رواسب غير وافية بالغرض.

تتمة المنشور في الصفحة ١٩

القوانين والشرائع المتعلقة باحوال المرأة وكيفية تطبيقها واحوال المرأة كما هي .

٢ – القيام باستفتاءات في عدة اقاليم للوقوف على الرأي العام في الشؤون التي تهم لها اللجنة الفرعية .

٣ – تنظيم مناظرة لسماع وجهات نظر المستشارين .

٤ – الدعوة لعقد مؤتمر نسائي للامم المتحدة لتوسيع المنهاج والمساعدة على انتشاره .

٥ – التهيئة اللازمة لتبادل جميع اصناف العاملات في حقلي العمل اليدوي والعقلي بما في ذلك العاملات في الحقول الصناعية والزراعية والثقافية .

٦ – جمع سجلات الشؤون النسائية وتنظيمها باشكال مجلدات وكراريس وخرائط وغيرها (ويستحسن ان تكون قسما من سجلات الامم المتحدة .)

٧ – تجهيز الاقتراح القاضي بخلق رأي عالمي عام عن طريق الصحافة ونشرات الاذاعة اللاسلكية والمحاضرات والصور المتحركة الخ ...

٨ – ان يهيء قسم الاستعلامات التابع لمنظمة الامم المتحدة المواد عن الامم المتحدة لتوزع عند الطلب .

٩ – ان يوجه الالتماس بالرجوع الى اللجنة الفرعية بما يختص بجميع المراسلات والمعلومات التي لها اهمية بشؤون المرأة والواردة على هيأة الامم المتحدة .

١٠ – ان تدرب الزعيمات بتناول درس خاص عن شؤون المرأة وان يشجع تعميم المساعدات المدرسية .

١١ – ان يؤسس مكتب تنفيذي لشؤون المرأة بحيث يكون قسما من الامانة ليعالج جميع اعمال اللجنة الفرعية بقيادة سيدة ذات كفاءة عالية يصير تعيينها بعد استشارة اللجنة الفرعية ويساعدها عدد من الموظفات ذوات الكفاءة .

١٢ – ان تشكل لجنة تنفيذية من عضوات اللجنة الفرعية الساكنات في جوار مقر منظمة الامم المتحدة . ويكون غرض هذه اللجنة رعاية السياسة العامة للجنة الفرعية .

ثالثاً – مما تتألف اللجنة الفرعية

بناءً على نصوص المراجعة في الوثيقة المرقمه E/27 قسم B.4 بأن اللجنة الفرعية الاولى ستقوم بتأدية التوصيات بشأن تشكيل اللجنة الفرعية النهائي الدائم فان اللجنة الفرعية الاولى توصي :

١ – ان تتألف في المستقبل من خمس عشرة عضوة بما في ذلك ثلاث عضوات من لجنة حقوق الانسان .

٢ – ان يصير تعيين العضوات من قبل المجلس الاقتصادي الاجتماعي بناءً على كفاءاتهن الشخصية .

٣ – ان يكون اختيار العضوات الأخريات من اقاليم دول البلقان وبريطانيا العظمى واميركا اللاتينية والولايات المتحدة الاميركية ليتم تشكيل اللجنة الفرعية بصورة نهائية دائمة .

٤ – ان يكون الاختيار من بين النساء البارزات في الشؤون العامة .

٥ – ان تستشار رئيسة اللجنة الفرعية قبل ان يتم التعيين النهائي من قبل المجلس الاقتصادى الاجتماعي .

٦ – يجب ان يجدد انتخاب جميع العضوات لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من اول نيسان عام ١٩٤٧ ليستطعن اداء الخدمة الفعالة خلال مدة التأسيس .

٧ – ان يتبع نظام صحيح للمناوبة بعد انقضاء هذه المدة .

٨ – ان تحضر العضوات بانتظام .

٩ – في حالة نشوء طارىء ما تعين نائبات عن المتغيبات بموجب قوانين المجلس الاقتصادي الاجتماعي .

١٠ – ان يعقد الاجتماع التالي للجنة الفرعية قبل نهاية العام وان يعين التاريخ رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي بعد مشاورة رئيسة اللجنة الفرعية ونائبة الرئيسة .

وتود عضوات اللجنة الفرعية التوكيد أن العمل المباشر يمكن القيام به بل يجب ان يتم تحت القوانين المقترحة كما يلي :

١ – المكتب التنفيذي (الفقرتان الثالثة والثانية) .

٢ – نظرة عامة (الفقرتان الثالثة والاولى)

٣ – التربية والتعليم (الفقرة الاولى ء)

٤– المؤتمر النسائي (الفقرة الثانية ٤)

٥ – الحقوق السياسية (الفقرة الاولى أ)

وتلتمس اللجنة الفرعية لشؤون المرأة واحوالها باخلاص من المجلس الاقتصادي الاجتماعي ان يوجه نداء الى حكومات الامم المتحدة التي لم تمنح المرأة حقوقها في الانتخابات كي تقوم بهذا العمل في اقرب ما يمكن من الوقت حتى يتم تنفيذ جميع نصوص شرعة الامم المتحدة .